Patrimonio Nacional

MANUSCRITOS ARABES

Código Nº 1460

1460

Autre tome du même exemplaire qu'aux nos 1457 et 1458, contenant le commentaire du livre LXIV, à partir du chapitre 17, jusqu'à la fin. Copie de 920/1514, au Caire.

CASIRI 1455; DERENBOURG 1460

178 folios

T. 135 7e 1460.

Autor.

شهاب الدين القسطلاني

Schehab ed din el Castellanii, es decir: de Castella en Africa.

Son Comentarios, Tomo XII, sobre la Obra de Tradiciones mahomedanas, escritos en el Cairo de Egipto, año de Hegira 920 y de nuestra Era en 1523.

Consta de 181 folios; desde el folio 32 á 37 sufrió del incendio. Está restaurado y encuad. en el año 1876.

باب ذكر الحزن من الجبل احد الذي كان به الوقعة
بحسبما قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري مما وصله الولي
في باب مرض النبي من كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي
صلى الله عليه وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم الدال
وتأنيد معاذ وهو اسم رجل قبل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي
به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك قال ابقا هو مشتق
من الحديد وهو كناية عن الرفيع وقد يشعر باتفاع دين الجبل
وعلوه وقال ياقوت وهو جبل احمر ليس بذي شناخيب
بينه وبين المدينة قرابة ميل في شرقي البقيع قال ابو عبيد الله
السكوني بغداد من ابي وطنه وذكر احدا وغيره من نواحي
المدينة قال
ينبي النوم عني فالفؤاد كئيب
فوايبث هم ما تزال تنوب
على واتعاديني فشيبت مفرقي وما جزعت من حشبة الدهر شيبني
دموعي ولكن الغرائب فرقت فلا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بسلع ولم تعلق علي ذنوب وهل احد بادٍ لنا وكأننا
حصان امام المقربات حبيب محب السراب الفحل بني وبيل
فبيل العين تامة ويعيب مع فان شفائي نظرة ان نظرتها
الى احد والحزنان قريب حدثني بالخبر ابو نصر بن علي الجهضمي البواب
قال اخبرني بالافراد ابي علي بن نصر عن قرة بن خالد بغير الفاء وتصغير
الراء عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انس رضي الله عنه
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وفيرواية جبل المعلقة السابقة هذا
الموصول بالبركة لما رجع من تبوك وراى احدا قال هذا جبل يحبنا
ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في
الجبال مع داود عليه السلام كما وضع الخشية في الحجارة
انشاك فيها وان منها لما يهبط من خشية الله ولا ينكر ان

يتبع قوله بالاحاد

الجمادات تحب

الجمادات تحب الانبياء والاولياء كما حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله
عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها او الجماد الانصار يسكن المدينة
فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسئل القرية وقيل
ان الجماد كان يبشره اذا اقبل العدو من اسفاره بالقرب من اهله
ليتهيأ لقدومه وذلك فضل الطيب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
النابغة عن عمر بفتح العين وسكون الميم بن ابي عمر وبفتح
العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطاء
واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد
لربيع عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر
عن حميد عن انس قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
الحديث فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال
هذا جبل يحبنا ونحبه او جزاء من طيبة ان شاء الله تعالى
قال في الروض ذكر الامام والمستذكر ان احدا يوم القيامة عند باب
الجنة من داخلها وفي المستدرك عن ابي عثمان بن حبيب من
بريدة رضي الله عنه مرفوعا قال احد يحبنا ونحبه وهو على باب
الجنة قال وعير يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب
النار ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فيناسب
هذا الاتاء ويشهد بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب الاسم الحسن ولا احسن من اسم مشتق من الاحدية
وقد سمى الله هذا الجبل بهذا الاسم مع ما له من الارادة تعالى
من معناكلم اسمه لهذا اذا اهله وضع الانصاب نصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتوصيل والمبعوث بدين التوحيد عند
استقر عند هنيا ومريئا وكان من تمام نعمة الله صلى الله عليه وسلم

ان يستعمل الوتر وتحبه في مشانه كلها استشعارا للاحدية فقل
وافق اسمي هذا العمل لاغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الدنيا
فتفاءل الحبشي من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما ومسمى فجعل
من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا بنست الجبال
نبسا فكانت هباء منبثا قال وفي اهل فيروز افي وسنن
عليه السلام وكانا قتلا مرارا احد حاجين او معتمرين روى هذا
المعنى في حديث اسفل؟ الدرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كتاب فضائل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
حرم مكة بتحريمك اياها على لسانه واني حرمت ما بين لابتيها
بتحريق الحرة شبيه لابه وهي الحرة والمدينة بين حرتين
وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده في الجهة فقط لان وجوب
الجزاء به قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح الفاء
ابن فروخ الحراني قال حدثنا الليث بن سعد للامام عن
يزيد بن ابي حبيب سعد بن المصري عن ابي الخير مرثد بن
عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل احد ثم راد في
اول غزوة احد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البعث
صلاته على الميت اي دعائه كدعائه للميت اذا صلى عليه جميعا
بين الاحياء ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم بفتح الفاء
والراء اي سابقكم الى الحوض الان نظرا حقيقيا بطريق الكشف واني اعطيت
مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض والشك من الراوي وانى والله
ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي اي لست اخشى
عليكم جميعكم الاشراك بل على مجموعكم اذ قد وقع ذلك من بعضكم ولكن

باليا التحتيه بعد النون المشددة ولامي ذرعن الحموي والمستملي
ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا اي تستبقوا لحرص الناس
اي تحبوا ان يسبقوا اليه في الدنيا وهذا الحديث من دلائل نبوته
اهل باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر
الجيم وبعد التحتيه عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل
كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر
وابن عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام
بطنان من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس
بن بهثة بن سليم وذكوان بالذال المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون
الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليهما
وبئر معونة موضع قرب بلاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف
الوقعة بسرية القراء السبعين وكانوا من بني رعل وذكوان
المذكورين كما سيأتي في حديث انس ان شاء الله تعالى وحديث
عضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بعدها لام بطن من بني
الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ينسبون
الى عضل بن الديش وحديث القارة بالقاف وتخفيف
الراء بطن من الهون ينسبون الى الديش للذكر او القارة
اكمة تسود اليها نزلوا عندها فنسبوا اليها وحديث عاصم بن ثابت
ابي ابن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة ركاضي
وفي غزوة الرجيع وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى
مضعف واصحابه وكانوا عشرة انفس وهو مع عضل والقارة
وقول الدمياطي ان الاوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع
وتاخير رعل وذكوان مع بير معونة تعقبه في المصابيح بانه ليس
في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون
ذكرها على هذا النمط ليس الوجه قال ابن اسحق فحمل صاحب

المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الانصاري العلامة
في المغازي انها اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد وبه قال
حدثني بالاوزاعي ابراهيم بن سعيد المزاحمي الصغير قال اخبرنا هشام
بن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
بن شهاب عن عمرو بن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم الثقفي
بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية ولابي ذر عن الكشميهني بسرية بزيادة موحدة اوله عينا
وسبق في بلاد بعث عشرة عينا يتجسسون له ولابي الاسود
عن عروة بعثهم عينا الى مكة ليأتوه بخبر قريش وسماهم
ابن سعد عاصم بن ثابت ابن ابي الاقلح ومرثد ابن ابي مرثد وعبد الله
بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد ابن ابي البكير
ومعتب بن عبيل وهو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما من بلي
حليفان في بني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري
وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب قال
ابن منده عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عيد البر فقالا في عاصم
هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم لان
ام عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو الذي حمته ذكر ذلك
الزبير الثقفي وعمه مصعب والدماني في نسب النسب فانطلقوا
حتى اذا كان عاصم ومن معه ولدي ذي عن الكشميهني كانوا بين
عسفان ومكة وبينهما مرحلتان ذكروا بضم الهملة مبنيا للمفعول
لحي من هذيل بانزال العجة فيهم يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وسكون
فنفروا لهم بقريب من مائة رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تتبعوهم
شيئا فشيئا حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر
تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتتبعوا اثارهم
حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه الجد الى قد فلم يفتح
الفاء بينهما

الفاء بينهما دال مهملة ساكنة اخره دال اخرى اي رابيه مشرفة
وهي القوم بنو لحيان فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا لهم
لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا
فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر وعند
ابن سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير
ومعتب بن عبيل فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا
ابدا انتهى وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك ولابي ذر وابن عساكر
عن سهيل زاد الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله
لعاصم فاخبر رسوله خبرهم فاخبر اصحابه بمكة يوم اصيبوا فقاتلوهم
بفتح الثاء وللاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة
نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وبقي خبيب وزيد ابن
ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجل آخر هو عبد الله
بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق
نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما وهو عبد الله
بن طارق هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه
بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضم الثانية وعالجوه على ان
يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي ملحق ابن سعد وخوجوا
بالخاء المعجمة والجيم ثم الواو ثم الجيم تفسيره بالفارسية
بلغة من الفرس واخذ سيفه واستاخر عنهم القوم فرموه بالحجارة
حتى قتلوه فقبره بمر الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد
حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر
بن نوفل وعند ابن اسحق كان ابن سعد ان الذي اشتراه
حجير بن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث
بن عامر لامه ليقتله بابيه وكان خبيب هو قتل الحارث

بن عامر المذكور يوم بدر قال الشريف الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي
ان خبيب بن عدي شهد ولا قتل الحرث بن عامر وانما ذكروا ان الذي
قتل الحرث بن عامر سلمة خبيب بن يساف وهو غير خبيب
بن عدي وهو خزرجي وخبيب ابن عدي اوسي انتهى وزاد ابن
سعد وامه مزينة فابتاعه صفوان بن امية فقتله بابيه فلما
خبيب عندهم اي عند بني الحرث اسبر احتى اذا خرجت الاشهر
الحرم اجمعوا قتله استعار موسى بالتنوين وتركه من بعض
بنات الحرث اسمها زينب بنت الحارث اخت عقبة بن الحرث الذين
قتل خبيبا استحد بها بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح
الحاء والدال المشددة المهملتين اي احتد بها فاعانته والاسي في
اليونينية استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط ما فوق العشرة
وتبعه في الفرع لكنه كشط خفيفة الحاء ولم يضبطها والوقت ليستحد بها فاعارته موسى قالت زينب ففعلت
فتح الفاء عن صبي لي هو ابو حسين بن الحرث بن عدي بن نوفل
بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي
المؤرخ قالت زينب اي فمشى الي فجئته اناه فوضعه على فخذه فلما
رايته فزعت بكسر الزاي فزعه عرف ذلك الفزع مني ولا بد ان
ذلك باللام في بيده الموسى فقال اتخافين اي اتخافين ولا بد له
من القتل بالحسبين الحاء وسين مهملة بعدها موحدة
مكسورتين اثنتين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف
ان شاء الله تعالى وكانت رضي الله عنها تقول ما رايت اسيرا قط
خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر القاف اي
عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وفي الفرع بالمثناة
وسكون الميم ذا قه الموثق بالمثلثة مقيد والحديد وما كان
ذلك التعلق الا رزقا رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم
الى التنعيم

الى التنعيم ليقتلوه فقال دعوني اركع ركعتين اصلي بالتخفيف بعد اللام
ولا يخرج من التخفيف في اصلي لغتين فصلاها في التنعيم ثم انصرف
اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع لاستممت يعني باقي الركع فقط من جزعي
من الموت لزدت على الركعتين فكان خبيب اول من سن الركعتين عند القتل
هذا ما استشكل فعله اول من سن اذ السنة انما جاءت اقوال الرسول
الشيء على اسلوب من افعاله واجيب بانه فعلها في حياة صلى الله عليه وسلم
واستحسنها ثم قال خبيب ولست اعلم اليوم احصر عددا بقطع المدة
والحاء والعاد المهملتين اي اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم احد ثم
قال اما اني بفتح الهمزة ولابوي ذر عن الحموي والمستملي وحمادان
اما اني ما فيه واو بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن الكشميهني
فلست اباني وفي نسخة باليونينية وليست به حين اقتل
مسلما على اي بفتح بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله
مصرعي وذلك في ذات الاله ان شاء بارك على اوصال شلو جرم وصل اي عضو
والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد اي على اي قطعة
جسد ممزع بزاي مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطع
ثم قام ابو عقبة بن الحرث اخو زينب وكنيته ابو سروعة
كما ياتي فقتله وبعثت قريش الى عاصم ابن ثابت المقتول
في جملة النفر السبعة ليؤتوا بصم النخلة وفتح الفوقية
بشيء من جسده يعرفونه به وكان عاصم قد قتل عظيما من
عظمائهم يوم بدر قيل هو عقبة بن ابي معيط فان عاصما
قتله صبرا بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر
فبعث الله عليه باقرادا ولابي ذر على بهم على المبعوث

من قبل قريش لما ارادوا ان يقطعوا اشياء من لحمه مثل المثلة بضم
المثلثة وفتح اللام المشددة بعدها لام مفتوحة ثم تاء تانيث ساكنة
للمدود ابي الزناد ايضا وذكر النخل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عليهم
الدبر يطير فنا وجوههم ويلدغهم فجعلت من وسلم فلم يقدروا منه
على شيء وعند ابن اسحق ان عاصما كان اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن
بعد وفاته كما حفظه في حياته وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستاسر
الرجل من عتاب الجهاد وبه قال حدثنا هلال بن بشر ابن عساكر
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما يقول الذين قتل خبيبا هو ابو سروعة بكسر السين
المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمرو المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب انه سمع انسا رضي الله عنه انه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء
فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بير
معونة وهو بين ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال
القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون
بالجيم والزاي في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد
من قيس بن ملك بن كعب بن عبد الاشهل بهاء وثاء مثلثة بن دينار
فانهم تركوه وبهم رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل
يوم الخندق شهيدا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا
في صلاة الغداة اي الصبح وذلك بدو القنوت دعاء كما تقدم
اي قبل ذلك قال عبد العزيز بن صهيب بالسند السابق
وسمع انس رجلا هو عاصم الاحول اسأله عن القنوت ابعد الركوع
او عند فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين
من القراءة قبل الركوع وفي الحديث الاتي بعد انه بعد الركوع فيحتمل
الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال
حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه انه قال قنت رسول الله ولا نرى الوقت وذر النبي صلى
الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب
وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بن سعيد ابن ابي الشيخ قال حدثنا
يزيد بن زريع بفتح الزاي وفتح الراء المصغر قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان بن ثعلبة
وعصية بضم العين مصغرا ان خفاف وبني لحيان بكسر اللام
وفتح الحاء من هذيل استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي طلبوا منه المدد على عدو ولابن خزيمة من الكشميهني على عدوهم
وهذا وهم كما قاله الدمياطي لان بني لحيان ليسوا الحاء بين ضد فرقه
وانما هم الحاء الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا
وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا انما اتاه ابو براء

قال لما بير معونة وهو بين ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال

تمام لكن قال الحافظ ابن حجر ان في هذه الرواية عنعنة وفي اسنادها
وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة
وهم وقال في الحاشية وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن مالك
رضي الله عنه فان راوي الرواية اليه بذلك مجد لا مقال فيها فاراد
بسبعين من الانصار كانهم الغزاة الكثيرة قراتم في رجالهم كانوا
يحتطبون يعرف الحطب ولابي ذر عن الكشميهني يحطبون
بالنهار ويصلون بالليل وكان لعروة المذكور بن عمرو الساعدي
فانطلقوا حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعوا في صلاة الصبح
على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان
قنوت بين العاملين هنا وبين غيرهم في المدى لان حيي بني سليم
معونة وجبر اصحاب الرجيع خبيب الله صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة
وعضل ابن مسعود دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلتهم بعد
الركعة في الصبح اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم سنين كسني
يوسف اللهم عليك ببني لحيان ورعل وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله
وذكوان وعصية قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتل بئر معونة قال انس فقرانا
فيهم قرانا ثم ان ذلك الذي انزل فيهم نسخت تلاوته بلغوا عنا قومنا انا
لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعند ابن سعد انه مما احيط به مع قالوا
اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا السلام غيرك فاقرئه منا السلام
فاخبره جبريل عليه السلام بذلك وعن قتادة بالسند السابق عن
انس بن مالك انه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصري شيخ البخاري
قال حدثنا ابن زريع ولابي ذر بندار بن زريع قال رضي الله عنه
حدثنا سعيد

حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه
قال حدثنا انس رضي الله عنه ان اولئك السبعين الغزا من
الانصار قتلوا ببئر معونة وقوله قرانا بضم القاف وسكون الراء
ابي كتابا فهو اي خبر رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام
بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري عن اسحق
بن عبد الله عن ابي طلحة انه قال حدثني بالافراد انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله ابي خال انس حرام بن ملحان
اخ ابي وهو اخ ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل
من قوله خاله لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر وكان
سبب البعث انه كان رئيس المشركين عامر بن الطفيل
بضم الطاء المهملة وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي
ابي براء عامر ملاعب الاسنة وكان خير هو النبي صلى الله عليه وسلم الى اناه
بين ثلاث خصال فقال يكون لك السهل ولي الشهل بفتح
المهملة وسكون الهاء سكان البراري ولي اهل المدر بفتح الميم وكسر الدال
المهملة بعدها راء اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزو باهل
غطفان بالغين المعجمة والطاء المهملة والفاء المفتوحات قبيلة
بالف اي اشقر والفي اي اجهز فقال عليه السلام اكفني
عامر افطعن عامر اي ابن الطفيل المذكور اي اصابه الطاعون
في بيت امرأة من آل فلان فقال غدة بضم العين المعجمة وتشديد الدال
المهملة كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتي من الابل
في بيت امرأة من آل فلان اي من آل سلول كما عند الطبراني وهي
سلول بنت شيبان وزوجها مرة ابن عصعصة اخو عامر
بن عصعصة ينسب بنو العامريون اليها ولابي ذر من الزنى فلان
اينوق بفتح الهمزة فاعل على ظهر فرسه قال الداودي وكانت

هذه من حافات علمر فاما قوله بذلك ليعقوب اليه تقسيم فانطلق
حرام اخو بني سليم الذي بعثه عليه السلام وهو رجل اعرج ورجل
آخر من بني فلان في القرع هو على كتفها باسقاط الواو واثبتت
في غير اليونينية وهي واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس
كذلك بل الاعرج غيره في الصواب وهو رجل اعرج قال في المصابيح
وما ثبت في بعض النسخ فعلى الواو قلت سمع في الرواية
الاولى وعند البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل
شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل
من بني فلان وعند ابن هشام فيما زاد ابن السبد ان الاعرج
اسمه كعب بن يزيد وهو من بني ضبيعة بن الحجلان والآخر
المنذر بن محمد بن عقبة بن اخيحة بن الجلاح الخزرجي
قال حرام للرجل الاعرج وللآخر الذي من بني فلان كونا قريبا
حتى اتيهم ابي بني عامر فان امنوني بعهد
المدونة والميم المخففة كنتم قريبا مني وان قتلوني اتيتم
اصحابكم فخرج اليهم فقال لهم اتؤمنوني ولا بي دبير
اتؤمنوني اي اتعطوني الامان أبلغ بالجزم جواب الاستفهام
برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم وهو
بالواو ولا بي دبير فاومؤا اي اشاروا الى رجل فاتاه من خلفه
فطعنه قال هشام اي ابن الكلبي بزج بضم الموحدة وفتح الزاي
حتى انفذه بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب الى الجانب
الاخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه
ووقع في السيرة لابن اسحق ما ظاهره انه عامر بن الطفيل
لانه قال فلما خرجوا اتى اصحابه بيير معونة بعثوا حرام
بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن
الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله
انتهى قال حرام

انتهى قال حرام اللهم العن الله اكبر فزت ورب
الكعبة فلحق الرجل الذي هو في حكمه فلم اكن ارى انه يرجع
الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فقطروا
كلهم غير الرجل الاعرج كما كان في رأس جبل فانزل الله تعالى علينا
ثم كان من المنسوخ تلاوة والجملة معترضة بين قوله فانزل الله علينا
وبين قوله انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم عليهم لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في القنوت على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وانما شرك بين القاتلين هنا وبين عمرو في اللام لورود جبير
معونة واصحاب الرجيع عليه في ابلة واحدة من غير ان يقتل العقيب
عن كتاب شرف المصطفى اتعلى الله عليه وسلم اصيب اللام وعوتبات
العين اليه فقال لا ادعي الى رجل قتل وعصيه عصوا الله ورسوله
فانتهى فقتلت مع مسبعا برجل كل رجل من المسلمين عشرة وهو بيت
الباب قلت مر في باب من ينكب في سبيل الله كان ابو هريرة قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا حبان بكسر المهملة
وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي السلمي قال اخبرنا عبد الله
بن المبارك المروزي قال اخبرنا همام بسكون العين بن مرة قال حدثني
بالافراد ولابي ذر [redacted] ثابت بن عبد الله بضم المثلثة
وتخفيف الميم الاولى ابن انس ماعلى بصرة انه سمع جده انس بن مالك
رضي الله عنه يقول لما طعن بضم الطاء حرام بن ملحان وكان
اي حرام خال انس يوم بير معونة ظرف لقوله طعن
قال بالام هكذا من اطلاق القول على الفعل اي اعلن الدم من
موضع الطعن فمسحه ونضح على وجهه ورأسه ثم قال
فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث اخرجه النسائي ايضا في
المناقب وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد

بدع تقاله
باللاصل

بن اسماعيل الحلبي الكوفي مولدا ومنشأ ومدفنا سكن مصر وحدث بها عن هشام
عليه وآله وسلم قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
في الخروج من مكة الى المدينة حين اشتد عليه الاذى من قومه فقال
له عليه السلام اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فقال
الهجرة الى المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهد ابا بكر
ذلك في ساعة قالت عائشة فانظره ابو بكر فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم
وافت يوم ظهرا فناداه فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح
الهمزة وكسر الراء من الاخراج من عندك من يعني ضم الهمزة على المفعولية
والاصحاب اخرج بصيغة الامر فقال ابو بكر انما هن اهلك بأبي عائشة
وابنته فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج
الى المدينة فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فبكى
وقيل من الفرح فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان الصحبة في
يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء الذال المهملة وهي المقطوعة
الاذن لكنه تسميها وهي ناقة كما ابى النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رضي الله عنه فاقتسما ثمنها ابى الثاء وهو
ثور الجبل العرف ثوار بن عرش فيه فكان عامر بن فهيرة
بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء
المهملة وفتح الفاء مصغرا ابن اخي ام المؤمنين عائشة
بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة
قد اتابعني وهو لدين عليه من تجارة اخرى عائشة لابيها
ولابي بكر عند الكشميهني ابي بالتحتانية بدل الهاء وارفع خبر

مبتدأ محذوف

مبتدأ محذوف اي هو اخو عائشة وذلك ان اباه زوج ام رومان
ولادة عائشة بمكة في الجاهلية ثم فارق ابا بكر قبل الاسلام ومات وخلف
الطفيل فتزوج ابو بكر ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة
واسمه ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه وكانت لابي بكر
منيحة بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تذر اللبن
فكان عامر بن فهيرة يروح بها او يغدو
قبله عليهم ويصيح بصرم التحتية وكسر الموحدة فيقبل بفتح التحتية
وتشديد الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم اي بسير
من آخر الليل اليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
ثم يسرح اي يذهب بالمنيحة الى المرعى فلا يفطن بفتح التحتية
وضم الطاء المهملة فلا يدري به احد من الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج
عليه الصلاة والسلام كذا في البقية وغيرها وفي الفرع وغيره
فلما اخرجا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج معهما عامر الى المدينة
يعقبانه بضم اوله وكسر القاف يردفانه بالتوبة حتى قل ما
بالتشديد ولابي ذر قل هو المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم
بير معونة وهو ابن اربعين سنة وكان قيل يوم الاسلام اسلم
قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وعن ابي اسامة حماد
بن اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل قال قال ابي
هشام بن عروة بن الزبير فاخبرني بالاقراء ابي قال لما قتل الذين ببير
معونة وهم القراء اسير عمرو بن اميه بفتح العين الضمري قال
له عامر بن الطفيل هل تقوى اصحابك قال نعم فطفق في القتلى
فجعل يسأل عن اسمائهم ثم قال له من هذا فاشار الى قتيل وقع
فقال له عمرو بن اميه هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل
لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء
بينه وبين الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى

منهم

الارض وفي رواية الواقدي ان الملايكة وارتنة فلما رات المشركون فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم خبرهم عن الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام فعجبوا من
اخبارهم بذلك فقال لاصحابه ان اصحابكم القراء قد اصيبوا وانهم قد سالوا
ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضيت عنهم ورضوا عنك فاخبرهم
عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة
بن الزبير بن العوام ولده باسم عروة ابي اسماء المذكور وكان بين
قتل عروة ابن اسماء وقتل عروة بن الزبير بضعة عشر سنة
واصيب ابنه فيهم منقذ بن عمرو بفتح العين سمي به منقذا
بالنصب على مذهب الكوفيين في اتباعه للمبارد والمجرور في قوله به مقام
الفاعل لقراءة ابي جعفر ليجزي قوما ابن الزبير بن العوام وهو
اخو عروة وهذا الحديث مرسل ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه
عليه بحرف الموصول عن المرسل وبه قال حدثنا ابو ذر ابن عاصم
حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن حميد
عن انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا
بعد الركوع شهرا متتابعا اذا تنبه الله لمن حدث يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال دعا النبي
صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا بعني اصحابه القراء السبعين
ببئر معونة وسبعة لفظ بعني اصحابه ثلاثين صباحا حين ولابوي ذر والوقت
وابن عساكر حتى يلا عوعلى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
قرانا الذين قتلوا ببئر معونة بضم القاف وكسر النا اصحاب ببئر معونة بحر اصحاب بدل

قال ح

من المجرور السابق

من المجرور السابق فقرانا قرانا حتى نسخ لفظه بعد بالبناء على الضم
بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ورفع ذلك
بعض الشيخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الدين قتلوا
بفتح القاف والتا ولا تخفى ما فيه وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان
الاحول قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة
هل هو مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا فيها فقلت الاحول
فقلت كان قبل الركوع او بعده قال انس قبله ابي لاجل ادراك
المسبوق قلت فان فلانا قال ابن حجر الحافظ اراني على اسمه وهو
محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه بعده قال انس
كذب ابي انما قنت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا انه ابي لانه كان بعث ناسا من اهل
الصفة يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فقتلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام اي في حقهم
فلما انا القراء الى بير معونة اراد عامر بن الطفيل ان يغدر بهم فاتى عامر
المعروف بملاعب الاسنة الغدر بهم فاتى عامر بني عامر ليبعوث اليهم
ليقتلوهم فابوا ان يستجيبوا له وقالوا لن نخفر عقد ابي براء
من بني سليم فظهر على هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد بنو سليم ابي غلبوهم وقتلوا القراء فقنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم
وبهذا التقرير يندفع ما في هذا السياق من الاشكال

باب ما ذكر عن دوس والطفيل وسفيان

لابي ذر وسقط باب ما ذكر عن دوس والطفيل وسفيان بن عمرو الدوسي
واشار سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه فتح عبدا

للمسلمين حول المدينة وغزوة الاحزاب وهي الاحزاب كذا في الفرع واليونينية
جمع حزب وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن
معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحق عشرة
آلاف والمسلمين ثلاثة آلاف قال موسى بن عقبة صاحب المغازي كانت
غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر في شوال سنة اربع
من الهجرة وقال ابن اسحق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري
هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
العبدي مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
بن الخطاب العدوي المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لعرض
الجيش ليختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيئتهم
وترتيب منازلهم وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه بضم اوله
وكسر الجيم بعدها زاي اي لم يمضه ولم يأذن له في الجهاد لعدم
اهليته للقتال وعرضه يوم غزوة الخندق وهو ابن خمس عشرة
سنة فاجازه لكن يتساهل فيكون بين الخندق واحد سنتين واحد
كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع وثبت قوله
سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد
العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق وهم اي المسلمون يحفرون بكسر الفاء ونحن ننقل
التراب على اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل
الى الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون

ولعل اصله فاغفر الانصار

بلغ مقابلة على الاصل

ولعل اصله فاغفر للانصار وللمهاجرة بنقل الهمزة وباللام في المهاجرة
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم بن المهلب البغدادي الكوفي الاصل قال
حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفزاري عن حميد الطويل انه قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غزوة الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في
غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى
ما بهم من النصب بفتح النون والصاد اي التعب والجوع
قال ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم
ان العيش المعتبر الدائم عيش الآخرة لا عيش الدنيا فاغفر
للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فقالوا اي الانصار
والمهاجرة حال كونهم مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على
الجهاد ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله
بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز
عن انس رضي الله عنه انه قال جعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم
جمع متن قال في القاموس [illegible] الصلب وتونث
وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا
خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وظاهره
انهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال انس بالاسناد السابق
يؤتون بضم اوله وفتح الفوقية مبنيا للمفعول بملء كفي من الشعير
ولابي ذر [illegible] بكسر الفاء على الافراد وبفتحها على التثنية
فيصنع بالمثلثة فيصنع اي فيطبخ لهم باهالة بكسر
الهمزة وذكت سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح

الى المعجمة بعدها هاء ثانية مثغرة الزج فاسد القطع توضع بين
يدي الغزو والغزو اسم والجمع اغزاء والغزو جماع وهي اي الاهالة
بشعة بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة في
الحلق بالهاء اي كريهة المطعم بارد المذق وفي نسخ بشع بضم
الميم وسكون النون وكسر الموحدة وفي اصل صاحب التوضيح والتقييد
قيل هو رواية مطلقة الا انه يجوز في الموت غير الحقيقي اي يعبر عنه
بالذكر وتعقب في المصابيح بانه ليس بمستثنى من وجهين احدهما
انه جزم بان الصواب مثغرة ومقتضاه ان التعبير بمثغر خطأ
ثم قطع بان الموت غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالذكر ويكون التعبير
بمثغر صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة خطأ في التعبير
عنها بالمؤنث والحاصل ان آخر كلامه ينقض اوله ثانيهما ان
جعل التعبير عن الموت غير الحقيقي بالذكر على جهة الجواز
ضابطا كليا مقطوعا به بطلانه فان قلت مما وجه ما في المتن
قلت حمل الزج على التعرف فعاملها معاملة مذكر به قال
حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي
قال حدثنا عبد الواحد ابن ايمن بفتح الهمزة وايمن بينهما تحتية
ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن ابي عمرو المخزومي القرشي
المكي انه قال اتيت جابر الانصاري رضي الله عنه فقال ايا بوب الخلق
نخص بتشديد اللام بعث ايانا فرضخ كل واحد منا بكل خمسة
فدال بمهملة ساكنة فتحتية قطعة طيبة من الارض لا يعلم فيها
المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي كيل
بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة
الشديدة الصلبة من الارض ايضا وقع في رواية الاصيلي عن
الجرجاني مما ذكر في فتح الباري وكيل بنون
بعد الكاف وعند ابن السكن كثل بمثلثة فوقية لكن

قال القاضي عياض

قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ازمل بكذا ولابن عساكر كبل بما ذكر في فتح الباري
بفتح الكاف وكسر الموحدة اي قطعة من الارض عليه عرضت في الخلق
فقال صلى الله عليه وسلم اما انا نازل في الموضع الذي فيه الكديد ثم قام
عليه السلام وبطنه معصوب من الجوع بحجر مشدود عليه
بعمامة حشيد الخاطبه الكرام بواسطه خلا الجوف اذ
وضع الحجر فوق البطن مع شد للعمامة عليه يقيه او هو لتسكين
حرارة الجوع ببرد الحجر وكنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا
نذوق ذواقا شيئا من مأكول ولا شرب والجملة لعترض
اوردت لبيان النسب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين
المهملة وفتح الواو وبعد اللام الساكنة فضرب في الكدية فعاد المضروب
كثيبا بالمثلثة بلا اصل بعد مضروبة مهاسا كنة فتحتية فتوحة
فلام او هالا اصل بالميم بدل اللام اي سائلا والشك من الراوي
وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من غير شك قال جابر فقلت
يا رسول الله ايذن لي الى البيت اي حتى الى بيتي مراد ابو طلحة
في مستخرجه فاذن لي فقلت لامرأتي البيت البيت لامرأتي سهيلة
بنت سهيل الانصارية رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
من الجوع فهل كان في ذلك صبر بكسر الكاف وسقط لفظ
كان عند ابن عساكر فعندي شيء قالت عندي شعير
وعناق لبن بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها قاف
من اولاد المعز قد ذبحت يا شاة كانت لنا اي انه ذبح العناق بنفسه
وطحنت الشعير امرأته سهيلة حتى جعلنا ولابن بشر
عن الشيخين فجعلت المرأة الطحن في البرمة بضم
الموحدة والفتح عند الجرجاني النبي صلى الله عليه وسلم والعجين

قل انكسر اختم والبدمه بين الاناني بالهمزة والمثلثة
المفتوحتين وبعد الالف نا مكسورة فتحتية مثل ذ حجات
ثلاثة يوضع عليها القدر قل كادت ما تتان تنضج بفتح الضاد
المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظة ان فتنضج وفع
فقلت له عليه السلام ولابي ذر فقال طعيم لي بضم الطاء
وتشديد التحتية مصغر مبالغة في تحقيره قيل من ثامر
المعروف بتجميله وتقبيره لي صنعته ابي مصنوع فمع انت يا رسول
الله ورجل معك او رجلان بالشك فاله السلام فهو لطاعمه
فذكرت له حميضة فاله السلام كثير طيب ثم قال لها ابي السهيلة
لا تنزع البرمة من فوق الاثافي ولا تنزع الخبز من التنور
حتى اتي اليكم فجاء الي بيتكم فقال عليه السلام لمن حضر من اصحابه
لابي ذر قوموا اي الى فلان جابر فقام المهاجرون
لابي ذر وسقط قوله لابن عساكر واثباته او جهل ليونس
بن بكير في زيادة المغازي فقال للنبي جيشا قوموا فلما دخل
جابر على امراته سهيلة قال لها ويحك جاء رسول الله بجمة فقالت لعلك
وقع في عقلك لا يستقيم نصب باضمار فعل جاء النبي صلى
الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت له
هل سألك صلى الله عليه وسلم عن شان الطعام قال نعم قلت
لها نعم سالني وفي رواية يونس قال فلغيت من الجبا ما لا يعلمه
الا الله وقلت جا الخلق على صاع من شعير وعناق فقلت
على لعراني اقول افتضحت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمل
اجمعين فقالت هل كان سالك كم طعامك قلت نعم فقالت
الله ورسوله اعلم لقد اجبرناه بما عندنا فكشفت عني غماشويها
فقال عليه السلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا
بغاد وغين معجمتين وطاءه مهملة مثالة لا تزدحموا افعل
عليه السلام بكسر

عليه السلام بكسر الخبز وتجعل عليه اللحم وتخمر البرمة
والتنور بطيها اذا اخلاسته ويقرب الى اصحابه ثم
يتزع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة فالزاي المكسورة
والعين المهملة اي ياخل اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه
فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة حتى شبعوا وبقي
بقيه فقال عليه السلام لامراته جابر كلي هذا الذي يقي واهدي
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة ابي ابعثي بقية ثم بين
سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الجيم
وفي رواية يونس فلم تزل تاكل وتهدي يومنا اجمع وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين
وسكون الميم الفلاس الصيرفي البصري قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك بن مخلد شيخ المؤلف ابن فاك اخبرنا حنظلة
بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمحي
المكي قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر العين وميناء
بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور
قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما
حفر الخندق بضم الخاء معنيا للمفعول وقابله بابيه الفاعل
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا بفتح الخاء المعجمة
والميم وبالصاد المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفات بالفاء
وقد تبدل باء لكن قال الحافظ ابو ذر صوابه فانكفاء بالهمز
وقال في التنقيح اصله الهمز من كفات الاناء يسمل قال في
المصابيح لكن ليس القياس في تسهيل هذا ابدال الهمز ياء
اي انقلبت الى امراتي سهيلة فقلت هل عندك
شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت الي شعيرا بتشديد التحتية مجرا بالكسر الجيم فيه صاع من شعير

لابي ذر وه

ممدود

ولابي ذر بضم الموحدة وفتح العين مصغر بهمة وهي الصغير من اولاد
الغنم داجن بالسين المهملة والجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا تخرج الى المرعى
من الاجن وهو الاقامة بالمكان ولانه حلها انتالانه صار اسما للشاة
وخرج عن الوصفية فلذلك سكون الحاء وضم التاء وحكى ابن التين
التشعير وسقط التشعير لابي ذر ولغير عساكر فقرعت من طعن
التشعير اي ابرع قراعي من ذبح البهيمة وقطعتها في برمتها
ثم وليتها جعتالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مسهيلة عيب
وجوعي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية
والضاد المعجمة بينهما فاسألته يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ومن
معه بجيمة ولابي ذر عن الكشميهني ومن معه بجيمة
بحذف الموحدة من قوله وهي والضمير من بجيمة فساورته
فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولا بد
ان عساكر وطحنت ابي امرأة صاعا من شعير كان عندنا
فتعال انت ونفر معك دون العشرة من اصحابه فجاء فصاح النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا بضم
السين المهملة وبعد الواو الساكنة راء اخذا من الكفرى بالكاف
وفي اليونينية وغيرها بتكرير الطعام الذي يدعى اليه او الطعام
مطلقا وهي لغة قاله الجوهري وقد تظاهرت احاديث
صحيحة بانه صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية اي كقول
الحسن كخ ولعبد الرحمن تعم اي (ص) اولام خالد سنا سنا
يعني حسنه وهو دليل على جوازه واما سور بالمهملة فهو
البقية في هلا بكم بالحاء المهملة وتبتدل من التحتية وهلا بفتح
الهاء واللام المنونة مخففة كلمة اصلها حث اي هلموا
مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لا تنزلن بضم
الفوقية وكسر الزاي وضم اللام من بيتكم نصب على المفعولية
ولابي ذر لا تنزلن

الزاي وحذ

ولابي ذر لا تنزلن بفتح اللام مبنيا للمفعول من بيتكم رفع
مفعول نائب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية وكسر
الموحدة وضم الزاي وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر
ولا تخبزن بضم الفوقية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع
حتى اجيء اي منزلكم قال جابر فجئت وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقدم الناس بضم الدال حتى جئت امرأتي فقالت
ما وأت كثرة الناس وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله بك
كذا وفعل بك كذا غالبا تتعلق بشر وفي قللت لها قد فعلت
الذي قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك
لا تفضحني فاخرجت اي امرأته له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه
بالصاد ولابوي ذر والوقت وعساكر فبسق بالسين وبالقاف
بالزاي ايضا لكن قال النووي بالصاد في اكثر الاصول وفي
بعضها بالسين وهو بمعنى قبله وفي القاموس البصاق
كغراب والبصاق والبزاق ما النعل اخرج منه وما دام
فيه فريق وبارك في عجين ابي وخابزته بالبركة ثم عمل
بفتح العين فعل الكبير وفتح الميم والصاد بينهما عين مهملة
الحرجي عجانة بفتح العين المهملة والجيم وفي فرن الكشميهني
فيها ابي فيه عجين وكان في اصله فقال صلى الله عليه وسلم
لها ادع خابزة فلتخبز بضم الياء وتشديد الزاي وفي الفرع اصله
لي خابزة فلتخبز بحذف الياء وسكون اللام واقل بضم الهمزة
وسكون القاف وفتح اللام المخففة وكسر الهاء المهملتين اي اعزم
من بيتكم بالنون المفتوحة بعد الزاي المكسورة وقل حتمن الحرق
غرفة منه ولا تنزلوها بضم الفوقية وكسر الزاي ابي
البرمة من فوق الاثافي وهي الاحجار الثلاث التي توضع القدر الاثفية
الكلوا الف والحكم للزائد لمن علمه فلا يخالف ما روي انهم

كانوا سبعين مائة او ثلاث مائة قال فجاءوا فاقسم بالله لقد اقاموا
حتى ذكروا والخريف ابي قال اراه عن الطاعون قال وان وخزتنا الشعط
بكسر العين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اب ميتة تقوم
كثيبة يسيع لها غطيط كما هي وفي رواية كثيبتا الجزر كما هو ليس
من ذلك شيء وما في تمامها كافة وهي مصحفة لدخول الكاف على الجملة وهي
مبتدأ والخبر محذوف اي كما هي قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال
حدثني بالتوحيد عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم
ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر وابي هشيم
قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها في قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم يعني غطفان ومن
من اعلى الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم من
اسفل الوادي من قبل المغرب قديد وفي حديث ابن عباس
عند ابن مردويه اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة بن حصن
ومن اسفل منكم ابو سفيان بن حرب وادي زاغت الابصار
مالت عن سننها وشخصت نظرها حيرة او عدلت عن كل
شيء فلم تلتفت الا عدوها استرخى الرعب ويلقب الحلوف
الخاصر الحجيرة راس العلصوة وهي منتهى الحلقوم
والحلقوم مدخل الطعام والشراب قال الراجز اذا انتفخت اوداجه
من شدة الفزع او الغضب ربما ارتفع القلب بارتفاعها الى
راس الحنجرة وقيل هو مثل في اضطراب القلوب دلغما تمثل
الخاصر حقيقة قالت عائشة ضربها سعد كان ذا اشارا
اي حاذق من بجي الكفاف من فوق واسفل وغير ذلك ولابي
ذر وابن عساكر ذلك باللام يوم الخندق وبه قال حدثنا
مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة ابي الحجاج
عن ابي اسحق

عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الغين
المعجمة وفتح الميم اي واراه الغبار بطنه او قال اغبر بالغين
المعجمة ايضا والموحدة بدل الميم وهو من الرمل الغبار وهو واضح
بطنه مرفوع على الفاعلية وفي الاول منصوب على المفعولية
يقول رجزا من كلام عبد الله بن رواحة والله لولا الله
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
كذا باثبات قد في الفرع كاصله وغيره وقال لي فاظن محمد
ليس بموزون وخبره ان الاولى قد بغوا عليها فذكر البراء
الاولى يعني الدنيا وصدق قد انتهى والظاهر انه قال محذوف
من شحته اذا اراد وامتنه امينا بالموحدة الفراء ودفع
بها اي بالكلام الاخير صوته وجمع ابينا ابينا مدفق هذا الحديث
سبق في باب حفر الخندق فاسق خال الجهاد وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني بالافراد الحكم بفتحتين
ابن عيينة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب
من مجاهد هو ابن جبر المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة
وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصاد المهملة وتخفيف
الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام
عاد بالدبور بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس
فيما رواه ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور اذهبي بنا
ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحر ابى لا تشهد

بالليل فغضب الله عليها فحملها عقيما وقال مجاهد سلط الله على الاحزاب
الريح فكفأت قدورهم ونزعت خيامهم حتى اضطجع وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الاودي الكوفي قال حدثنا شريح
بن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة اخو حاجبة مصغر ومسلمة
بلام فلام مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة الكوفي قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني بالافراد ابي يوسف بن اسحق
عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البراء ابا زيد وابن عازب حال كونه
يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقبلت بنقل من تراب الخندق حتى وارى عني الثرى
كما في الفرع والذي في اليونينية الغبار جلدة بطني وكان كثير
الشعر اي شعر صدره وهو معارض لما روي في صفته صلى
الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر
الى البطن وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا
بل كان مستطيلا فسمعته عليه السلام يرتجز بكلمات ابن رواحة
عبد الله الانصاري وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا انت
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا وان ارادوا
فتنة ابينا قال ثم يمد عليه السلام صوته بآخرها وهو ابينا
وبه قال حدثني بالافراد العبدي بفتح العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن
هو ابن عبد العزيز الانصاري عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال
اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق

وقد سبق انه

وقد سبق انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم تجزه صلى
الله عليه وسلم ويوم بالموحدة ولابي ذر بالفوقية وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن
ابن عمر قال معمر وحدثني بالافراد ابن طاوس عن عبد الله وقد
عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت
على حفصة اختي ونسوتها بفتح النون وسكون السين المهملة
وبعد الواو المفتوحة مثناة فوقية فهاكذا في الفرع واصله بضم السين
وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها وعند ابن السكن
فوقانيتها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو
اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من ناس
بنوس اذا تحرك وتسهى الاوابد نوسات لانها تتحرك كثيرا
وفي القاموس النوس والنويسان التذبذب وذو نواس
كالمضم ذرعة بن حسان من اخوال البمن لذؤابة كانت تنوس
على ظهره وقال الماوردي نوسانها بفتح الواو وسكونها ابي
تحركها يريد شعرها يقطق بكسر الطاء المهملة وتضم لعبد ابي ذئب
اي تقطر ولعلها اغتسلت فلت لها فقد كان من امر الناس
ما قد ترين ابي ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين
يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا اتقيا الصحابة
من الحزبين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك
فلم يجعل لي بضم التحتية مبنيا للمفعول من الاجعل
اي من الامارة والملك شيئا فقالت له حفصة الحق بهم بكسر
الهمزة وفتح القاف مضارع ينطلق وحذفت همزة الوصل
احتياطا مما عسى ان يقع في ظنك واخشى ان يكون في
اخذها منك عنهم فرقة بضم ففاء فخالفة فلم تزل به ابي تلح عليه حفصة
افاطعها الله حتى خطب ابي القوم في المكان الذي كان فيه

الحكمان وجمع ما وقع بينهم فلما تفرق الناس بعد فصل التحكيم
وحاصلها انهم اتفقوا على ان الحكيم ابو موسى الاشعري من جهة علي
وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى ثم فاعلم
الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى فقال في خطبته
ايها الناس انا قد نظرنا في هذا الامر اصلح لها ولا الم لشعثها
من رأي اتفقت انا وعمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعويه ونترك
الامر شوري ويستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من
احبوه وانني قد خلعت عليا ومعويه كما خلعتهما فاخلعوهما
مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد
خلع صاحبه وانا قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبي معويه
فانه ولي عثمان والطالب بدمه وهو احق الناس بمقامه
الامر عليه فقال عمرو فما لك لا يوفقك الله قد غدرت
لا تنكلم في هذا الامر امر الخلافة فالخلع بسكون اللام الاولى
وكسر الثانية وضم التحتية لغة قرئ به بفتح اللام وسكون الراء
وفتح الثوب ابي فليبل لنا راسه او صفحه وجهه والقرآن في
الوجه ابي فليظهر لنا نفسه ولا تخفيها فلنحن احق به
بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمر ابيه عمر ولعل معويه كان رآه
في الخلافة تقدم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل
في السبق الى الاسلام والدين فلذا اطلق انه احق ورأى ابن
عمر خلاف ذلك وانه لا يتابع المفضول الا اذا خشي
قال حبيش بن مسلمة بضم حتين مهملتين وسكون السين
المهملة ابن ملك بن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر
فهلا اجبته ابي معاوية عما قاله قال عبد الله بن عمر فحللت
حبوتي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوبي بالبناء على الثمر
وبسط طرفاه على الساقين بعد ضمهما وهممت ان اقول

فليبلع

له احق بهذا الامر امر الخلافة منك من قاتلك وابا اباسفيان
يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانت حينئذ كافر لان دهر
علي بن طالب فحققت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع بسكون
الميم ولابي ذر بين الجميع بكسرها وزيادة تحتيه وتسهيل
الهمزة بفتح الفوقيه وكسر الفاء وتحمل بضم التحتيه وفتح الميم عني غير
ذلك مما اراده فذكرت ما اعد الله لمن صبر في الجنان من الخيرات
والحور الحسان قال حبيب هو ابن مسلمة لابن عمر مصوبا
رأيه حقلت وعصت بضم اولها وفتح القوفيتين ولعل
معويه كان رآه في الخلافة تقدم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي
على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا اطلق انه احق
ولابن عمر يرى خلاف ذلك وانه لا يتابع المفضول الا اذا خشي
الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معويه ثم ابنه يزيد ونهى
بنيه عن نقض بيعته كما سيأتي ان شاء الله تعالى في
الفتن بعون الله تعالى وفضله قال مجعول هو ابن عيلان
المروزي شيخ المولف مما وصله محمد بن فد امه الجوهري
في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق ابي عن معمر
شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال وقوله ساقتها
بتقديم الواو على السين كما سبق معزوا لرواية ابن السكن
وفي الحكم لابن سيده سكون الواو وفتحها وقال العيني لاوجه
لذكر هذا الحديث هنا الان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان
كلا منهما يتعلق بابن عمر انتهى وتحتمل ان يكون في قوله
من قاتلك وابا اباسفيان المفسر بيوم احد والاحزاب
اذ ان اباسفيان كان قائد الاحزاب بوسل وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله

السبيعي عن سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء بعدها الاملاق
ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم عزة الاحزاب لن نغزوهم بعد اليوم نحن نسير اليهم
بغزونا ولا ابن عساكر ولا يغزونا سقط لابن السكن الحجوشي ثابت
ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية وبه قال حدثني بالافراد احمد بن
محمد المكي قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري قال
حدثنا اسرائيل بتصغير اسم قال سمعت حدي ابا اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلا بفتح
الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام الاحزاب عنه بعد ان فرغ ابو نعيمة
كما صلاها وقال الحافظ ابن حجر اجلى ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر
اللام اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا مغلبين لاختيارهم
بل بصنع الله تعالى لرسوله الذي نغزوهم ولا يغزونا بتشديد
ولا ابن عساكر ولا يغزونا نحن نسير اليهم وقد وقع ذلك كما قال
عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش
ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سببا لتمكنه
وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحق
هو ابن منصور الكوسج قال حدثنا عبد الله هو ابن عبادة قال حدثنا
هشام قال في الفتح هو ابن حسان القردوسي قال وكنت ذكرت
في الجهاد انه لا يستوائي ثم رأيت المزي جزم في الاطراف بانه
ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق منها عند البخاري
عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملأ الله عليهم اي الكفار
بيوتهم اجيادهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى
حتى غابت الشمس كذا بزيادة اللام قال ابن مجرد وهو خطأ

عن صلاة الوسطى

عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس
واكثرها الصحابة وغيرهم انها العصر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في
تفسير سورة البقرة وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير
بن فرقد ابو السكن الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام ابي ابو عبد الله
الدستوائي قال حدثنا يحيى هو ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشميهني
غابت الشمس جعل بإسقاط الفا من فجعل الثانية عطفا في اخر
الوقت بسبب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت بكسر الكاف
ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن عساكر لفظه
ان من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى غربت لان كاد اذا تجردت
من النفي كان معناها الاثبات فاذا دخل عليها النفي كان نفيا لان
قولك كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وهو صادق قرب
الصلاة فانتفت الصلاة بطريق الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان بضم
الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بنا ما عتبعد ما غربت الشمس
ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال محمد بن كثير العبدي البصري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت
جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم
قال الزبير انا يعني بني قريظة كما قاله الواقدي هل نقضوا
العهد بيننا وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين
فقال الرسول العوام انا ائتيك بخبرهم يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه
وسلم من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال عليه السلام

من يأتنا بخبر القوم فقال الزبير انا بالتكرار ثلاث مرات ثم قال
عليه السلام ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير ابن العمة والواو اخره
لحقيه مثلثة خاصة من اصابه أو ناصر او وزير وان حواري
الزبير تثلث بن التحتيه كما لسابقه والحديث سبق في باب فضل
الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه
ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده
ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين جاءوا من مكة وغيرها
يوم الخندق وحده فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى
وجوده تعالى كالعدم او كل شيء يفني وهو الباقي فهو بعد كل شيء
فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ابو الوليد عساكر حدثني
بالافراد محمل غير منسوب وهو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا
الفزاري بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحرث الكوفي
بسكن مكة وعبد بفتح العين وسكون الموحدة بن سليمان كلاهما عن
اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي الاحمسي سمعت عبد الله بن ابي
اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب
القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام يلوح
الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون والله متم نوره ومثاله ذلك يا سريع الحساب اي فيه
اهزم الاحزاب بالزاي المعجمة اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم
وزلزلهم فلا يثبتوا عند القتال تطيش عقولهم وقد فعل الله
تعالى ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فاوصل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم
وسبق هذا الحديث في باب الدعاء على المشركين في الجهاد

باب

وبه قال حدثنا محمد

وغيرها في

وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال حدثنا عبد الله الا
بن المبارك اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر
ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفاء اي رجع من
الغزو او الحج او العمرة كلما او للتنويع لا للشك يبدأ فيكبر ثلاث
مرات ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون بمد الهمزة
اي نحن راجعون الى الله تعالى فحن تائبون اليه تعالى قاله عليه
السلام تعليما لامته او تواضعا نحن عابدون لربنا ساجدون لربنا
نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق
بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به او بحامدون
ليفيد التخصيص اي نحن لربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة
للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين
يجوز ان يقف على لا ريب فيكون فيه هدى مبتدأ وخبر
فيقبل وخبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق لا ريب ويقدر
مبتدأ الهدى انتهى وفي مجمع عن في قوت القراء مزيل على ما ذكر
في الآية صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه ونصر
عبده محمد القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده نفى السبب
فنفي المسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هذا

باب ـــــــ رجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم
وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي
بفتحها هو المناسب للحاصرة والفتح هو الذي في اليونينية
من المكان الذي وقع فيه قتال الاحزاب الى منزله بالمدينة وخرجه
منها الى قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المشالة بوزن جهينة

قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة
خمس في ثلاثة الاف رجل وستة وثلاثين فرسا وحاصرته
اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال احمد وقتيبة الا افراد عبد الله بن ابي
شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي حدثنا هذا في ابو نعيم وغيرها
وفي الفرع ونسخها قال ابن نمير بضم النون مصغرا عبد الله عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت
لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح واغتسل
اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا لهلي الله عليه وسلم قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قالى
اين اذهب قال جبريل ههنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم وذلك
ان قريظة غدروا والنبي صلى الله عليه وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد
وقالوا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق
في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا جرير بن حازم الازدي البصري عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كاني انظر الى
الغبار ساطعا حين دخل في زقاق بني غنم بضم الزاي وتخفيف
القاف وبعد الالف قاف اخرى وغنم بفتح المعجمة وسكون النون
وهو من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن النجار واسناده بهذا الى انه
يستحضر القصة حتى كانه ينظر اليها مشعر بانه حضرها بعد قال الحافظ الطوفاني
وكلت جبريل بنصب وكب جبريل بتقديم الباء على الكاف انظر موكب
ولابي ذر موكب بالجر صفة للغبار وضبطه ابو سعيد السحفي
الرازي موكب بالضم كما ذكره في هامش ابو نعيم خبر مبتدا محذوف
تقديره هذا الماشي موكب جبريل والركب نوع من السير وجماعة
الفرسان او جماعة وكانوا يسيرون بالليل وزاد ابو ذر حتى ان
الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
وهذا الحديث سبق في باب الملايكة من بدء الخلق وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق ابو عبد الرحمن
الضبعي وبقال الملائي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء
بن عبيد الضبعي البصري وهو عم السابق عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني
قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى
ناتيها وقال بعضهم بل صلينا لم يرد منا ذلك فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لا النارکين ولا الذين صلوا
انه كناية عن العجلة وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب
والمطلوب من صلاة الخوف تنبيه وقع في البخاري لا يصلين احد
العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد
باسناد واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني
والبيهقي في دلايله ووافق مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن حبان
ويجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم
لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها

لا يطعمن احد العصر اولا طابخة سمع راحت بعد طابخة فقيل للطابخة
الاولى الظهر والتى بعدها العصر قال ابن عبد وكلا ما جمع لاياس
به ممكن بعده القاد المخرج ولانه عقل الشيخين عا سناد واحد من بدايته
الى منتهاه فيجعل ان يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين
الذى كان ذلك لحماد واحد منهم عن بعض رواته على الوجهين فعلى
يوجد ذلك امكن وقيل فى وجه الجمع بينهما ان يكون عليه السلام قال
لا تعطين القوة الا لمن كان سنه قريبا من الاعطين لصغره فقال الغير ج
لا تعطين احدا العصر وبه قال حدثنا ولابن ذو ولبن عساكر حدثنى
بالافراد ابن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم
ابى الاسود محمد بن الاسود البصرى الحافظ قال حدثنا معتمر
هو ابن سليمان بن طرخان التيمى قال البخارى وحدثنى بالواو
والافراد خليفة ابن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى
المثنى سليمان بن طرخان عن انس رضى الله عنه انه قال كان الرجل من الانصار
يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات على حسب حاله فجاء
ليصرمها فى نواحيه حتى ابى ان افتتح قريظة والنضير فجعل يجىء ببعض
لا ستطابه عن ذلك ولا علم ما هو احصاه او اكثر منه ولابى ذر عن الكشميهنى
حيس بدل حتى والاول اوجه ولاهل مرو بن ان ابى النبى صلى الله
عليه وسلم فاستطابه بضم الطاء وفتحها مبنيا للمفعول اى استطاب
السائل ان يرد ابو القاسم الذى اعطاه لابى ذر والاصيلى وابن عساكر عن سنة
الذى كانوا اعطوه اياها او بعضه وكان النبى صلى الله عليه وسلم قال
اعطاها ام ايمن بركة حاضنته فجاء ام ايمن ابن اعطاها فجعلت
ام ايمن كاشى بردائها فى عنقى حتى اذا كفت قالت لى
كلا ايم الله لا تذهب وها الذى لا اله الا هو لا يعطيكها عليه السلام
وقد اعطانيها كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اعطيكها بالنون بدل التحتية وقد اعطانيها او قيضها

قال على سبيل الظن

ملخ عامله
بالاصل

نقول

قال على سبيل الظن او كما قالت ام ايمن شك الراوى فى القطع حصول
المعنى والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ملاطفة لها لما هى عليه من
حق الحضانة قل كذا ايمن من عندى بدل ذلك وهى تقول لا منس كلا
والله لا اعطيكها حتى اعطاها النبى صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان
حسبت انه ابى انس قال عشرة امثاله او كما قال انس فرضيت
وطاب قلبها وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وغوط جوده
وقد مر هذا الحديث فى الخمس مختصرا وفى غيره وبه قال حدثنى
بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدى
البصرى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن سعد سكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
انه قال سمعت ابا امامة اسعد او سعد بن سهل بن حنيف
الانصارى قال سمعت ابا سعيد سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه
يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فبعث
ان حاضروه خمسمائة مقاتل ستمائة مقاتل وذهبوا بالنبل
وكان سعد ضعيفا فقال دعى الله ان لا يميتنى حتى يشفى
صدرى من بنى قريظة فاصل النبى صلى الله عليه وسلم الى سعد
فاتى على حمار فلما دنى قريبا من المسجد الذى كان لعهد النبى صلى
الله عليه وسلم فى بنى قريظة لباب حصارهم وقال فى المصابيح
ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف اى فلما دنى آتيا من المسجد
فان مجيئه الى النبى صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة
قال عليه الصلوة والسلام قوموا الى سيدكم ليعدل بن معاذ
او قال خيركم بالشك من الراوى ولابى ذر او اخيركم
زاد ابن سعد عن عائشة فانزلوه فقال النبى صلى الله عليه وسلم
له هؤلاء قد رضوا ان حصدهم على حكمك فيهم فقال
سعد يا رسول الله تقتل مقاتلتهم بفتح الفوقية الاولى

ملخ عامله
بالاصل

وهم الثانية وهم الرجال وتسمى بفتح الفوقية وكسر الموحدة حيران بمهملة
بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم فضربت
فيهم محكمة الله وبما قال عليه السلام محكمة الملك بكسر اللام شك الراوي
في أي اللفظين قاله عليه السلام وهما بمعنى والحديث مر في باب
إذا أنزل العدو على حكم رجل وبه قال حدثنا ولابن عساكر حدثني
بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال حدثنا
عبد الله بن نمير بالنون مصغر الهمداني الكوفي قال حدثنا
هشام عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت أصيب سعد هو ابن معاذ الأنصاري يوم الخندق رماه
رجل من كفار قريش يقال له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة
ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء بعد قاف فهاء تأنيث اسم
أمه لطيب ترجمها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الأنساب
أن اسمها ملابه بنت أسعد فعلى هذا تكون العرقة وصفا لها
أو لقبا ولابن ذي وهو جبان ابن قيس من بني معيص بن
عامر بن لؤي بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها
تحتية ساكنة فمهملة وأبو لؤي جد مناف رماه في الأكحل
بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلا عرق في وسط
الذراع في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرقأ الدم فحسم
النبي صلى الله عليه وسلم جرحه كذا في اليونينية وعليها وفي الفرع
خيمته في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن إسحق في
خيمة رفيدة عند مسجده وكانت تداوي الجرحى لمعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق إلى
بيته بالمدينة وجاب لما قوله وضع السلاح واغتسل فأتاه
جبريل عليه السلام زاد ابن سعد على فرس عليه عمامة سوداء قد
أرخاها بين كتفيه على ثنايا البغال وفي نسخة قطيفة حمراء وهو

يا

أي والحال أنه

يا لا أهل

أي والله ينفض رأسه من الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم فأين قال ها هنا وأشار إلى بني قريظة فأتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند
موسى بن عقبة وفي حديث عائشة بن وقاص عن عائشة عند
أحمد والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند ابن إسحق وزاد
حتى اجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم
ابن سيدهم كعب بن أسد أن يعطوا واحدة من ثلاث أن يسلموا ويبايعوا
محمدا فقد تبين لكم أنه لمرسل وأنه للذي تجدونه في كتابكم فتأمنوا
على دمائكم وأموالكم ونسائكم وأبنائكم أو نقاتل محمدا ونقتل
أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إليه السيوف مصلتة حتى يحكم الله بيننا
وبينه فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا ثقلا يهمنا وإن نظهر فلعمري
لنجدن النساء والأبناء أو أن تبيتونا الليلة لعلنا نأمن فيها فقالوا
أنت الرجل لا نفعل اليوم يوم السبت وأي عيش لنا بعد أن ابتدعنا
فيه ما قد علمت فأرسلوا إليه أن ابعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءه
فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى
حلقه يعني الذبح ثم ندم فتركه حتى أتى المسجد النبوي فارتبط به
حتى تاب الله عليه فتزيد أعلى حكمه عليه الصلاة والسلام
فرد عليه السلام الحكم فيهم إلى سعد أي ابن معاذ فأرسل إليه
فلما مر قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة
منهم وهم الرجال وأن تسبي الذراري والنساء أي الصبيان
وأن تقسم أموالهم وعند ابن إسحق فمن قتل منهم فهو عتيق
فقرب إخافتهم بمجرى الماء في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم
وأبناءهم وكانوا استمابه وعند الترمذي والنسائي وابن حبان
بإسناد صحيح أنهم كانوا أربع مائة مقاتل فجمع بينهما بأن المائتين
كانوا أتباعا لهشام بالإسناد السابق فأخبرني ملازم أبي
عمرو بن الزبير عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم
أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه من وطنه اللهم فإني أظن

انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حربك شيء فاتنيني به فقطع له ابي الحرب ولا ارى صاحبكم ولا ابي ذر عن الكشميهني الا ابي لقريش حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجرها بغرة وصل وسمي الجنين اي جراحته وقد كادت ان تقبر او في مسلم من رواية عبد الله بن نمير عن هشام قال اسعد ولجحف كلمة للبهر اللهم ان كنت تعلم اني احبه ومعنى لجحراي يبس واجعل موتي فيها لانوزن عوتة الشهادة فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ودم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر منه وعند ابن سعد من مرسل جميل بن هلال انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجرت ولابي ذر عن الكشميهني من ليلته قال في الفتح وهو تصحيف والصواب بعد غد بفتح اول وضم ثانيه وتسكين الغين المعجمة اي لم يقرح اهل المسجد وفي المعجم جبهة والجبهة جالية من بني غفار اي كوجل او من حي بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن اسحق انها الرفيل فاعل زوجها كان من بني غفار وضبطه الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسياق يدل عليه اي لم يفزع بنو غفار الا الدم الجاري من جرح سعد يسيل اليهم اي الى اهل المسجد فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة من جرحكم وهذا يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع لبني غفار وعلى ما بالخفي نعم ان كان ثم خيمة بمر التي فيها سعد فلا اشكال فاذا استعمل بغز وبالغين والزاي المعجمتين بسيل جرحه دما فسال منها اي من تلك الجراحة والمتر لوثة عوش الرهط وشيعه سبعون الى ملك رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في باب

الجبهة في المسجد

الجبهة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا المحاربي ولابي ذر حجاج بن منهال بكسر الجيم وسكون النون السلمي الهماطي البصري قال اخبرني بالافراد عدي هو ابن ثابت الكوفي الانصاري انه سمع البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت يوم قريظة سقط لابي ذر عن الكشميهني يوم قريظة اهجهم بضم الجيم امر من الهجو صلة المزج اي المشركين او هاجهم بكسر الجيم من المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك في المجهود الشك من الراوي وجبريل معك بالتأييد والمعونة والواو للحال وزاد ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وصله الضياء بالسند على شرط البخاري عن الشيباني ابي اسحق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب انه قال قال رسول الله ولابي ذر انبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وعند ابن مردويه من حديث جابر بسند صحيح كما ذكره في الفتح كان يوم الاحزاب ورد هم الله بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لجب اعراض المسلمين فتاح كعب ولين رولة وحيان فقال لحسان اهجهم انت فانه يشفيني عليهم روح القدس وزياد ابن طهمان عن الشيباني تعين ابا المرجى يوم قريظة باب

ذات السلاسل بكسر السين الاولى على قول فالثاني فعيل مهملة وسقط باب لابي ذر فما بعده رفع وهي غزوة محارب خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات وباضافة محارب لقابيلة التمييز عن غيرهم من المحاربين لان محارب في العرب كثير قال محارب الذين ينسبون الى خصفة ابن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون

حالة

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف
ذات الرقاع اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ولم جاء
اولئك صلى بهم ركعتين في غزوة السفرة التي معه من غزواته
عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع
بحر غزوة بدل من سابقه الاول بدر والثانية احد والثالثة الخندق
والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم
ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة
قال ابن عباس رضي الله عنهما كما وصله النسائي والطبراني صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بنجد صلاة الخوف يعني صلاة وسقط
ذلك من اصله المحقق بوزن قرد بفتح القاف والراء وضع على الغزوة
بموضع من المدينة مما يلي غطفان وقال بكير من سواده بسكون
القاف وسواده بفتح السين والواو المخففة الجزايي بالجيم المضمومة
والزاي المعجمة المفتوحة آخرها صاد مهملة ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور
حدثنا بالافراد وعباد بن نافع البصري المعروف التابعي
الصغير وليس له في البخاري الا هذا عن ابي موسى على بن رباح
اللخمي التابعي المعروف او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي
المعروف او هو معرب لا يعرف اسمه وليس له في البخاري
الا هذا الموضع ان جابرا هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بيع ابي باصحابه بوم محارب
وثعلبة بواو العطف وهو المصروف كما مر وهو غزوة ذات الرقاع
وقال ابن اسحق محل صاحب المغازي سمعت وهب
ابن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا يقول خرج
النبي صلى الله عليه الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء
المعجمة موضع من نخل امراي غطفان قال الزركشي اشتهر

المغازي

الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور من بني ثعلبة من غطفان
بمثلثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين المعجمة والمهملة والفاء كما في
المغازي وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حزم وليس
كذلك فان غطفان هو ابن سعد ابن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان
ابناء عم فكيف الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب قاف الباب اللاحق
وهو نحل ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف وكذا ابنه
على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مكانا من المدينة على يومين
او اربع قال له مشل في معجمين بينهما مهملة وبوكد الراء وبالدال
من قيس من بني فزارة واسبع وانمار وعلى ابه هذه الغزوة
بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري جاء من الحبشة سنة سبع بعد خيبر
وفي شيخنا انه مشهور ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع
بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل
مع محته وما ذهب احد من اهل السير ابي انها بعد خيبر
نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت
بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير
وقوله موافق لما ذكر ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح وقال
عبد الله بن رجاء الغداني البصري ممن سمع منه البخاري
فيما وصله السراج ابو العباس في مسنده الهيثم ولابي ذر
وقال ابو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رجاء
اخبرنا عمران العطار ولابي ذر ولابن عساكر القطان بالقاف
والنون كاتب الفرج واصله وهو ابن داود بفتح الراء وبعدها
راء البصري صدوق مات سنة ثمان وعشرين ومائتين روى له
البخاري الا استشهادا عن يحيى بن ابي كثير ما تقدم عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما

على الاسنة حرفة قال البكري لا يعرف قال في المعاجم غانما اراد غنم
منع الصرف فيه ملبس ذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن الوسط وان
اراد انه لا ينصرف جواز او سلم جعل بعل نقل بر فلا يرد ما اشتهر
على الالسنة من صرفه وعقل من قال ان المراد محل المدينة فلحق جهما
من غطفان ثم لم يكن قتال ولكن خاف الناس بعضهم بعضا فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال في فتح الباري
هذا الذي ساقه عن ابن اسحق لم اره في شيء من كتب المغازي
ولا غير هذا الذي في السير تهذيب ابن هشام قال ابن اسحق
حدثني وهب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب
فساق قصة الجمل وتقدم اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سعد
عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قبل ذلك وغزا انمار بن يثربي
محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات
الرقاع فلقي به جموعا من غطفان فتناوشوا بالناس ولم يكن بينهم
حرب وقل اخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا الفقار هو الذي
ذكره البخاري معلقا مدرجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر
وليس هو عقب ابن اسحق عن وهب كما وهمه الا ان يكون البخاري
اطلع على ذلك من وجه اخر لم نقف عليه او وقع في النسخة
نقل بعد تاخير وطنه موصولا بالخبر المسند والله اعلم انتهى
وقال يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع عن سلمة
ابن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفردو هذا
وظهر المدينة قبل غزوة خيبر ونزح له عمرو ذي قرد وهي
الغزوة التي لقاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم والقاح ذكره
من اجل حديث ابن عباس السابق وان صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الخوف بذي قرد

الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذكر ذي قرد في الحديثين ان تتحد
القصة كما لا يلزم من كونه عليه السلام صلى الخوف في مكان ان لا يكون
صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي لا اشك فيه ان غزوة ذي قرد
كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح
بذلك ولما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير القصتين
كما جزم به قبل قاله في فتح الباري قال الذي جنح اليه البخاري انها كانت
بعد خيبر مستدلا بما ذكره لكنه ذكر هنا قبل خيبر فاما
ان يكون ذلك من الرواة عنه او اشاره الى احتمال ان تكون
ذات الرقاع اسم الغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا
ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر
قال ابن حجر اتفق علي اسماء من اطلعنا من الاشعريين
بيننا بعير نعتقبه اي نركبه نعتقبه اي نركبه عقبة بان يركب هذا
قليلا ثم يترك ويركب الاخر بالعربية حتى ياتي علي اخرج فنقبت
بقاقون منقوحتين فقاقي مكسورة فموحدة ثقيلة ثم مثناة فوقية
فوقيه اي رقت وتقرضت وتقلعت الاظفار جلود اقدامنا
من اللفاة وتقبت قدماي وسقطت اظفاري لذلك وكنا
نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما اي لاجل ما
كنا نعصب بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابن ذر
نعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من التعريف

على الرجلين وحدث ابو موسى الاشعري بالسند السابق بهذا
الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه وفي اليوم بينة ذا الغير
لما قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون ينتمي
من عمله افشاء لان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة
كان يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب التسمية انهم رفعوا
رايتهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه
ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به قاله اعلم وهذا الحديث
اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة عن سعيد المقبري
مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر عن مالك هو ابن انس الامام عن
يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات بضم الخا
المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم
وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري
الا هذا الحديث عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
غزوة ذات الرقاع صلى صلاة الخوف واسم المبهم شهل بن ابي حثمة
ورجح في الفتح ان خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل
ان يكون صالح سمعه من ابيه عن سهل بن ابي حثمة والصحابة
عدول فلا يضر جهل احدهم وسقط لابي ذر واين عساكر لفظ صلى
ان طائفة حضرت معه عليه الصلاة والسلام وطائفة في وجاه
العدو بكسر الواو من وجاه وحذاه اي جعلوا احدهما
تلقاء قبلي صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت
عليه السلام قائما وتموا لانفسهم ركعة ركعة ثم انصرفوا
الطائفة الاخرى التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه السلام
الركعة التي بقيت من صلاته عليه السلام ثم ثبت عليه السلام
جالسا وتموا لانفسهم الركعة الاخرى
ثم سلم بهم

ثم سلم بهم عليه السلام وهذا الحديث اخرجه بقية السنة في الصلاة
وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري
عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع من ارض غطفان كما مر ذكر
انه عليه السلام صلاه الخوف كما مر وغرض المؤلف منه الاشارة
الى اتفاق روايات جابر على ان الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف
هي غزوة ذات الرقاع قال مالك للامام الاعظم يسند حديث صالح
بن خوات السابق وذلك المروي في حديث صالح احسن ما سمعت
في صلاة الخوف ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد رضي الله عنهما
لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها احوط لامر الحرب تابعه
ابن تابع معاذ اللهبشي سعد الامام مما وصله المؤلف في تاريخه عن
هشام هو ابن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يعرف بيتيم
زيد بن اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية له عن
الليث بن سعد عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد هو
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثه فقال حدثني النبي ولابي
ذر عن الكشميهني حدثه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف في غزوة بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون
اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية
مرسلة ورجالها ثقات رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة
ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فيتحد مع حديث
جابر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط
بن سعيد القطان في الاول لابن عساكر ولابي ذر وابن سعيد
الانصاري في الثاني لابن عساكر عن القاسم بن محمد ابي ابن ابي
بكر الصديق عن صالح بن خوات بفتح المعجمة والواو المشددة

عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله
او عامر او اسم ابيه عبد الله وابو حثمة جده واسمه عامر بن ساعدة
وهذه المتابعة وصلها المولف في تاريخه بلفظ قال ابو نعيم بن عبد الله ابن بكير
حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خوف نحو بعض نحو حديث
صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف انه قال يقوم
الامام مستقبل القبلة وطايفة معه معه الاسلحة وطايفة
من قبل العدو بكسر القاف وفتح الباء وجوههم الى العدو فيصلي الامام بالذين معه ركعة ثم يقومون فيكونون
لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم ينصرف هو ولا
الذين صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو ويجيء اولئك لعبد ابي
الذين كانوا قبل العدو اليه عليه السلام وركعة فله عليه السلام ثنتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية الاخيرة ثم يسلم
يقضي وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار يتفقون على ان سهل
ابن ابي حثمة كان صغيرا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنه ثلاثة من
التابعين المذكورين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري ثم
فوقه ومن فوقه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع وزاد ابو ذر هنا مثله وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله بضم العين ابن محمد بن ابي
عثمان بن عفان القرشي الاموي العقيلي قال حدثني بالافراد ابن
ابي حازم عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع
القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات

عن سهل

مستقبل

عن سهل ابن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق فصلاة الخوف
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني القاسم بن محمد ان اباه ابن عمي رضي الله عنهما قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي حتى جاء بنا
غطفان فوازينا بالذال المعجمة اي قابلنا العدو فصاففنا
لهم وهذا الحديث من هذا الاسناد في اول ابواب صلاة الخوف
باتم مما هنا وبعينه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا
فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان
الطايفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع
لنفسه ركعة وسجد سجدتين وبه قال حدثنا مسدد
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله
بن عمر عن ابيه ان رسول الله ولابن عساكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف ما حرى الطايفتين
والطايفة الاخرى مثل اخبر قوله مواجهة العدو ثم انصرفوا
الذين صلى لهم فقاموا في مقام اصحابهم ولابن عساكر اولئك
هم اولئك الذين كانوا مواجهة العدو فصلى بهم صلى الله عليه وسلم
ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هو لا فقضوا ركعتهم ثم ادوا
ركعتهم وقام هو لا فقضوا ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري انه قال اخبرني
بالافراد سنان هو ابن ابي سنان الدؤلي كما في الرواية الاخرى

وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابر الانصاري رضي الله عنه
اخبره ان غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها
وفيه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتصغير
اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وقيده لجده عن ابن شهاب الزهري
عن سنان بن ابي سنان بنون بن ابيه الدؤلي بضم الدال المهملة
بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس لابي البخاري
الا حديث الطب وهذا الذي هنا عن جابر عن عبد الله بن عبد الله
عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فلما قفل رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل رجع معه
فادركتهم القائلة شدة الحر في وسطها وفي واد
كثير العضاة بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المفعمة
وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة يستظلون
بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة سمرة
مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم ساكنة شجرة كثيرة الورق
يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه يأتي ذكره
قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا بالواو المفتوحة للمفاجاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي
اي سله وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا
بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعد فوقية مجردا من غمده
بمعنى مصلوت فقال لي من يمنعك مني ان قتلتك به
قلت له الله يمنعني منك فها هو ذا جالس وعند ابن اسحق

بعد قوله

بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد
ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا للكفار
ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى
قومه فاهتدى به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف
الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله
مسلم حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليمامي الطائي
مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة
ظليلة ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل تحتها
يستظل بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف
النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو بابه فاخترطه
ابي سله فقال له تخافني قال عليه السلام لا قال فمن يمنعك مني قال
عليه السلام الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم
تاخروا الى حقا العدو وصلى عليه السلام متنفلا بالطائفة الاخرى
التي كانت في وجه العدو ركعتين ثم سلم وسلموا وكان للنبي
صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولهم ركعتين ركعتين فرضا ونفلا وللقوم
واستدل بعضهم بجواز المفترض خلف المتنفل كذا قرره وقاله
النووي في شرح مسلم جمعا بين الدليلين ولابي ذر ركعتان
ركعتان وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري مما وصله السبراد مفعول
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية
اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث
بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها
مثلثة وقال عليه السلام فيها في تلك الغزوة محارب خصفة

بالف البعثة والعاد الهملة والف المفتوحات سنة سبع وقيل ثمان قاله
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر حاضر النبي صلى الله
عليه وسلم يفعل ذلك الخوف وهذا اقل ما قيل ومن قال ثمان قال
بما رواه ابو داود والطيالسي ولبث حياته صلى الله عليه وسلم بعد
صلاة الخوف وانما ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ايام خيبر قبل الغزوة ذات الرقاع بعد خيبر فتعقب
بانه لا يلزم من كون الغزوة من جملة غطفان ان يشعر فاعيد
وقع الفعل الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة
حضر الغزو بعد خيبر لا التي قبلها قاله في الفتح قاف
غزوة بني المصطلق سقط الباء للتي ذو المصطلق بضم الميم
وسكون المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف
لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن
من بني خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي المخففة قال في
القاموس حي من الازد سموا لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن
قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صورته
وكان اول من سنى من خزاعة والاصل في مصطلق مصتلق
بالفوقية فابدلت طا لاجل الصاد وهي غزوة المريسيع
بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها
تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع
بيرا وما لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم وليلة
تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة
ونزلت اية التيمم قال ابن اسحق محل بما في حفان به رواية
يونس بن بكير وغيره عنه وذلك الغزو في شعبان سنة
ست من الهجرة وفي رواية فادة وعقبة وغيرهما عن البيهقي

في شعبان

في شعبان سنة خمس رجحه الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري
وغيره وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازي
ابن عقبة من طرق اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعد
النيسابوري وغيرهم انه سنة خمس فلعله سبق قلم قال اهل
المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلثون
فرسا فحملوا على القوم جملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل
عشرة واسر سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما وقال
النعمن بن راشد الجزري فيما وصله الجوزقي والبيهقي
عن الزهري محمد بن مسلم ابن عن عروة عن عائشة كان حديث
الافك في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وكسر المهملة
بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة وبه قال ابن اسحق وغيره
من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
البغلاني قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر ابن ابي كثير
الانصاري المدني سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
المشهور بربيعة الراي عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحا
المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ الانصاري المدني عن ابن
محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتيتين بينهما راء
مكسورة اخر زاي عبد الله القرشي الجمحي انه قال دخلت
المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته
عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول
الولد اهو جايز لم لا قال ولابي الوقت فقال ابو سعيد خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا
سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت
ولابي ذر عن الكشميهني واشتغل علينا الغزو بضم المهملة
وبالزاي الساكنة فعل الازواج والنطاح قال في القاموس الغزو

من لا علة له ولا نقل اعزب او قليل والاسم العزوبة والعزوبية وعزوبتين
والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح واحببنا العزل خوفا من
الاسترقاق المانع من البيع وفي حب الاثنان فاردنا ان نعزل
وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان
نساله عن الكلم فسالناه عن ذلك فقال عليه السلام ما عليكم يا بني
ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم اولا مزايدة اي لا باس
عليكم في فعله ما من نسمة تبين كائنة في علم الله الى يوم القيامة
الا وهي كائنة في الخارج قال راوه لا بد منه وهذا الحديث سبق
في باب الرقيق من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابن درويد عباكر
حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان المروزي قال حدثنا
عبد الرزاق ابن همام اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن يعني عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته صلى الله عليه وسلم القائلة
شجرة الحرد هو في واد كثير العضاة بكسر العين المهملة
وبالقاف اخره شين عظيم له شوك فنزل عليه السلام تحت شجرة
واستظل بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس
في الشجر يستظلون به وبينا نحن كذلك اذ
دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي
قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا اتاني وانا نايم
فاخترط سيفي ان سله فاستيقظت وهو قائم
على راسي مخترط سيفي صلتا مجردا من غمده
قال من يمنعك مني قلت الله ثلثا فشامه بالشين
المعجمة المخففة اي غمده ثم قعد فهو هذا قال جابر ولم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا وهذا الحديث

ثابت هنا في

ثابت هنا في الفرع كاصله وسقط في بعض النسخ هنا وثبت
في السابق ويحتمل ان يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه
على الناسخ فنقله هنا كذا قيل فالله اعلم

باب غزوة انمار بفتح الغين المعجمة وسكون النون
وفتح الميم بعدها الف وراء وقد يقال غزوة بني انمار وهي قبيلة
وسقط باب لابي ذر ولابن عساكر وبه قال حدثنا ادم بن
ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن
حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين المهملة وتخفيف
الراء والقاف العدوي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على
راحلته حال كونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف والموحدة
جهة المشرق حال كونه متطوعا وهذا الحديث قد مر في باب صلاة
التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة
انمار فلا يعين لذكر هنا على الاخفى وسقط لفظ باب لابي ذر
وابن عساكر باب حديث الافك بكسر
الهمزة وسكون الفاء الواقع في غزوة المريسيع والافك بفتح الهمزة والفاء
منزلة النجيس بكسر النون وسكون الجيم والنجس بفتحهما
يقال بفتح التحتية والفاء بعدها ولابي ذر تقول بالفوقية
والواو بدل الالف ولابن ذر وابن عساكر يقول بالتحتية
افكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء مصدر افك يافك افكا
وافكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الثانية
لابي ذر وافكهم بفتحهما مصدر ان له ايضا ومراده الاشارة
الى قوله تعالى وذلك افكهم والاولى هي المشهورة والاخريين
في الشواذ وعن عكرمة وغيره ثلاث فتحات فعلا ماضيا عن
لابي ذر بالفاء له ايضا ولابن عساكر من مال افكهم بالفتحات

معنى تشويل

و البو بنيه كل سلم

يقول معناه صرفهم عن الايمان وعدهم كما قال ابو قد عنه
من اوفك اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف اشد منه
واعظم او يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى اي علم فيما نزل
انه ما قد يصح الحق لا يوعوي والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من
قول من قال افكهم اي اخر ثانيته لابي ذر وابن عساكر وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم
بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
صالح ابي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد
عروة ابن الزبير بن العوام وسعيد ابن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بفتح الصاد ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما
قالوا وكلهم الاربعة عروة عن بعض حدثني بالافراد طائفة قطعة
من حديثها بعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من بعض
وسمعته لفظا كان لابن عساكر واثبت له اقتصاصا اي سياقا
واثبت نصب عطفا على خبر كان وقل وعيت بفتح العين حفظت
عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني به منهم
عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله
وكلهم حدثني طائفة من الحديث ومن قوله وقل وعيت منهم رجل واحد
منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان مجموعه عن
كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم
اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فطيب لقلوبهن
فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فاقرع بيننا

جميعه

ملخ بجامله
خمر بالا

عائشة فاقرع بيننا علية السلام فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهاء
وفتح الميم في هودج ولابي ذر عن الحدي والمستملي في موج
وانزل فيه بضم النون وفتح الزاي مبنيا للمفعول اذا اقرع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تلك وفعل بفتح القاف والفا
رجع دنونا من المدينة حال كوننا
قافلين راجعين اذن بفتح الهمزة مهملة وذال معجمة
اي اعلم ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت
لقضاء حاجتي منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى رحلي المدعو الذي نزلت
به فلمست صدري فاذا عقد لي بكسر العين قلادة لي
من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار
بغير همز ولابي ذر عن المستملي الظفار بالهمزة وصوب
الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء كحذاء مدينة باليمن
قال انقطع فرجعت الى الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه وطلبه قالت واقبل الرهط الذين
كانوا يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء المهملة
فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء بلا ياء في ذر وابي الوقت ولابن
عساكر يرحلون بي واحتملوا هودجي فرحلوه بالتخفيف ابي
وضعوه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فحملوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج
وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون الهاء وضم
الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم

اي لم يكثر يقال هذا لحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا (فما مالكن
العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام قلم
يستكمل القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية
حديثة السن لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة فبعثوا الجمل فاثاروه
فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب
ماضيا استفعل من مر فجيت منازلهم وليس بها منهم داع
ولا مجيب وسقط قوله منهم في الفرع وثبت في اصل وغيره فتيممت
فقصدت منزلي الذي كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت
انهم سيفقدوني مكاني ولابي ذر سيفتقدوني فيرجعون
الي فبينا بضم الموحدة انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت
اي من شدة ما اعتراها من الغم واراد الله تعالى التي عليها النوم لطفا
منه بها لتستريح من وحشة الانفراد في البرية في الليل وكان صفوان
بن المعطل بفتح الميم وتشديد الطاء المفتوحة السلمي ثم الذكواني
ثم الخلي من ورا الجيش فهو يستطلع شيء من متاعه كالقدح
والاداوة اناء به فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
اي شخص انسان نائم فعرفني حين رآني وكان يراني قبل
نزول الحجاب فاستيقظت من نومتي باسترجاعه اي بقوله انا
لله وانا اليه راجعون حين عرفني فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة
المفتوحتين والراء الساكنة اي غطيت وجهي بخلبابي بكسر
الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما الف وهو ما تختمر به
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه يقول انا لله وانا
اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهو بفتح الهاء والواو
حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها بالافراد ليستمل الركوب عليها
فلا تحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق صفوان
حال كونه يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش حال كونهم

بلغ بفتحاته بالاصل

معرسين بفتح الميم

عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير انه قال ذهبت اسب
حسان بن ثابت عند عايشة فقالت لا تقل فانه كان ينافح
بالفا المكورة بعدها حا مهملة اي يجاهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت عايشة استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجا
المشركين من قريش قال عليه السلام كيف تحل نسبي اذا لحوت
قريشا قال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين
وقال الجوهري ولابي ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عقبة
ابو جعفر الطحاوي الكوفي احد مشايخ المولف وللاصيلي وكريمة
حدثنا محمد بن سنبة قال حدثنا هشام بن عروة
البصري قال سمعت هشاما عن ابيه عروة ابن الزبير
قال سببت بتشديد الموحدة بالتفريع وفي اصل
سبب حسان بن ثابت عند عايشة رضي الله عنها
وكان من كثر بتشديد المثلثة عليها في ذكر قصة الافك
الحديث وبه قال حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة العسكري الفرايضي قال اخبرنا محمد
بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة بن الحجاج
عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال دخلنا وللاصيلي
دخلت على عايشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت
ينشدها شعرا يشبب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر
ما يتعلق بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال
حسان بفتح المهملتين وبعد الالف نون ففيه تمنع من
الصرف وزاد ابو ذر بن اهله فزايي معجمة مخففة ساكنة وقاف
وعقل ثابت ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة

وقد تشدد بير قرب مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة
الحديبية بدل قرب وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية وسقط لابي ذر تحت الشجرة وبه قال
حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو محمد مولى
الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله بضم العين
بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
انه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة
يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست فاصدر العرج فاصابنا
مطر ذات ليلة فصلى لنا ابي لاحلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
ولابي ذر عن الكشميهني صلاة الصبح بشراهل علينا بوجهه الكريم فقال
استهم على اثر السبيل التنبيه
اتدرون ماذا قال ربكم عز وجل قلنا الله ورسوله اعلم بذلك فقال علة
الامر قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط
قوله لابي ذر فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب
بالجمع واما من قال مطرنا بنجم كذا وكذا فهو مؤمن
بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواب كافر بي الكفر الحقيقي لانه
قابله بالايمان صنفه لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان
الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يسئل الامام الناس اذا
سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد هو بضم الهاء وسكون

وبفتحها الدوسي البصري قال حدثنا همام بن يحيى بكسر الهاء وتشديد الميم
وتصحيف غرني بفتح العين المعجمة وتشديد الراء ابن دينار العوذي
جابية الشام ابو بكر الاسكاف احد الاعلام
رحمها الله تعالى وكان صيقلا ثم تنسك فكان لا يضع على رأسه
ما يتقي به حر الشمس او البرد حتى تخذ قلنسوة على آخر عمره
فقيل له في ذلك فقال اريد ان لا يطول شعري فيشغلني
فقالت له امه لم لا تتخذ لنا خفا فانا نخاف ان يطلع علينا
فعمل لها خفا وقال لها اذا خاف لي طلعوا عليك
ابتع خفا ثخينا قال وكان يقال ان اول من عمل الطيلسان شعبة
وقال ابو عبد الله البخاري وانا رأيت غير واحد من اصحابه
عليه وقد رأيته مرارا وانا اظن ان اول من عمله شعبة
القصير له عذاب عظيم ان الله تعالى يعذب بالقليل ما شاء
الله تعالى كما يعذب بالكثير ما شاء الله تعالى
تعليق الطابع بان هذا الحديث اخرجه ابو داود في الطب
سلمت بالمعروف قال لا اليه يقول قال ابو عبد الله
عذاب اشد من الحمى وانا اعلم ذلك قال ابو عبد الله
لذا انه ليصيب ما بين ان يذهب الى الصلاة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الحمى من فيح جهنم
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطب وسقط لغير ابي ذر
باب ما قيل في الحاوي
الحاوي الحاءان مكسورة بينهما الف ثم واو مشددة ويخفف
الثعبان قال ابن السيد وكل من تلقف شيئا فقد حواه
وقال ابن عبيدة الحاوي الذي يلعب بالحيات ويأكل الفأر
الخافقون والخافقان الريح والبرق قاله ابن الاعرابي
التخفيف وقال ابو عبيدة الخافقان الريح والبرق قاله ابن الاعرابي
وقيل نقل له بكر

باب قفا له
باب الرمل

الدال بعدها موحدة بن الاسود القيسي البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء
والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذي البصري عن قتادة بن دعامة
ان انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت وفد
النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي
كانت مع حجته في ذي الحجة بدين الاربعة بقوله عمرة نصب بدل من الثانية
من الخمسة في ذي القعدة وعمرة في العام المقبل في ذي القعدة وهي
عمرة القضية وعمرة من الجعرانة بكسر العين حيث قسم غنايم حنين
بالصرانة في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي الحجة وسبق هذا
الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا سعد بن الربيع
بفتح الواو العامري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري عن
يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه ابا قتادة الحرث
بن ربعي الانصاري الخزرجي حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا فذاكره هنا مختصرا
وتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين العبسي
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
بن عازب رضي الله عنهما انه قال تعدون انتم الفتح في قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية كما قال بعد الفتح
المبين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن

من كان

مثال

ع في الركوة فجعل الماء يفور ولاي ذر عن الكشميهني يثور والملئه
بدل الفاء من بين اصابعه اي من اللحم الكائن من بين اصابعه حا
يعيون قال جابر فشربنا وتوضانا قلت لسالم بن ابي الجعد
قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائه الف لكفانا كنا خمس
عشره مائه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الصلت
بن محمد الخاركي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا
عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبه عن قتاده بن دعامه انه قال
قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان
يقول كانوا اربع عشره مائه فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا
خمس عشره مائه الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه
وسقط لغير ابي ذر الوقت وابن عساكر قال ولابوي الوقت
وذر وابن عساكر تابعه اي تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان
الطيالسي فيما وصله الاسمعيلي حدثنا قرم بن خالد عن قتاده تابعه
محمد بن بشار حدثنا بلا واو حدثنا شعبه وهذه المتابعه سقطت
لابي ذر وابن عساكر وابي الوقت وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينه قال عمرو وبفتح العين ابن دينار
سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه
ثم قال وهل الارض فيه افضليه اصحاب النجم على غيرهم من الصحابه

وعثمن رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غايبا بكه لانه صلى الله
عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجه في احديث الشيعه في
تفضيل علي على عثمان قال جابر وكانوا الفا واربع مايه ولو كنت
ابصر اليوم تعني لانه كان عمي في اخر عمره لاريتكم مكان الشجره
التي وقعت تحتها بيعه الرضوان نخبرها بعده اي بايع سفيان بن عيينه
الاعمش سليمان بهم بالماء حاجز له الفا واربعا وقد صرح في المايه
وصله المولف في اخر باب الاسره مما هنا وقال عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن معاذ حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر التيمي العنبري
قاضي البصره فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه على مسلم قال حدثنا
شعبه بن الحجاج عن عمرو بن مره بضم الميم وتشديد الراء انه قال
حدثني الافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمه الاسلمي رضي الله عنهما
زاد الاصيلي قال كان اصحاب الشجره الفا وثلث مايه هذا ما اطلع
عليه ابن ابي اوفى فلا ينافي نفيه وبين ما رواه غيره فكل اخبر بما راى
والعدد لا ينفي الزايد وقول ابن حبه الخلاف في عددهم دال
على انه قل بالتمحض متعقب بامكان الجمع كما مر وقال البيهقي
ان روايه من قال الف واربع مايه اصح واغرب ابن اسحق فقال انهم
كانوا سبع مايه وقال استنباطا من قول جابر نحرنا البدنه عن عشر
وكانوا خمسه عشر الفا وسبعين بدنه ولا دلاله فيه لما قاله فانه لا يدل على انهم
لم ينحروا غير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت

من
بيعه

القبيله المشهوره

رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال
أيؤذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة بتشديد الميم وهي الدابة والمراد
بها القمل والهمزة للاستفهام قال نعم يؤذيني فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يحلق رأسه وهو بالحديبية ثم يبين بكسر التحتية المشددة والنون
ولأبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر لم يتبين لهم أنهم في ذلك الوقت
لهم يحلون من عمرتهم بها بالحديبية وهم أي الرسول صلى الله عليه وسلم
ومن معه على طمع أن يدخلوا مكة للعمرة فأنزل الله تعالى الفدية المعلقة
بالحلق للأذى في قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الآية . كعبا
فأمره أي كعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بفتح الفاء
والراء وتسكن ستة عشر رطلا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم
ثلاثة أيام بنصب يهدي ويصوم عطفا على أن يطعم وهذا الحديث قد سبق
في باب النسك شاة وبه قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله
الأويسي قال حدثني بالإفراد مالك الإمام عن زيد بن أسلم عن أبيه
أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إلى السوق فلحقت بكسر الحاء وسكون القاف عمر امرأة شابة لم تسم فقالت
له يا أمير المؤمنين هلك زوجي مات وترك صبية صغارا بكسر الصاد
وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا أبوهم والله ما ينضجون بضم التحتية
وكسر الضاد المعجمة والجيم كراعا بضم الكاف أي كراع لهم حتى ينضجونه
وهو ما دون أي هلاكهم ولا لهم زرع أي نبات ولا ضرع يحلبونه

وخشيت ان تاكلم الضبع بضم الواو اي تكلمكم السنه المجدبة السنين
وابانت خفاف بن ايماء بضم الخا المعجمة وفاء مخففتين بينهما الف وايماء
بكسر الهمزه وسكون التحتيه ممدودا الغفاري بكسر الغين المعجمه وتخفيف الفاء
ولاسه وجد صحبه فاخاه بن عبد البر وقد تقدم الى الحديبيه مع رسول
الله وراى ذريع النبي صلى الله عليه وسلم يوقف معها عمر ولم يمض
فقال لها مرحبا بنسب قريب من ورش لان كنانة بجهم وعفارا
ثم انصرف عمر رضي الله عنه الى بعيره ظهر بفتح الظاء قوي الظهر معد للحمله
وفي رواية ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء اي بعير يا كاز مربوط في الدار
محمل عليه غرارتين بملاهما طعاما وحمل بينهما نفقته وسيبا ثم ولاها
لحظامه اي ناول المراه التي الذي تقاد به البعير ثم قال لها اقتاديه
بالقاف اي قوديه قال يقتني حتى ياتكم الله بخير فقال رجل
لم تعرف ان تجرا ايها الامير المومنين الا تعرفها فقال ويحك ذرني
فقال عمر ثكلتك بالمثلثه المفتوحه والكاف المكسوره اي فقدتك
امك ومن كلمه يقولها العرب ولا يريدون حقيقتها والله اني لاراك
سيخ هم لاري اباها وخاها لقريش قد حاصرا حصنا من الحصون
زمانا فافتتحاه يحتمل ان يكون الخبير لانها كانت بعد الحديبيه وحوصرت
حصونها ثم اصبحنا نستقي بفتح النون وسكون المهمله وصح القوقيه
وكسر القاف بعدها همزه اي نطلب سهامها فيه بفتح السين اي انصالنا
من العنيمه ولابوي ذر عن الحموي نستقي بالقاف بغير همز وبه قال

حدثني

حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري القشيري حدثنا هاشم ابو النضر
وغيرها والذي في الفرع قال شيبة بن نعمه وهو من محصنه
مفتوحتين وبعد الالف موحده اخرى مفتوحه بن سوار بفتح السين المهمله
والواو المشدده ابو عمرو بفتح العين الغزاري بسيح الغين والزاي قال
حدثنا شعبه بن الحجاج عن سماده بن عامه السدوسي الاعمى الحافظ
المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي
انه قال لقد رايت الشجره التي كانت بيعه الرضوان تحتها ثم اتيتها
بعد بضم الراء اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن الكشميهني انسيتها بدل ثم اتيتها
قال محمود اي ابن غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله البخاري
قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا ساقط لابي ذر وبه قال
حدثنا محمود اي ابن غيلان ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن موسى العبسي وهو ايضا شيخ المولف عن اسرائيل بن يونس بن
ابي اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال
انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن نمير لم اقف على اسم احدهم
وزاد الاسماعيلي في مسجد النبي قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة
حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعه الرضوان وقد كانوا
جلوا لها مسجد يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته
بذلك فقال لي سعيد حدثني ابو الافراد ابي المسيب انه كان فيمن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجره قال ابي المسيب فلما خرجنا

من العام المقبل نسيناها اى نسينا موضعها ولا ذرعن المستهل والكثيف
انسيناها فلم يعد رعليها فقال سعيد اى ان المسيب منكرا ان يجاد
محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم
منهم قاله متهكما وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال
حدثنا ابو عوانه الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق هو ابن
عبد الرحمن البجلي عن سعد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن تابع من الصحابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجره قال فرجعنا اليها العام المقبل
فعميت بفتح العين المهمله وكسر الميم اى اشتبهت علينا قيل لئلا يفتتن
الناس بها لما وقع تحتها من الخير ونزول الرضوان
فلو بقيت ظاهره لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قاله النووي وفي
روايه سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط
البخاري ان يروي عن راوله راويان فانه لم يرو عن المسيب
الا ابنه سعد ولعله اراد من غير الصحابه وبه قال حدثنا
قبيصه بسمع الفاء وكسر الموحده ابن عقبه قال حدثنا سفيان الثوري
عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمه وسكون القوقيه
مبنيا للمفعول عند سعد بن المسيب الشجره التي تويع تحتها فيضمن
فقال اخبرني بالافراد ابي المسيب بن حزن وكان شهدها زاد
الاسمعيلي من طريق ابي زرعه عن قبيصه انهم اتوها من العام المقبل
فالتبسوها انتهى قال في الفتح واما سعد بن المسيب علي من زعم انه عارض

سعيد اجل

حدثنا اياس بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع
قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نصرف وليس للحيطان ما يستظل به
ولابي ذر عن الكشميهني فيه وهذا يمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة
جرى مع الزوال لان الفيء اذا زالت ظهرت الظلال وبحث ذلك
سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من اصحاب
الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
وابن ماجه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
واسم جده جميل قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي عن يزيد
بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال لسلمة بن الاكوع
على اي شيء تاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال
بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو عدم الفرار وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن شبيب بكسر الهمزة الحضرمي ابو عبد الله
الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم
ابو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء بن المسيب عن ابيه المسيب بن رافع العبسي
بفتح العين وسكون الموحدة وكسر المهملة بعدها موحدة انه قال
لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك اي طيب
العيش لك صحبت النبي وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي ولا ذر عن الكشميهني ابن اخ

بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخي الاسلام انك
لا تدري ما حدث بعدك عليه السلام من الفتن الواقعة بعد او قاله تواضعا
وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
بن منصور بن بهرام الكوبج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو
شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معوية يعني بلام سديد اللامر عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك من خليفة من بعلة الاشهلي
اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه فظن هذا الاسناد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال
الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن يحيى بن الحسن السرماري قال
حدثنا عثمان بن عمر بضم الغين فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما الذي بين المطلة
التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا لك لائح فيه مريئا
لا دأفيد ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادقا
او عن هنيئا مريئا يا رسول الله ما غفر الله لك من ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وملك تجري من تحتها الانهار في
رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت
بهذا الحديث كله عن قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت

ذلك له

صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا وصل ما شاء ولا
ينقض وتر الثاني ما سبق قال عايد اذا اوترت من اوله فلا توتر
من اخره وزاد الاسمعيلي واذا اوترت من اخره فلا توتر من اوله يعني
لا تصله وهذا هو الصحيح عند الشافعيه وهو قول المالكيه وعليه
جمهور الحنفيه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي تولى عمر
عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبيه وكان
عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاستغاله بالوحي ثم سأله فلم يجبه ثم سأله
فلم يجبه ولعله ظن انه عليه السلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال وقال
وللاصيلي فقال بالفاء بدل الواو وعمر بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط
ابن الخطاب لابي الوقت وابن عساكر ثكلتك ثكل الثاء
اي فقدتك امك يا عمر سقط لفظ يا عمر للاربعه ثورت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات بحذف الراي الحث عليه اوراجعته اوايتنه
بما يكره من سوالك وفي رواية بزرت بتشديد الزاي هو الذي ضبطه
به الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواها بالتشديد والتخفيف هو
الوجه قال الحافظ ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين سنه فما قرانه قط
الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لحبيك تاء عمر فحرك بعيري

ثم بعد ت اما ر الفيل وحبسته ان مكة كل من قرن ما شئت بكسر الثين
المعجمة فالبثت ان سمعت صاحبا لم يسم يصرخ بي وقال سمعت لقد
حبست ان يلوك تزل ولا الوقت قد تزل في بلد بيا وابي
ذر عن الكشميهني اي تزل بسببي قران وجت رسول الله صلى الله
وسلم فلما زاد الكشميهني عليه فقال عليه السلام لقد نزلت
الليله سورة لهي احب الى مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة
يا لمغفرة وافعل قد لا يراد بها المفاضلة ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا
الفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به
فاذا الظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه
وسلم من الحديبية كما مر عن قتادة بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانها في تحقق
بمنزلة الكائنة وفي درس الخطابية والتزلة على علو شان الخبر
به ما لا يخفى وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي
لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا قضاء بينا على اهل مكة ان ندخلها انت
واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر
هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهر سياقه يقتضي
ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت
عمر والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا ولاد ذر حدثني
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
الزهري يحدث عن مسلم بن شهاب حين حدث هذا الحديث الذي فوق اسناده

بلغ سماعه
بالاحاد

حرمان نعمة

ينك الارده بنا وخليت بيننا وبينه وابى واستنع
سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على هذه المقاضاة
لومتوا ذلك واستعضوا بسهيل اليم مفتوحه وضم الفاد المعجمه واصله المعضوا فقلبت النون ميما لما دغمت فى الميم
ولابى ذر واستعضوا بكون اليم محففه وبعدها مثلثه مفتوحه وقوله
اى شق عليهم وللاصيلى وابن عساكر واستغظوا كذلك لكن بالطاء
المعجمه المثاله ولهما ايضا اتغظوا كذلك لكن بالفوقيه المشددة
بدل الميم ولا وجه لهذا والاولى الاول ومعناه اسرعوا اليه فقالوا
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وهو جاء مسلما قال فما راجعنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا على هذه كاتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو وكان قد جا
يرسف فى قيوده وقد خرج من اسفل مكه حتى رمى بنفسه بين اظهر
المسلمين وفى رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث من رجال
لدده فى ذلك المدة وان كان مسلما وحتى ادخلت على ابيات حال
كونهن مهاجرات فى اثناء مدة الصلح فجاءت وليها ذر وكانت
ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما الم ساكنه بنت عقبه بن ابى
معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتق اى بالغة
الفوقيه اى شابه او اشرفت على البلوغ فجاء اهلها يقولون يا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان رجعها بفتح التحتيه اليهم حتى نزل الله تعالى في
المومنات ما نزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات
فلا ترجعوهن الى الكفار اى لا ترد وهن الى ازواجهن المشركين فنقض
الهدنة وبين المشركين في الناطاصه قال ابن شهاب فحدثني عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات
بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وسقط لفظ
يبايعنك في نسخه ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية
الباقيه وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب
عن عمه ومرموصول بالاناد السابق قال بلغنا حين امر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على
من هاجر من ازواجهم وسقط لفظ على لغير ابي ذر ولمقاتل الا
يصيب فذكر اي الحديث بطوله كما هو مذكور في كتاب الصلح
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولابي ذر والوقت عن الكشميهني
حين خرج معتمرا في ايام الفتنه حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير
فقال ان حيلت منعت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله

سد بيعتي وعمر لا يرى ذلك فبايعه عليه السلام عبد الله
ذهب إلى الفرس فجاءه ابن عمر وعمر يستلئم بكسر اللام
وكسر الميم أي يلبس لأمته بالهمز أي درعه للقتال فأخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع تحت الشجرة قال فانطلق
عمر فذهب معه أنه حتى بايع عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهذا الذي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر وظاهر
هذا الطريق الإرسال لكن ظهر في الطريق التالية أن نافعا حمله
عن ابن عمر وقال هشام بن عمار بيناه وصله الإسماعيلي عن الحسن
ابن سفيان عن دحيم عن الوليد في سلم وفي بعض النسخ وقال
لهشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد
عمر قال أخبرني بالإفراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
الناس كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا
في ظلال الشجرة فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
أي محيطون به ناظرون إليه بأحداقهم فقال عمر بن الخطاب
لابنه يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ولأبي ذر عن الحموي والمستملي قال بدل قد قال
في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع إلى أبيه عمر فأخبره بذلك
فخرج بايع عمر ونافع معه ابنه مرة أخرى واستكمل بان سبب

مبايعة من عمرها غير سبب مبايعة قبل واجيب باحتمال
ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فراى الناس مجتمعين فقال له انظر
ما سببهم فذهب يكشف عن حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه
الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لاسه وبه قال حدثنا
بن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا يعلى بن عبيد
الطنافسي قال حدثنا اسمعيل ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة رضي الله عنهما قال حاج رسول
صلى الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه
وصلى وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو ومشى
من الصفا والمروة فحالت من مشركي اهل مكة دايي ليلا
نصيبه احد شيء يؤذيه وهذا الحديث سبق قدمرفي باب متى
يحل المعتمر من ابوابا العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين
بن محمد بن ابي زياد الليثي مولاهم المروزي المعروف بحسنويه
الموثق من الثناي قال حدثنا محمد بن يحيى التميمي البغدادي
قال حدثنا مخلد بن معوذ بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد
الواو المفتوحة ذال معجمة البجلي قال سمعت ابا حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال قال
ابو وايل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصاري الصحابي

من وقعة

ولمعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على صدقة
ونهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثل بالحيوان اذا
قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا صرعت انفه
واذنه ومذاكيره وشيء من اطرافه وسقط لغط كان للاربعة
وقال شعبة ابن الحجاج مما وصله المولف في الزكاة وللاصيلي قال
ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة وابان عن يزيد الوطار
مما وصله ابن ابي شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله ابو داود والنسائي
عن قتادة بن دعامة عن عرينة ولم يقل عن عكل وقال يحيى بن
كثير مما وصله المولف في المحاربين وايوب النختياني عن ابي قلابة
عبد الله بن زيد عن انس قدم رهط من عكل او لم يقل يقولوا من عرينة
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال
حدثنا حفص بن عمر ابو عمر بضم العين نهى الحوضي بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وبعدها ضاد معجمة من شيوخ المولف روى عنه بالواسطة
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب النختياني والحجاج بن
ابي عثمن بفتح المهملة وسكون المثلثة الصواف قال حدثني بالافراد ابو رجاء
سلمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثاني بالتثنية
لكن مال الراوي قط بن حجر المراد للحجاج لان ايوب لا يظهر من سوق الرواية
كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنه عن ابي قلابة بغير
واسطة او بواسطه وكان ابو رجاء يعد مع ابي قلابة باشارة ان

فيما وصله اسقط
في الطهارة

عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما فقال طهروا لي درفقال
ما تقول في من القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم
عند اللوث اي القرائن المقبلة على الظن فقالوا هي حق قضى
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفا قبلك
قال ابو رجاء وابو قلابه خلف سرين اي سرير عمر فقال
عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي فاين حديث
انس في عرينين اي انهم قتلوا الراعي وكان من لوث ولم يحكم
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص
منهم قال ابو قلابه اياي حدثه انس بن ملك نحدثهم قال
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن عرينه فلم نعد ان عكل او قال ابو
قلابه حي من عكل فلم نعد من عرينه ذكر القصه وسقط من
قوله قال شعبه الي فنا عند ابي ذر والوقت وابن عساكر ومو
تابت عندهم في اخر عرق ذي قرد بابـــــــــــــــ

كذا في اليونينية بلا تاء طيبة من اللام الى الالف

غزوة ذات القصر بفتح القاف والراء وحل ضم القاف ونسب
للغوس والاول للمحدثين ما عدا نحو زيد مما يلي فخطف ز واللي ذر
ذي قرد مع سقوط ابا ذر له وهي الغزوة التي اغار فيها
على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحه وهي الناقه
ذات اللبن وكانت عشرين لقحه قبل خيبر بثلاث من اللبا وعند

وهي هديه ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى
جهة الشام وسقط لفظ مايد لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله
بن مسلمة القعنبي عن مالك امام دار الهجرة عن علي بن سعيد
الانفار كعمر بسكون الموحدة وفتح المعجمة مصغرا
ويسار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان اخبره
انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى
اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد وهي من ادنى ابي اسفل
خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يوكل في السفر
فلم يوت الا بالسويق فامر به عليه السلام فثري بضم المثلثة
وتشديد الراء وتخفف اي بل بالماء فاحتسى هو اي اليهس
قاما عليه السلام والمسلمون منه وزاد في الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة
المغرب فمضمض قبل ان يدخل في الصلاة ومضمضنا ثم صلى
ولم يتوضأ بسبب اكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء
وياتي ان شاء الله تعالى في الاطعمة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن بكير بضم ابن عبيد الاشجعي مولى مسلمة بن الاكوع عن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم هو اسيد بن حضير
لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك

بالغ مقابلة بالاصل

بهمزتين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر
هنة ولابي ذر عن الكشميهني هُنيباتك بها واحدة مضمومة
وتشديد التحتية ابي من اراجيزه عن ابن اسحق من قوله
معتر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيت
ابي خبيب لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان
انزل يا ابن الاكوع فحد لنا من هناتك فقيل انه صلى الله عليه وسلم لما سمع
بذلك وكان عامر رجلا شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني حدا بنا
فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا
صلينا قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم بمعجمتين وهو
زيادة ساكن او متحرك خفيف في اول وآخر هذا الرجز تقدم
في الجهاد من حديث البراء عند مسلم وانه من شعر عبد الله بن رواحة
فيحتمل ان يكون هو عامر تواردا على ما تواردوا عليه من قليل
ما وقع منها مما ليس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبق
اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك وفي حرك
اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم
لم يتصل بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ما ابقينا من الابقاء
بالموحدة اي ما خلفنا وانما اكتسبناه من الاثام ولابي ذر
ما اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركناه من الاوامر والقينن

اي يسهل ربنا

هو الذي ح

لكل ح

الكلام

فيها لفظ اسم الفاعل والمعمول مرفوع على الخبر والثاني تابع
للتاكيد كقولهم حاتم حاتم ولا يدعى المجموع والمستعمل
حاتم بفتح الها والدال بلفظ الماضي قال عياض والاول
الوجه وقال في التنقيح وتبعه في المصابيح بفتح الها في الاول
ماض وكسرها في الثاني اسما منصوبا بذلك الفعل جعلا لمجتمل
قتل عزيز مقفى بالميم والفاء في الارض او المدينة او الحرب او الخصلة
مثله اي مثل عاصم قال القاضي عياض واكثر رواة البخاري
عليه وقال المولف ايضا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
بالحا المهملة ابن اسماعيل الكوفي المذكور في السند السابق
وقال في حديثه منشا بالنون بدل الميم وبالهمزة اخره اي سد فعل حاتم
بها وكبر فجالوا في هذه اللفظة وهذه الرواية موصوله
عند المولف في الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر
ليرقب بها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر
بضم بكر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يغزهم
بالغاف من الغزو حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم بكسر الميم وبالحاء المهملة وقفتهم بضم المثناة
فلما راوه عليه السلام قالوا محمد والله محمد والخميس
الجيش فمال اليهم صلى الله عليه وسلم فلما رات
حبيبة انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب دعا النبي صلى
الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن
عيينة سفيان قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين

الرواية

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صبحنا خيبر فشددنا
الوحدة وسكون المهملة بكرة استشكل بما تقدم انهم لما غشوها
ليلا واجيب بالحمل على انهم قد موها وباتوا دونها وكبروا لما اصبحوا
بالقتال والاغارة فخرج اهلها لزرعهم وضروعهم بالمساحي الترك
الات الحرث فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذا محمد والله
هذا محمد والخميس رفع عطف على المرفوع او نصب مفعول معه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
لفظ السماحة المأخوذ من سحوت المأخوذ منه ان سدينيع مسخرين
قاله السهيلي انا اذا نزلنا بساحة قوم بفتحهم وحذفهم فساء
صباح المنذرين اي بئس الصباح صباحهم النذر والعذاب فاصبنا
من الحوم الحمر فنادى منادي النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم لاستدل به على جواز جمع اسم الله
مع غيره في ضمير واحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالافراد عن الحوم الحمر الاهلية فانها رجس قذر وانث
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد ابي ابنا سيرين عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جاء بالهمز مفتوحا
ثم ساكن ولابي ذر جاي بالتحتية مفتوحة بدل الهمز مع المد
يا رسول الله اكلت الحمر بضم الحاء مبنيا للمفعول فسكت عليه الصلاة
ثم اتاه ولابي ذر ثم اتي اتاه رجل يا رسول الله اكلت الحمر فسكت
عليه السلام ثم اتاه ولابي ذر ثم اتي اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر
منادي هو ابو طلحة فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم
بتثنية النهي تحريما عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت
القدور بضم القاف وسكون الكاف وكسر الفاء همزة مفتوحة

قيل الصواب

قيل الصواب فاكفيت باسقاط الهمزة الاولى وابقاء الفاء المفتوحة بالهمز
اي قلبت اسفلها اعلاها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد ابو اسمعيل عن ثابت البناني عن انس
رضي الله عنه انه قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر
بغلس في اول وقتها ذكر ابن اسحق انه نزل بواد يقال له الرجيع
بينهم وبين عطفان ليلا ليصبح وهم غارون ثم قال عليه السلام
لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباحا
المنذرين صباحهم فخرجوا الى بعد خيبر حاكونهم يسعون
في السكك اي انهم خيبر ويقولون هذا محمد والخميس
فقاتلهم عليه السلام حتى الجاهم الى حصنهم فصالحوه على ان له صلى
الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وكل حلقة ركاب على ان
لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة له ولا عهد
فغيبوا مسك حيي بن اخطب فيه حلي له فقال عليه السلام
لابي مسك حيي بن اخطب فقالوا اذهبته الحروب والنفقات
فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر
القاف الاولى اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي صفية
فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها
فجعل عتقها صداقها خصوصية له عليه السلام فقال عبد
العزيز من صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت هذا الحديث
ما اصدقها عليه السلام فحرك ثابت راسه تصديقا له وهذا
الحديث سبق في هلاك الخوف في باب التكبير والغلس وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز
بن صهيب انه قال سمعت انسا بن مالك رضي الله عنه يقول
سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية سبيه فريظة والنضير

وعدل ابن اسحق لنا مسبيات من حصن الغوص فاعتقها وتزوجها
بغير صداق قال ابن الصلاح معناه ان العتق جعل صداقها وانما
يكون صداقا قال ولا بي داود فاتيته البيان لانس ما اصدقها قال اصدقها
نفسها فاعتقها وهذا ظاهر جدا في ان المجعول مهرا هو
نفس العتق وهو من خصايصه وممن جزم بذلك الماوردي وده
قال حدثنا قتيبة عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
الاستدراني عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون
اي في خيبر كما وقع في حديث ابي هريرة اللاحق فاقتتلوا فلما مال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الغفاري
بفتح المعجمة والفا نسبة لبني غفار بطن من الانصار وكنيته ابو
الغيداق بغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة اخره قاف لا يدع لهم
لا يترك لليهود نفسة شاذة بشين ودال مشددة معجمتين التي
تكون مع الجماعة ثم تنفرد ولا فاذة بمعناها والمعجمة المنفردة ايضا
التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يدع نفسة منهم الا اتبعها
بتبديل القوفية بصريحها بسيفه يقتلها بسهولة وقيل ولا اصلي فقالوا
ولا بن عاكر ولابي الوقت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال
ولابي ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح فان كان محفوظا
فالقايل سهل بن سعد الساعدي ما اجزاءه وزاي
ما الغبي هنا الغبي اصل كما لجزاء فلان هو على سبيل المبالغة
فقد كان في القوم من لعله في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انه من اهل النار بالتخفيف استفتاحيه فبكسر الهمزة من غير ان
اهل النار لنفاقه باطنا وعند الطبراني من حديث اكثم الخزاعي

فقلنا يا رسول الله

فقلنا يا رسول الله اذا ان فلان قد اجتهد واجتهد ولعن جانبه في
القتال فاين نحن فاذا ذلك اخبات الشيخ فقال رجل من القوم هو
اكثم بن ابي الجون الخزاعي انا صاحبه ابي لا تبعته كما في الرواية الاخرى
قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال
فجرح الرجل فقرمان جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
سيفه بالارض ودبابته في صدره مصوبة بين ثديه ثم
تحامل على سيفه فاكب حتى خرج من ظهره فقتل نفسه
فخرج الرجل الذي اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد
انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل الذي
ذكرت انفا بضم الهمزة وكسر الفوت ايي الان انه من اهل النار
فاعظم الناس ذلك الذي قلته فقلت انا لكم به اتبعته حتى
اريب ماله فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه في الارض ودبابه بين ثديه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال
تنبيه قال المهلب هذا الرجل من اعلمنا جليل الله عليه
انه ثقل عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من
قتل نفسه يقضي عليه بالنار وقال البساقسي يحتمل
ان يكون قوله هو من اهل النار اي بحسب ما يظهر له وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر
مجاز عن جنسه من المسلمين لان ابا هريرة رضي الله عنه انما جا

خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي انه حضر بعد فتحها فقسم له مع من حضر
خيبر فضرب فتح اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان رجلا
منافق من هذه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
اولا قتالا شديدا واستثخن فقتل نفسه فلما حضر القتال بارز فصح
عليه في الفرح على انه علة فيجوز النصب اي فلما حضر الرجل القتال
قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد اي قارب
بعض الناس ان يرتاب اي يشك في امره فتعالى الله عليه وسلم الرجل
الذي كان يقال انه الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما
فانتحر بها اولها وضبطها بلفظ الماضي ولابن ذر عن الكشميهني
يسهما بالافراد فنحر بها نفسه فاشتد اي اسرع رجال
من المسلمين في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انحر
فلان نفسه فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان
هو بلال كما في الفتح او عمر بن الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن
بن عوف كما عند البيهقي فتخلل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة
كما قاله في الفتح فاذن بفتح اللام الثانية المكسورة اي نادى في
ان لا يدخل الجنة الا مؤمن قيد اشعار بسبب الاباحة
من هذا الوجل ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه اول الجيش لا للعمل
فتح فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث
ابي هريرة هذا بانه في حديث سهل من ان هذه القصة كانت
في خيبر وهذا هو سياق الاول وانها متحدتان عند الكثر بين
اي ناقلين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد
مع تمكن الجمع بالاحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم توهق
روحه وان كان قد اشرف على القتل فانكا حيثيل على سبيله استعجالا
للموت وحيثيل فلا تعدد تابعه ابي تابع متابعا عمر ابن

ما شد ما هو

راشد ما هو صله في الجهاد عن الوليد عن الزهري محمد بن مسلم
في هذا الاسناد وقال شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة
الاولى بن سعيد فيما وصله النسائي عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالافراد المسيب سعيد وعبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة حدثهما احدهما عنه قال
شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال في الفتح واتفقوا على ان
الوقت وذكر المهري والمتولي حنينا بالمهملة والنون
بدل خيبر وهو خطأ ليونس معمرا وشعيبا وقاعياض في شرحه
لمسلم في رواية ابي عمير بن متيع عن سهل ابن سعد الساعدي
حنينا فاذا ثبت المرويه في الصحيحين فلا عبرة بقول الوقاق في الامم ورواة
الاصل خيبر الى ما الحجة وهو الصواب عند اهل المشارق
رواه جميع رواة مسلم حنينا كما بعض رواة البخاري من طريق
يونس عن الزهري وهو التنيسي وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن
واحد الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا
وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري ذكرا
قال الغساني وعن معمر قال الذهلي قال حنين وهم لكن رواية من
روى عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس
الحديث كما عند مسلم الا ان يريد الرواية على وجهها دون كانت
خطأ في الاصل الا ان في قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله
وقال شعيب عن الزهري في قوله خيبر فالوهم من يونس لا
من دون ابتي وعند مسلم وقال ابن المبارك عبد الله المروزي
عن يونس بن يزيد عن الزهري ومتابعة شعيب عن سعيد ابي ابن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد بهذا التعليق ان سعيدا وافق
شعيبا في لفظ حنين بالمهملة وخالف في الاسناد فارسل
الحديث وهذا وصله المولف في الجهاد وليس قيد تعيين الغزوة

وصله الولي ابو زرعة

تابع مقاتله بالاصل

تابعه ابي تابع ابن المبارك صالح وابن كيسان عن الزهري
محمد بن مسلم وبما وصله المولف في تاريخه قال في الفتح ابي في تخريج ذكر انه
اغربه لا في بقيه المتن والاسناد كلهم مدنيون ما خلا شيخه فانه
الزبيدي بضم الزاي مصغرا الموحده محمد بن الوليد ابو الهذيل الحمصي
حدثني اخبرني بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب نسبه لجده
واسم ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب بضم العين
اليوني بفتح التحتيه قال لعبد الله بالافراد ولابي ذر زاد الزهري حدث
من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك ولابي ذر تخلف عنه قال
الي ره وهذا وصله المولف في الجهاد وقال البيهقي قال ابن شهاب
الزهري واخبرني ح قال الامام بحيى الله بضم العين ابن عبد الله
بن عمر بن الخطاب لكن قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ابن
من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن
حجر وهو اصوب من عبيد الله ابي بالتصغير وسعيد ابن ابن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق موصول وصله الذهلي في
الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المولف ترجيح رواية شعيب
ومعمر ولن بقية الروايات محتمله ولن ذلك لا يستلزم القدح في الرواية
الراجحة لان شرط الاضطراب التساوي وعدم الامكان فلا يرجح
شيء منها وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابي
عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
واسقط من الراوي ورجح منها اشرف بالشين المعجمة والفا
الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر

مرتين ولابي ذ

مرتين ولابي ذر مرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتبعوا على انفسكم بكسر الفوقية وفتح الموحدة اي ارفقوا
وارحموها من الجهد واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الصياح
انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا يسمع السر واخفى
قريبا ليس غائبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو متعلق
بالفعل المقدر تقديره وبالعقل ما بعده خصوصا وانا خلف ابي ذر
دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا اقول
لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك
ما تقدم في المغازي والدعوات ومعنى لبيك اجابة بعد اجابة من الالباب
وهو العين لا بد من اقامة ابي قلت بيا امر وتعظيم قال الا ادلك
وهو شك فقال لي عليه السلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك
رسول الله بحذف اداة النداء ولابي ذ يا رسول استفتاح الا ادلك
على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك
ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستفهام لانكر المسئلة
وهو المتولقد المشبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف لبيان
الكنز لقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في جنس وجعله
اصل انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف وهو المال
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو
هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما انها مشتملة على
التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عن
شاهد ذلك واثبتت لله على سبيل الخصوص بايجاده واستعانته
وتوفيقه لا يخرج شيء من ملكه وملكوته فالمراد من الدلالة على
انها الدلالة على التوحيد الخفي وعليه الصلاة والسلام لا يدعو
الا الى ما هو على كنز مع انه عالم بذكرها في نفسه وبالدلالة انما تستقيم
على ما يكن عليه فهو انه يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز
ولانه ما يقال ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال لا

حول ولا قوة الا بالله فقتلها له على السر والله اعلم يقول لا يبعد
لفظ من كنون وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج
ودعي صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بمعنى الحديث
قال لم ات اثر ضربة في ساق سلمة قط الا كرح فقلت له يا ابا مسلم
وهي تنبيه سلمة ما هذه الضربة التي بساقك فقال هذه ضربة اصابتني
ولابت عاتقي اصابتني يوم خيبر وذلك ان عامر بن الاكوع خرج
ابي رجلا يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي
ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث
فيه ابي في موضع الضربة ثلاث نفثات ثلاثا المثلثة بعد الفاء فيهما
جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف وغيبك
ما اشتكيتها حتى الساعة بالجر في اليونينية على ان حتى
جارة وفي غيرها بالنصب فتكون حرف ابتداء اي فما اشتكيتها زمانا
حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله
بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي
حازم سلمة بن دينار عن سهل ابن سعد الساعدي الانصاري
انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض
مغازيه وهي خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود
الى عسكرهم ابي رجعوا بعد قراع القتال في ذلك اليوم وفي المسلمين
رجل لا يدع لهم من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقيل ما اجزا احد منا ما اجزا فلان بالجيم والزاي فيهما
فقال عليه السلام انه من اهل النار فقالوا ايينا من اهل الجنة
ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع
وابطا فيه كنت

بساقك

نسخة

احدهم

وابطا فيه كنت معه حتى جرح جرحا شديدا فوجد الم الجراحة
فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه ابي مقبضه بالارض وذبابه طرفه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
وعند الواقدي ان قزمان كان يقاتل عن المسلمين يومئذ حتى
اثبتته الجراحة حتى مال في الصف الاول فكان اول من رجع ثم
صار الى السيف فجعل العجاب فلما اختلف المسلمون كسر
جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الذي هو فيه
فاتاه ابن اخيه فقال له هنيئا لك الشهادة فقال اني والله ما قاتلت
على دين انما قاتلت على حسب قومي ثم اخذ لقمة الجراحة فقتل
نفسه لكن قوله يوم احد خالف فيه وهو لا يحتج به اذا انفرد
فكيف اذا خالف فتح في حديث ابي بعلى الموصلي فتعيين يوم احد
لكنه مما وقع الاختلاف على الراوي كما مر في الرجل الذي اتبعه
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك
فاخبره فقال فتجان نفسه فقال عليه السلام ان الرجل
ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار
ليس اهل النار ويعمل عمل اهل النار وهو لا يبدو
عن المحوي والمستملي وانه من اهل الجنة وبه قال
حدثنا احمد بن سعيد الخزاعي الحوري قال حدثنا زياد بن الربيع
ابو خداش بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة المخففة لغوي نبيل
معجمة البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني
بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون نسبة الى بني الجون
بطن من الازد انه قال قطر انس رضي الله عنه ابي الناس يوم
الجمعة بمسجد البصرة فرايته طيلسة بكسر اللام على رؤسهم
وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب فقال كانهم ابي
الابن رايي عليهم الطيالسة الساعة بعهد خيبر قال في

الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيلسان
وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم
البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية
لبس الطيلسان وقيل انما انكر الرداء منها اذا كانت صغيرا تشبها
وتعقيد العنبي قال ابن بطال انما كره الرداء منها ايام بلبسه في استعمال الطيالسة ومن قال من العلماء انه كره الرداء منها
حتى يعمل عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون
الغفر من الطيالسة وليس هذا ذلك فلم يكن تشبيه انس رضي الله
عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
قالت رماني رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء وازارا بزعفران
او ورس ثم خرج فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل الكوفي ساكن المدينة
عن بريد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة
رضي الله عنه انه قال كان علي ولا بي ذر علي بن ابي طالب
رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
رمدا بكسر الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كأنه انكر على نفسه تخلفه فلحق
برسول الله فلما كان من المساء من ليلة الفتح التي صبحها
فتحت خيبر صبحتها قال عليه السلام لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله في اليوم ثنيا وقال ليأخذن الراية غدا
رجل يحبه الله ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان
والحاكم من حديث بريدة بن الخصيب فلما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر
اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح
له وقتل محمود بن مسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لواي
غدا الى رجل يفتح عليه يحب الله ورسوله ولا يفر

يفتح الله عليه

يفتح الله عليه فنظرنا لنرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه
السلام الراية وفاتل ففتح عليه بضم الفاء وكسر القوقية مبنيا
للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسقط ابن سعيد
لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
القاري بخير هذا عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه قال
اخبرني بلال او اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح
الله خيبر على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم
الذي تحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل تحمل امير
الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وسأله عند الطبراني من برد
وزاد ابن علي عن ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو ظاهر في التغاير لكن اسمه في رسولي وكتبه الله ورسوله
زاد ابن اسحق ليس بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح
الله له قال فبات الناس يدوكون بالبناء للمفعول مخففة وبعد الواو
كاف اي في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو
وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر يرجون
ان يعطاها وفي حديث بريدة فما منا رجل له منزلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت
انا فقال عليه السلام اين علي بن ابي طالب فقيل له ابي مالي لا اراه
حاضرا وكأنه استبطأه لعبيته عن حضرته في مثل ذلك الموطن
لاسيما وقد قال لاعطين الراية غدا الى اخره وقيل حضر ان من
كلامهما ان يكون كل منهم هو الذي يقول بذلك الوصف
فتقبل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله مستكي عينيه

بتقديم الضمير وبما يشتكى عليه اعتداء منه على سبيل
التأكيد قاله الطيبي قال عليه السلام فأرسلوا بكسر السين أمر
من الارسال وبفتحها قال سهل بن سعد فاسلما أي الصحابة
اليهوديا ابا علي وهو تخييب له بتقدمه على ما مر عن الخليل ابن احمد
فاتى به ولمسلم من طريق ابا مسعود بن سالمة من ابيه قال فارسلني ابي
علي قال فجئت به اقوده له رمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ بفتح الراء وكسرها حتى لم يكن به وجع
وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم بزق
في اليمنى واحتمله فوالله بما عيني وعند الطبراني من حديث ايفا
فما رمدت ولا صدعت من دفع اي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر
وعنده ايضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فقال
فما اشتكيتهما حتى يومي هذا فاعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله اراني قاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه السلام له
انفذ على هيئتك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
ايم الله لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم فملكها وتصدق بها وكانت
مما تفاخر به العرب بها او يتصدق بها وغيرها يسكون الميم
ومثل لينا سبق من حديث ابي رافع انه قال خرج سابع على
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم براية فخرج وجلسوا
يهود فطلع فتسوره فقاتل علي ما كان عند الحصن فتترس
به عن نفسه حتى فتح فقذفه عليه فقتل رابعهم في سبعة انا
ثامنهم نجهل على ان قلبه ذهب الباب فاقتلعه وقال

حدثنا عبد الغفار

حدثنا عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن الاسكندراني وسقط لابي ذر ابن عبد الرحمن
ح للتحويل السند قال الموثق وحدثني بالافراد احمد بن عيسى
الهروي التستري المصري الاصل كما ذكره ابن عيسى ولابي
علي بن سكوية عن الفربري وجزم ابو نعيم في مستخرجه احمد
بن صالح وهو ابو جعفر الطبري المصري الحافظ قال
حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني الحراني القاري
الزهري حليف بني زهرة من عمد بفتح العين كذا في بعض
نسخ معتمدة ابي عبد الرحمن الزهري وفي اليونينية وغيرها
عن الزهري لكنه شطب بالحمرة على عن وكتب فوقها
علامة السقوط لابي ذر وصح عليها وضبط الزهري بالرفع وصح
عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري بالياء عن
وحيد الزهري عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو ميسرة
ابو عثمان المدني مولى المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب
المخزومي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه صلى الله وسلم عليه الحصن ذكر
بالقوص على يد علي رضي الله عنه عند ذكر بعض اذواق المعجمة
له عليه الصلاة والسلام حال صفية بنت حيي بن اخطب
الاسرائيلية وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي
الحقيق وكانت عروسا فاصطفاها اي اختارها النبي
صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له
عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل شيء قيل
وكان اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي
سميت صفية فخرج بها عليه الصلاة والسلام حتى بلغ بها

بلغ سفارلم
ما لاصل

كان حـ

ولابي ذر حتى بأغنا شد الصهبا بصم السين المهملة ولابي
ذر بفتحها هو صفا اسفل خيبر حلت ابي صاد بالطاء
من الحيض حلالا له عليه الصلاة والسلام فبني بها في طريقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب حيسا بحاء مهملة مفتوحة
فثقيلة ساكنة فسين مهملة ثم ابن اخلط بخاء
في فلع بكسر الفاء وفتح اللام وبعين مهملة صغير ثم قال لي
ادن بفتح الهمزة ممدوده وكسر الجيم ولابي ذر ثم قال
ادن من حولك فكانت تلك الحيسة وليمته ولابي ذر عن
الحموي والمستملي وليمة على صفيه ثم خرجنا الى المدينة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة يعني انها
وقعت على الصهباء وتشد بل الكواو للكبيرة ابن يجعل احد طرفيه
وهي كساء محشو تدار حول الراكب ثم يجلس عليه الصلاة والسلام
على بعيره فيضع ركبته او يضع صفيه رضا لله عنها
رجلها على ركبته عليه الصلاة والسلام حتى تركب وفي نسخة ابي ذر
عن عروة عن وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضع رجلها على فخذه فوضعت
ركبتها على فخذه وركبت وهذا الحديث قد مر في باب هل يسافر
بالجارية قبل ان يستبرئ رحمها من كتاب البيوع وبه قال
حدثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس قال حدثني اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان
بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام
على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثا يبني عليها ثم اعرس
نزلها وكان يقسم لكل امرأة من نسائه يوما حتى اعرس ابو طلحة
بها وكان من اكثر انصاري بالمدينة مالا وكانت صفية
ولابي ذر وكان فيمن ولابي ذر عن المستملي فيها
بالف بدل النون

بالف بدل النون ضرب بضم الحاء المهملة ولابي ذر ضرب
بفتحات على الحجاب ابي كانت من امهات المؤمنين لان
ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين وهذا الحديث
اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم
المصري قال اخبرنا ابو محمد بن جعفر من ابي كثير المدني
قال اخبرني بالافراد يحيى الطويل انه سمع انسا رضي الله عنه
يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي
فاستقبل ابن محمد والاول اوجه بين خيبر والمدينة
ثلاث ليال يبنى عليها يبني عليه بصفيه فدعوت المسلمين
الى وليمته عليه الصلاة والسلام وما كان فيها من خبز ولا لحم
وما كان فيها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بالانطاع ابي بالتمر
فبسط والاقط والسمن فقال المسلمون هل هي احدى امهات المؤمنين
الحرائر او مما ملكت يمينه قالوا او لابي ذر فقالوا ان حجبها
فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه
فلما ارتحل عليه الصلاة والسلام وطأ لها صفية ما بينها للركوب
خلفه ومد الحجاب وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام
العتكي امير المؤمنين في الحديث قال المولف وحدثنيها بالتوحيد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب بفتح الواو
وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن هلال هو ابن ابي هلال العدوي البصري عن عبد الله
بن معقل بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد القاف المزني
الخزاعي رضي الله عنه انه قال كنا مجاهرين خيبر وفي الغزو

محاصرين بالمثلثات النون وفي اصل ... وفي الخمس من هذا
الوجه قصر خيبر فرمى انسان لم يتبين للحافظ ابن حجر على اسمه
بجراب بكسر الجيم وعاء من جلد فيه شحم بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة
فنزوت بنون فزاي مفتوحتين اي وثبت مسرعا لآخذه
فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لكونه
اطلع على حرصي عليه وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل
الهباري الكوفي بفتح الهاء وتشديد الموحدة وكان اسمه عبد الله
وعبيد لقب غلب عليه وعرف به عن ابي اسامة حماد بن اسامة
عن عبيد الله بضم العين العمري عن نافع مولى ابن عمر وسالم
ابنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن اكل الثوم بضم المثلثة وفي اليونينية لفظ
ريحه فالنهي فيه للتنزيه وكان عليه السلام لا ياكله لاجل الملك
وعن اكل لحوم الحمر ولابي ذر حمر الاهلية نهي تحريم
وفيه استعمال اللفظ في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه
وهو الكراهة وقوله نهى عن اكل الثوم هو ولابي ذر
وهو انما يروى عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية
مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد
بن مسلم الزهري عن عبد الله ابي هاشم واخيه الحسن
بفتح الحاء ابني محمد بن علي وكان الحسن ثقة فقيها لكن
قيل انه اول من تكلم في الارجاء عن ابيهما محمد ابن الحنفية عن ابيه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى نهي تحريم عن متعة النسا
وهو النكاح الى اجل يسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع

دون النوافل

دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول
الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ثم
رخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة
وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النسا وليس
يوم خيبر ظرفا لمتعة النسا لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع
بالنسا وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر زمن حنين
وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي
لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في
هذا محررا متقنا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته ونهى عليه
الصلاة والسلام يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الانسية بكسر
الهمزة وسكون النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي حمر
الانسية باسقاط ال وفتح الهمزة والنون ولابي ذر عن الكشميهني
عن اكل لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بضم العين
ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر
في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط وبه قال
حدثني بالافراد اسحق بن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي
لنزوله في بخارى بباب بني سعد ونسبته لجده واسم
ابيه ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي
قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن نافع
وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد

سالم بن نافع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد عن اسمعيل حدثه درهم احد الابناء
لا علم عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي ابي
جعفر الباقر عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله
ولا مغيرة رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية فقط والاصيلي
لغير الكشميهني ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من جوز
اكلها وهو قول لبعض الشافعي ومحمد وابي يوسف وسياتي
ذلك ثاني ان شاء الله تعالى في الذبائح وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة
وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان سعد وبه الواسطي سكن
بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن العوام
بن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين المعجمة المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فموحدة ابي اسحق سليمان بن فيروز الكوفي قال
سمعت ابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي
يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي باللحم الابكبل
على لحوم الحمر الاهلية قال وبعضها نضجت بالفاء والجيم المكسورة
واللحم للمفتوحة فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة ينادي
لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي
صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال
ابن ابي اوفى عبد الله فتجاثنا معشر الصحابة افعله الفاء والسلام
انما نهى عنها لانها لم تخمس ابي لم يؤخذ منها الخمس وقال
بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة بالذال
المعجمة ابي النجاسة وفي التعليلين شيء لان التنبيط قيل
القسمة في المأكولات قد الكفاية حلال واكل العذرة موجب

للكراهة لا التحريم وقيل قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة
وقيل انما نهى عنها لحاجة اليها وبقيه المبحث ناتي فيه موضحه
ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وبه قال حدثنا حجاج بن منهال
ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بالمد ابن عازب وعبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاصابوا
حمرا اهلية فطبخوها ولابي ذر فاطبخوها بقطع الالف فالافتعال طا
وادغامها في تاليها اي فعالجوا طبخها فنادى منادي النبي صلى الله عليه
وسلم ابو طلحة اكفئوا القدور بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولابي
ذر بكسر الهمزة وفتح الفاء قال عياض بقطع الهمزة وكسر الفاء وصلها
وقال بعضهم كفات قلبت واكفات املت وهو عند الكسائي
اي اميلوها كيراق ما فيها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه
قال حدثني بالتوحيد اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال
حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء بن عازب
وابا ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح بالتحديث هنا فخلا والاول
فانها بالعنعنة وحدثنا محمد بن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليلة يوم خيبر وقد نصبوا القدور يطبخون لحم الاهلية
اكفئوا القدور اقلبوها او اميلوها كيراق ما فيها وبه قال
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عدي بن ثابت الانصاري انه سمع البراء انه قال غزونا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثني ابي لهو اسن وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زائدة
يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر الشعبي
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر

ملخص تقاله
بالاصل

لكل لمة لا التحريم

انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان ابي بان نلقى الحمر
الاهلية بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدر يدابي بالقاف
الحمر الاهلية نبيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة
اخرى ممنوع لرتشليح وتصحيفه بالتنوين ايضا ثم ليزيد ما ياكله
بعد فاستثنى تحريمه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي الحسين
بضم الحا ابو جعفر السياني بكسر المهملة وسكون التحتية وبنونين
بينهما الف الحافظ من اقران المولف عاش بعد الخمسين
قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا ابي حفص بن غياث
الكوفي احد مشايخ المولف روى عنه بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لا ادري انهى عنه ابي عن اكل لحم الاهلية رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم بضم المهملة
عليه السلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل او حرمه
في يوم خيبر نحوها مطلق ايضا يعني بقوله في عنه لحم الحمر
ولا يرد حمر الاهلية فهو عياض للضمير ونحوه رفع لحم خبر
مبتدا محذوف وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال
حدثنا الحسن بن اسحق الملقب بحسنويه الشاعر المروزي
قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي البزاز نزيل بغداد قال حدثنا
زائدة بن قدامة ابو الصلت الثقفي عن عبيد الله بن عمر بضم العين
فيهما العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما قال
عبيد الله بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع فقال اذا كان
مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان
حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم
واحد وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد ولفرسه سهم

المهلب
الخيل

طبع سهامه
ما الاصل

وهذا الحديث قد

وهذا الحديث قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري اسم ابيه عبد الله ونسبه
ابي جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم
اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله اعطيت بني عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
من خمس خيبر وتركتنا فانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة منك من الانتساب الى عبد
مناف لان عثمان كان عبشميا وجبير من مطعم نوفليا نسبه الى عبد
شمس ونوفل وهاشم والمطلب بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وابي ذر عن المستملي
هنا يعني بسين مهملة مكسورة بدل العجمة المفتوحة وتشديد
التحتية من غير همز اي سواء كما جبير هو ابن مطعم ولم يقسم النبي صلى
الله عليه وسلم لبني عبد شمس ونوفل شيئا وتمسك به امامنا
الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم وبني المطلب
دون غيرهم وقد مر الحديث في باب ومن الدليل على ان الخمس للامام
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء
عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخا
مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه
ابي بعثته او هجرته وعلى الثاني بتنزيل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا
وتاخروا في بلادهم حتى وقعت الهجرة والاظهر من حيث الكتاب
والواو في قوله ونحن بالبين للحال في جياد اكوننا مهاجرين اليه

ثبت اليه في البيوتنبيه وسقطت من الفزع انا واخوان لي انا اصغرهم
احدهما ابو بردة عامر بن قيس والآخر ابو رهم بضم الراء وسكون
الهاء ابن قيس الاشعريان اما بكسر الهمزة وتشديد الميم قال
ابو موسى بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة مابين الثلاثة الى
التسع او مابين الواحد الى العشرة ولابي ذر بضعا بالنصب
وللاصيلي في بضع بزيادة الجار والبضع متعلق بقوله فخرجنا ووضعه
نصب على الحال واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين
رجلا من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه بالها
بدل التحتية فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
ملك الحبشة والسفينة تؤنث على الناء بالحبشة فوافقنا جعفر
بن ابي طالب بها فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا وسمي ابن اسحق
من قدم مع جعفر فسرد اسماءهم وهم ستة عشر رجلا قنهم امرأته
اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته واخوه عمرو
بن سعيد وسعيد بن ابي فاطمة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر وزاد في فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد
غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها معه الا اصحاب سفينتنا
مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معه وعند البيهقي انه عليه الصلاة والسلام
كلم المسلمين قبل ان يقسم لهم فاشركوهم وكان اناس من الناس
يسمي منهم عمر يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة
ودخلت اسماء بنت عميس مع زوجها جعفر فسرد اسماءهم وقيل
ممن قدم معنا من اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حاجة كونها زارتها وقد كانت هاجرت الى
النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنتة حفصة واسماء
عندها فقال عمر حين راى اسماء لا يقتنه حفصة من هذه
قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه هذه البحرية

الاستفهام وليس

الاستفهام وليس في البيوتنبيه وقد عاصل على الهمزة فقال الحبشية
نعم فقالت اسماء البحرية هذه لركوبها البحر ولابي ذر ما في الفتح البحرية
بالتصغير اجب اي التي كانت في الحبشة اي التي تجانف من البحر
اي التي جانفت من البحر قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة
الى الله فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت
اسماء وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم
ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء بضم الموحدة وفتح
العين والدال المهملتين بعد الف وارض بعيد بتنوين لاصافتها
الى البعداء البغضاء بالحبشة بضم الموحدة وفتح العين واشباع المعجمتين
بهذا وجمع بعيد وبغيض وذلك في الله وفي رسوله ولابي ذر وفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لاجلها وطلب رضاها وايم الله بهمزة
وصل في الفرع لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
لرسول الله ولا كذبن ولا ازيغن ولا ازيد عليه بفتح اوله وثالثه وسكون
ثانيه ثم تحتية ثم غين معجمة اي لا اكذب ولا انيغ ولا ازيد عليه
بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه ثم تحتية ثم غين معجمة وساذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا انيغ ولا ازيد عليه
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر قال كذا
وكذا قال فما قلت له قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم
اهل السفينة هجرتان رأيتكم يأتوني ارسالا يسألني عن الخبر
وانا احدث اخاه وتجوز الخفض على البدل من الضمير هجرتان
ابو النجاشي واليه عليه الصلاة والسلام وعند ابن سعد باسناد
صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا يعيرون
علينا يقول عمر انا اسبق منكم المهاجرين الاولين فقال ليس لكم هجرتان
هاجرتم الى ارض الحبشة وهاجرتم بعد ذلك قالت اسماء
فلقيت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة يأتوني

ولابي عن الحموي والمستملي بتونني بتونين وله عن الكشميهني بالتوقف اسما
ألبتة الا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس من يسالوني ولابي ذر
يسالونني بنونين عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح
ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت اسما
يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله
ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها وبويد قوله قال ابو بردة
ليس هو في ابي موسى قالت اسما فلقد ولابي ذر ولقد بالواو بدل الفا
رايت ابا موسى الاشعري وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال ولابي ذر
وقال ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بتنليث
زاد فقد رايتهم حين نزلوا بالليل اذا خرجوا
اي المسجد او لتنغل غاثر رحوا وقال الدمياطي الصواب حين يرجلون
بالراء والجيم المهملة بدل الزاي والخاء المعجمة وقال النووي الاول هو الذي
اصح وقال صاحب المطالع ولم اعرف ما الموجب لخروج هذه الرواية مع
استقامتها على اشيء عجيب واعرف مناذلهم من اصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لا ارى مناذلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة
لرجل منهم كما قال ابو علي الصدفي او علم على رجل من الاشعريين كما قاله ابو علي
الجياني لغة التي الخيل او قال العدو بالنون قال لهم ان اصحابي يامرونكم
ان تنتظروهم بفتح الفوقية وضم الظاء المعجمة ولابي ذر ان تنتظروهم
بضم الثاء وكسر الظاء اي تنتظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعتهم
كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا اريد الانصراف
مثلا انتظروا الفرسان حتى يانتكم ليجتمع على القتال وهذا بالنسبة
الى فرد العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها جيل المسلمين
وبقضيه ذلك الى ان احادهم كانوا رجالة فكان يامرهم ان ينتظروهم
ليسيروا الى العدو جميعا هكذا في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحق

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا بريد
بن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال قفل منا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة
بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه الصلاة والسلام او قال لم يقسم لاحد لم
يشهد الفتح غيرنا الا لاشهر بين ومن معه وجعفر ومن معه وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي حدثنا
معوية بن عمرو بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال حدثنا ابو
اسحق ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام انه قال حدثني
بالافراد ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة وآخره راء ابن زيد الديلي المدني
قال حدثني بالافراد مسلم ابو الغيث مولى ابن مطيع عبد الله ولا يعرف اسم
ابي سالم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر ابي
افتتح المسلمون خيبر ولا فابو هريرة لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد
الفتح ولابي ذر والوقت غانم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا
البقر والابل والمتاع والحوائط ابي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي وادي القرى بفتح القاف وفتح الراء مقصورا موضع
بقرب المدينة ومعه صلى الله عليه وسلم عبد له اسود يقال له مدعم
بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين آخره ميم وقيل
كركر بفتح الكافين او بكسرهما اهداه له احد بني الضباب بكسر
الضاد المعجمة وبباءين موحدتين بينهما الف وهو رفاعة بن زيد
بن وهب الجذامي كما في مسلم والمصنف مختصرا واختلف هل اعتقه
صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر بعين صحيحة فاتلفه فمات فقال الناس هنيئا له
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بل بسكون اللام وهما لغتان والاولى تصحيح والاب

نفسي بيده ان الشهله التي اصابها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم
لتستعل بنفسها عليه نارا تعد بياله لو انها تصيب لعذابه في النار
فجاء رجل لم يتفق الحافظ ابن حجر على اسمه حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه
وسلم يشراك او بشراك الشين بكسر الشين المعجمة سير النعل على ظهر القدم
فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان
من نار والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم بفتح الكاف
مولاهم البصري ونسبه لجده الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال
اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني الاوزاعي بن عمرو عن
ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر
الناس ببيانا بفتح الموحدتين وتشديد التحتانية وبعد الالف نون
قال ابو عبيد لا احسبه عربيا وقال الازهري لغة يمانية لم تفسر في كلام
معد وهو والباج بمعنى واحد وقال في القاموس وهم ببيان واحد
ومال ببيان وتخفف اي طريقة واحدة وقال في النهاية ابي اترك لهم شيئا
واحدا لانه اذا اقتسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة
ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم
جميعهم انتهى وقيل معناه لولا ان اترك فقراء المسلمين ليس لهم شيء
ما فتحت مصر الفاء وكسر القوقية على يقتشر بل ايا قرية الا قسمتها
بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم
يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة اي يقتسمون خراجها وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا ابن ابي عدي
عبد الرحمن بن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اخر المسلمين ما فتحت
بضم الفاء مبنيا للمفعول عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك

بعد استئذانه لهم

ضابه

بعد استئذانه لهم وكان عمر رضي الله عنه يفضل المهاجرين واهل
بدر في العطاء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سئل سأله اسماعيل
بن ابيه بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ولحاله حاليه قال اخبرني
بالافراد عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة والموحدة بينهما
نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسماعيل انا ابا هريرة رضي الله
عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو بخيبر ان يعطيه
من مغانم خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن
سعيد لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا يعني ابان بن سعيد
قاتل بن فوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة اخره لام
بوزن جعفر اسمه النعمان بن مكرز بن ثعلبة بن اصرم بحاء مهملة
بوزن احمد الانصاري الاوسي وقوقل لقب ثعلبة او لقب اصرم
فقال ابان بن سعيد واعجباه بهاء ساكنة اخره اسم فعل بمعنى
اعجب لوعد بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء
دويبة تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل تدلى
بمعنى انحدر علينا من قلوم الفاء بفتح القاف وضم الزاي المخففة وضان
بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس فقوم ابي هريرة
واراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قلة من يعتبر
بعطاء ولا منع وبكر مبنيا للمفعول بصيغة التمريض عن الربيع
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد وصله ابو داود وغيره
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني ما الفراد
عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
كونه بخيبر سعيد بن العاصي قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد
بكسر النون وفتح الموحدة اي ناحية نجد قال ابن عمر لم اعزج حاله

هذه السرية قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله
عليه وسلم حين فتح خيبر بعد ما افتتحها وان حزن خيلهم بفتح الحا
المهملة والزاي وبسكون ثانيها في اليونينية جمع حزام للبغل والحمار اثاثهم
والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني اليغل بتشديد اللام بدون
الف اثاثهم قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان
ومن معه يا رسول الله قال ابان وانت بهذا المكان والمنزل فتوثب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاده
يا وبر تحدر من رأس ضان جعلي وتحدر بلفظ الماضي على طريق
الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال في فتح الباري قيل وقع في
احدى الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب فان في رواية ابن عيينة
ان ابا هريرة اسأل ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار بمنعه وقيل
وجمع الذهلي رواية الزبيدي وبويد ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم قال وفي قبل ان
يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي هريرة اشار ان لا يقسم للاخر
ويدل عليه ان لابي هريرة احتجاج على ابان بانه قاتل ليث قوله قال وابان
احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب نكاية يستحق بها
النفل فلما قلب قال ابو عبد الله المولف القتال بالام هو السبب
زاد اهل اللغة اليري وهذا ثابت لابي ذر عن المستملي وساقط لغيره
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو
ابن يحيى بن سعيد بفتح العين الاموي وسقط لابي ذر ابن سعيد
قال اخبرني بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما
افتتحها فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا ابان
ابن سعيد قاتل ابن قوقل يوم احد وكان كافرا ثم اسلم وقبل ان
الذي قتل ابن قوقل في احد انما هو صفوان بن امية الجمحي وقال
ولابي ذر قال

ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك يا وبر تدأدأ
بمهملتين بينهما همزة ساكنة واخرى اخرى مفتوحة هجم ولابي
ذر عن المستملي قدأدأ بدال الدال الثانية بغير همز
من قولهم صأن بفتح الثاني كما مر ينبعي بفتح الياء وسكون
النون وفتح العين المهملة يعيب علي فتشدد الياء امر
بفتح الراء تتبعا للهمزة يعني بن قوقل اكرمه الله بان صرة تهدرا
بيدي بالافراد وصفعه ابن ابن قوقل ان يعيبني فقتلني بيده
لان ابان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل ان يسلم
كان ذلك اهانة له وخزيا فقال ذاك بالشهادة وذا بالاسلام
في رواية بالرفع واصله بصفي بنون مشددة نادغام الاول
في الاخرى وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله
بن بكير المخرمي الحافظ المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهرا
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما افاء الله عليه اي مما اعطاه الله تعالى من مال الكفار من غير
حرب ولا جهاد بالمدينة فحرض نبي النضير حين اجلاهم
وفدك ما صالح اهلها على نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه
انما يأكل ال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال واني والله
لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها
التي كانت ولابي ذر عن الكشميهني كانت عليها في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسقط لفظ وسلم من البونينية ولاعملن

وبلابي ذر عن الاصيلي وابن عساكر
حال بدل الظرف
من عزم عزما

فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر
ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة بذلك على ابي بكر فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر
فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي
وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر
فلما توفيت فاطمة رأى علي انصراف وجوه الناس عنه فالتمس
مصالحة ابي بكر ومبايعته فبايعه ولم يكن يبايع تلك الاشهر
ومن معه قال ابن ملك فيه شاهد على جمع نضمين بعض الافعال
بمعنى فعل اخر واجرايه مجراه في التعدية فان عيبي في هذا الكلام
قل مت معي حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين
على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا تقديرا على ان مفعول
ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب ولكن
جيء بان ليلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قل تسل
بصلتها مسلك مفعولي حسب فلا يستبعد مجيئها بعد
المفعول الاول بدلا منه وزيادة سعد ثاني مفعوليها قال فتحون
جعل ما عسيتم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير
ما عساكم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لا ينتهي
فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك
بفتح فا تنفس اي لم نحسدك على الخلافة ولكنك
استبددت بها الينا ففتحوه فساكنه عليا بالامر اي لم
تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بفتح النون في الفرع كاصله
وبالضم لغوا بتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا
من المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه يذكر فضلك حتى فاضت
عينا ابي بكر من الرقة فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنازع
والاختلاف من هذه الاموال التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم
من فدك وغيرها فلم ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه
آل فيه الا صنعته وضم اللام لم اقصر فيها في الامور التي
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه
فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية

ومن معه قال

بالفتح على الطرفية او بالرفع خبر المبتدا اي بعد الزوال
للبيعة فاول ابو بكر الظهر رمي بكسر النون اي على
على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره
بفتح الخاء بصيغة الماضي بوزن ضرب اي قبل عذره والغير لبس
وعذره بضم العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم
استغفر وتشهد على رضي الله عنه فعظم ولا ذنب في حق
وعظم حق ابي بكر وساد وذكر فضله وسابقته ثم مضى
الى ابي بكر فبايعه وحدث انه لم يحمله على الذي صنع بن الناخر
تنافسة على ابي بكر ولا انكار للذي فضله الله به
ولكنا كنا نرى بفتح النون فقط في ابن تيميه وفي غيرها بضمها اي
لنا في هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستبد علينا وفي رواية
وكان المسلمون الي علي قريبا اي كان وجههم له قريبا حين رجع
الامر المعروف وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعة
وقد صح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر ولهما في مسلم عن الزهري ان رجلا
قال له ان عليا بايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا
احد من بني هاشم فقل صنعه البيهقي بان الزهري لم يدركه
وان الرواية المذكورة عن ابي سعيد ارسل وجمع غيره بانه بايعه بيعة
ثانية موكدة للاولى لانه ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ
فيحمل قول الزهري لم يبايعه على تلك الاشهاد على ارادة الملازمة
له والحضور عنده فان ذلك يدرك من لا يعرف باطن الامر انه بصدد
بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب
ذلك اظهر على المبايعة بعد موت فاطمة لانزاله هذه الشبهة
قاله في الفتح وهو قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

محمد بن بشار

محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح الحاء والراء ابن ابي حدير بضم
النخعية بن عمارة بن ابي حفصة العتكي وشعبة وسطه بينهما
عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت والاخر قال الحجاج قال اخبرني
لما مرضت جعبر فلما لا ينشع من التمر لكثرة ما كان يجعل من ابو حفص
النخيل وليس لعكرمة في البخاري عن عائشة غير هذا الحديث العدني ثم
وبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال
حدثنا حجاج يعني ابن محمد بن يزيد الغنوي بالغين والنون
المخففة المفتوحتين قبله الف بيع الغناء هو الرباء قال
عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن ابيه عبد الله
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا
خيبر فيه اشارة الى ان اكثر اكلهم كانوا في غاية من العيش قبل ذلك حيث
ما فتحت خيبر استعان النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر بعد فتحها لتتوجه النفاة وسقط لابي ذر
قوله استعان وقع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد الحميد بن سهيل
بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدني عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار
على خيبر فجاء بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون
وهو الجيد المرغوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل
تمر خيبر هكذا فقال
ولابي ذر عن النفيعي انا لنأخذ الصاع
من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين في نسخة

والصاعين بالثلاثة فقال عليه السلام لا تفعل ذلك بع الجمع وهو نوع
رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا الحديث مر في البيوع
في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي
ما وصله ابو عوانة والدارقطني عن حميد الطويل عن سعيد بن المسيب
ان ابا سعيد الخدري واباهريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي من الانصار هو سواد بن غزية الى خيبر فاستعمله
بتشديد الياء فجاءه اميرا عليها فاراد عن عبد الحميد المذكور بالسند
المذكور عن ابن صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما مثله اي مثل الحديث السابق باب
معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وقد قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا هو يعني ابن اسماعيل بن علية قال حدثنا ايوب هو السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان عمال النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود
ان يعملوها ابي يتعاهدوا الشجار بها بالسقي وغيره ذلك ويزرعوها
ولهم شطر ما خرج منها اي نصفه وسبق تمامه في المزارعة
باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم هل تؤكل
خيبر رواه ابي حديث السم عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في الوفاة النبوية وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد يحيى هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال لما فتحت خيبر اهديت للرسول صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي
فيه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابيه هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال لهم ما حملكم
على ذلك فقالوا اردنا ان نعلم ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا
فلن يضرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتم فاذنوا
فانها مسمومة

الضبعي

فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك
الله وان كنت كاذبا فاذبح الناس منك قال فاعرض لها وزاد عبد الرزاق
واجتمع على الكاهل قال قال الزهري واسلمت فتركها وعند ابن سعد
انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها باب عروة بن الزبير بن حارثة
والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا
سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار
المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر بتشديد الميم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على نفر من بني المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر فدعا ابو عبيد وسعد وسعيد وفتاح بن
النعمان وغيرهم فطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم
في ذلك عياشا من ابي ربيعة فقال يستعمل علينا هذا الغلام على المهاجرين
فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على
من تكلم وخير هو لك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب
فقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارة ابي اسامة
فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة مؤتة وقد بعث
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع
فيما رواه ابو مسلم الكشي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات بوأمره
علينا الحديث فاوطأ بفتح الطاء في مابه راكب في جمادى الاخرة سنة خمس
ثم الى بني سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في جمادى الاولى منها في ماية
وسبعين فتلقى عيرا لقريش واسروا ابا العاص بن الربيع ثم
في جمادى الاخرة منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحاء وسكون
السين المهملتين منصوبا في خمسمائة الى ناس من جذام بطريق
الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم
الى وادي القرى ثم الى اناس من بني فزارة وكان قد جرح قبلها في تجارة

فخرج عليه ناس من بني مزاد فاخذوا سلعه وضربوه فهرب النبي صلى الله
عليه وسلم البيع فاوقع فيه وقتل لم قوله بكسر الواو وسكون الزاي بعدها
فاء فعليه بنت ربيعه من بلاد بني مازن ابن عدي بفتح العين وكسر الدال
حصن بن حذيفه وكانت معظمه فيهم يقال الله ربكم في ذنب
فرسين ولعلها انقطعت واسرع منقاد وكانت جبلة وقع في
حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليا ان قال الحافظ احمد
رحمه الله تعالى ولعل هذا الاخير مراد المصنف وقد ذكر مسلم في
مناقب حديث سلمة بن الاكوع وايم الله لقد كان بين خلقا بالنا
المعجمة والقاف ابي حنيفة اللام ساكنة ثم سواء بقاف وفتحه وقوبه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان كان ربيئة من اصحاب الخيل ياسناط
لام ملك الثابتة في باب مناقب رسل عمل المولف وان هذا اسمه
ملك احب الناس الي بعده ابي بعد ابيه باب
عمرة القضاء قال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاض فيه قريشا
لا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن فسدت
حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولهذا عدت في عمر عليه الصلاة
والسلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما عدوها في عمره لثبوت الامر
فيها لانها كملت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على
من احصر فصل عن البيت والجمهور على وجوب الهدي من غير قضاء
وعن ابي حنيفة عكسه ولابي ذر عن المستملي عمرة القضاء
وتوجيهه كونها عمرة لانه عليه الصلاة والسلام خرج معتمرا ايام العلاج
والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ولا يلزم من الملاقاة
الغزوة ووقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره
ابي حديث عمرة القضاء اسقط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل
مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله قتل لنزل الرحمن في تنزيله باني خير الرسل

في سبيله فنحن

في سبيله نحن قتلناكم على تاويله كما قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق
ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي ويبقى هل الخليل يا رب اني مومن
بقتله فقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة انتقول الشعر بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فلهو
فهذا افضل عليهم من وقع النبل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن
اسمعيل حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين بن باذام الكوفي عن اسرائيل
بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
بن عازب رضي الله عنه انه قال لما اعتمد بدل المهم وسقطت لما لابن عساكر
اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم ابي اراد العمرة فذي القعدة سنة ست
من الهجرة وباع الحديبية فابي ابي لمنع اهل مكة ان يدعوه يفتح
الدال ان يتوجه بدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام
من العام المقبل فلما كتبوا ابي المسلمون الكتاب ولابي ذر فلما
كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن ابي طالب
كتبوا هذا ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا
عليه محمد رسول الله قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكانه ما
راى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون
وبسببة ذلك ابيهم وان كان الكاتب واحدا ابجاز به قالوا لا نقر بهذا
ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بصيغة الوقع انك رسول الله ما
منعناك شيئا وعند النسائي ما منعناك بيته ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي
ذر ولابن عساكر لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول
الله ابي الكلمة الملتبس بها في الكتاب قال علي سقط لفظ علي لابي ذر
ولابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها
فاعادها لعلي فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله ومعه

التقديم يرد لاستشكال ظاهره المتضمن انه صلى الله عليه وسلم كتب
المستلزم للكونه غير امي وهو ينا قض الادلة التي قامت بها المعجزة والحجة
الجاحد وقيل المراد بقوله كتب امر باسناد الكتابة اليه مجازا وهو
كثير كقولهم كتب الى كسرى وقيصر وكتب ابي قيس بقوله كتب امر علينا ان يكتب
والمنكر وبعض المتاخرين على ابن مسعود لعله في الاطراق ونسبتها
ابي لخروج البخاري فليس بشئ فقد علق شيئا منها فيه وكذا اخرجها النسائي
عن العباس بن عبد العظيم عن عبيد الله بن موسى وكذا ابو عوانة عن يحيى بن المثنى
عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب هذا ما
صالح عليه محمد رسول الله فعم بما يذكر البخاري
هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد
وقول الباجي انه صلى الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب ولا ذلك معجزة تاخري
رد عليه علما الاسنة ليس في سياقه ورود سبب ذلك بالمرة فقه والله اعلم
قال السهيلي والمعجزات يستحيل ان يبطل بعضها بعضا ولابي ذر والاصيلي
عساكر عبد الله الغافري عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بغيا ولا ذكر
تاليه مكة السلاح والا السيف في القراب وان لا يخرج باحد اوله
وضم ثالثه من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا
ان اراد وسقط لابي ذر لفظ ان من اراد الثانية انه يقيم بها فلما
دخل عليه الصلاة والسلام في العام المقبل ومضى الاجل اتى قريبا
مضي الثلاثة ايام اتوا عليا فقالوا له قل لصاحبك
يعقرن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي مغازي
ابي الاسود فخرج فلما كان اليوم الرابع اتى النبي دخل فيه بالناس
جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا ننشدك
الله والعهد الا ما خرجت من ارضنا فقال عليه سعد بن عبادة
فاسكته النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بالرحيل وكانه كان قد دخل
في اثنا النهار فلم يقم الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار

رابع متعلقه بالاصيلي

الرابع الذي دخل

الرابع الذي دخل فيه بالناس وكان مجيئه في اثنا النهار قرب مجيء ذلك
الوقت مخرجه النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة
او فاطمة او امامة او امنة او سلمى والاول اشهر ولابن عساكر بنت
حمزة تنادي النبي صلى الله عليه وسلم لجلالا له يا عم يا عم فتناولها
فدعا علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك
ابنة عمك فاحملتها
بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان التاسعة وهي قائمة عند النسائي
من الوجه الذي اخرجه عند البخاري ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
حملتها بتنديد اللام المكسورة وبعد اللام مثناة ساكنة بصيغة الامر
وللاصيلي هنا معه عليه في الفرع كاصله احملتها بالف بدل التشديد
فان قلت كيف اخرجها عليه السلام من مكة ولم يردها البيع مع المشركين
المدونات لم ار من تعرض لذلك وبانه عليه السلام لم تخرجها ولم يامر
باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها فاختصم فيها علي في بنت حمزة بعد
ان قدموا المدينة كما عند احمد على هذا ابن ابي طالب وزيد هو ابن حارثة
وجعفر هو ابن ابي طالب اي في ابيع تكون عند قال ولابن عساكر
فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وزاد ابو داود في حديث
علي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر
هي ابنة عمي وخالتها اسماء بنت عميس تحتي
ان زوجتي وقال زيد ابنة اخي فقال رسول الله ابنة حمزة ولابي ذر
وابن عساكر بنت اخي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخا بينه وبين
حمزة كما ذكره الاكمال وابو سعد في شرف المصطفى وزاد في
حديث علي انا خرجت اليمن وعندي ابنة ان زيد اهو الذي اخرجها
من مكة فقضى بها النبي ولابن عساكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين زيد واحم

لخالتها اسما فرحم جانب جعفر لغرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين
وفي رواية ابي سعيد العسكري ادفعها الى جعفر فانه اوسعكم وقال
عليه الصلاة والسلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو والاعتناء
بها يصلح الولد وقال لعلي انت مني وانا منك اي في النسب والصهر
والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي مفتح الخافي
الاولي اي صورتي وبعضها في الثانية اما الاولي فنقل شارح جعفرا
فيها جماعة عدهم بعضهم بسبعة وعشرين واما الثانية فخصوصيه
ليس لجعفر نعم في حديث عايشة ما يقتضي حصول مثل ذلك
لغاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة
لجعفر علي ما لا يخفى وقال عليه الصلاة والسلام لزيد انت اخونا في
الايمان ومولانا فاعتنقاه وقال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال
باسقاط الواو على الاستئناف وقع بنت حمزة قال عليه الصلاة والسلام
انها ابنه ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي من الرضاعة فلا تحل لي
وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان
من كتاب الصلح وبقوله حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري
ولابي ذر محمد هو ابن رافع قال حدثنا سريج بالسين المهملة والجيم
المهملتين في الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة كما في ابي ذر وابن
النعمان البغدادي الجوهري وهو شيخ المولف روى عنه بالواسطة
قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة
لقب عبد الملك بن سليمان قال المولف وحدثني بالافراد
محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن الشحاب الحافظ البغدادي
قال حدثني بالافراد ابي الحسين بن الشحاب عن ابراهيم بن الحسن
العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي قال حدثنا فليح بن
سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج من عكة في ذي القعدة حال كونه معتمرا فحال

كفار قريش

كفار قريش بينه وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق
راسه بالحديبية وفاضا هذا ابو ما لجمع على ان يعتمد
العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليه الا سيوفا بغمد في قرابها كما
في الحديث السابق ولا يقيم بها بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة ايام
كما دل عليه الاتي قريبا فاعتمر عليه الصلاة والسلام العام المقبل فدخلها
كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان اخرج منها فخرج
ولم ار هذا الجمع لفظ رواية محمد بن الحسين ولما لفظ محمد بن رافع
فقي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو
عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
الرازي عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه
قال دخلت انا وعروة ابن الزبير المسجد النبوي فاذا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما جالس عند حجرة عايشة ثم قال
ابو عروة ابن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربع عمر سمعنا استنكان
عايشة ابي حسن مرو السواك على اسنانه قال عروة يا ام المومنين الا
تسمعين ما يقول ولابي ذر عن الكشميهني الرشيد ابو عبد الرحمن
وهو كنيته ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت
ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو ابن عمر شاهد اي ابن
حاضره وما اعتمر في رجب قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني
ولم تنكر عايشة على ابن عمر الاول في رجب وسكوتها يدل على عدم
تثبته في ذلك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت
مقدم على نفي عايشة كما لا يخفى وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله

سنان

المدني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل ابن ابي خالد
الكوفي الحافظ انه سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله
ولابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة القضية سترناه من غلمان المشركين
ومنع ابي ومن المشركين ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي
وكنا مستترة من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في غزوة
الحديبية وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد
هو ابن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه ياتي الشان يقدم عليكم وفد
بالفاء الساكنة والرفع فاعل يقدم ابي جماعة ولابي الوقت وقد
بالقاف المفتوحة فالصبر فانه للنبي صلى الله عليه وسلم ابي انه يقدم عليكم
عليه الصلاة والسلام والحال ان قد وهنتهم وهنتهم ابي اصابة
ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية بعد النون ابي اضعفهم
حمى يثرب فاطلع الله نبيه على ما قالوا فامرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرملوا بضم الياء ابيهم الا اشواط الثلاثة الاول ليرى المشركين
قوتهم بذلك وان تخشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا
يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط السبعة
كلها الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه ابي الا
ارادة الرفق بهم وهذا الحديث سبق في باب كيف بدء الرمل
بفتح الحاء المهملة وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام قال اخبرنا سفيان
والاصيلي ولابن عساكر اخبرنا سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم
الكوفي الاعور الحافظ الاعلم عن عمرو بفتح العين ابن دينار
عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم اي رمل ابي هرول بالبيت
من الطواف به

عليه الصلاة والسلام

من الطواف به وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته
وانه لم توقف فيه الحبب وزاد والاصيلي قال ابو عبد الله وزاد ابن سلمة
حماد ولابن درد والاصيلي وابن عساكر سفيان ابن حماد فيما وصله الاسماعيلي
عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة لعابه الذي استامن
اي دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا اليوم بضم الياء وكسر الراء في ابيوضبيه
ليرى المشركون حم
تثنى المشركون من قبل ابي من جهة جبل قعيقعان بضم
القاف الاولى وكسر الثانية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال
حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث
الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وهو
محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال ومات بسرف بعد ذلك
بسرف في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة اميال من مكة سنا دري
وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط هذا الخبر للاصيلي وزاد ولابن ذر
انما سقط الواو ابن اسحق بمد فقال حدثني بالافراد
ابن ابي نجيح عبد الله وامان ابن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن
عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وهذا
وصله ابن اسحق في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس
ابن عبد المطلب وكانت ام الفضل تحته يا
عن وة وهو بضم الميم وسكون من غير همز للاكثر من ارض الشام
بالقرب من البلقاء في ماذي الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب
لابي ذر ولابن عساكر فقرنه رفع وبه قال حدثنا احمد هو ابن
صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي ابن شبويه عن الفربري
وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد بن عيسى التستري

المصري الاصل وقيل احد بن جبير عبد الرحمن بن ابي بن وهب قال
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بن الحرث عبيد ابن الحرث
الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد الليثي المدني قال
واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع عينا
في باب جامع الشهادات من السنن لسعيد بن منصور حيث قال
حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال
انه بلغه ان ابن رواحة فذكر نحو ما تقدم الى قوله اخر الراية
زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ الولد الوليد ثم اخذها جعفر
فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن رواحة فجاد حيدة ثم نزل فقاتل حتى
قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على جيبه وهي
واقد ابن عبد الله التميمي المشركين حتى دفع الله قال ابن ابي هلال
واخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على جعفر
يومئذ وهو قتيل فعددت به فصيف بين طعنة وضربة بضعين
ليس فيها ولابي ذر عن الكشميهني فيها تعني في دبر بضم
الموحدة يعني في ظهره اي لم يكن منها شيء في فرار الادبار بل
كلها في حال الاقبال على اعدائه وسقط لابي ذر والاصيلي
ولابن عساكر قوله يعني في ظهره وبه قال اخبرنا لابي ذر والاصيلي
ولابن عساكر حدثنا احمد بن محمد واسم ابي بكر القاسم بن الحسين
بن زكريا بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري
المدني صاحب مالك بن انس قال حدثنا معبد بن عبد الرحمن
الحراني المخزومي بمكة قال ابن خلفون ان احمد روى عن الخزاعي
وقال العيني كابن محمد المخزومي قال وفي طبقة الخزاعي وهو
اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث
وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي عقيه اهل المدينة بعد
مالك وهو صدوق عن عبد الله بن سعيد بسكون العين
وللاصيلي وابن عساكر

وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسر العين ابن ابي هند الفزاري ثقة
صدوق عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط
عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال لصوته بتشديد الميم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موته زيد بن حارثة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب
امير ثم ان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر
بالاسناد السابق كنت فيمن في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا
جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا ما
في جسده بضعا وسبعين من طعنة بضم وضربة بسكون ولا تنافي بين هذه والسابقة المقتضي على الخمسين
لان تخصيص العدد لا ينفي الزايد او ان الخمسين كانت بظهره
والاخرى بجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي
السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولى به قال حدثنا حماد بن زيد
بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم بن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي
عن ايوب السختياني عن سعيد ابن هلال العوذي البصري عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا لاسامة ابن حارثة وجعفرا
ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم
قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
اي استشهد ثم اخذ جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد الراية
ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه تذرفان
بذال معجمة وراء مكسورة اي تذرفان الدموع والواو للحال
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله فالدين الوليد باتفاق
اصحابه على قاعدة حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة
في المغازي ان يعلى بن امية قال لخبيب اهل موته فقال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبر ذلك

قال حدثنا احمد بن واقد

قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق ما نزلت من
مدثرهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد
وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
وحدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري
قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد قالت سمعت عايشة
رضي الله عنها سعد لما حاقتل ابن ورقاء رماه بسهم ابو بكر قتله
على لسان جبريل او رجل من الحبشة وخيبر قتل جعفر بن ابي طالب
وخيبر قتل عبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولابن ذي ابن عساكر
قتل ابن ورقاء وابن عايشة وجعفر بن ابي طالب بمؤتة وان
الله عليهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حال كونه
يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر
بفتحهما للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء فقالت
عايشة ولما لطلع فيشتد بل الطاء وكسر اللام في اليونينية
من صابر الباب يعني من شق الباب بكسر الشين المعجمة في اليونينية
فاماه عليه الصلاة والسلام ولم يبق الحافظ ابو ذر على اسمه معا لابي رسول
الله ان نساء جعفر نعاته لكن لا نعرف عن اسم احد منهن
ينسب اليه من النساء في الجملة اولي قال وذكر ولابي ذر
وابن عساكر قالت ابي عايشة فذكر بمثلهن فامره عليه الصلاة
والسلام ان ينهاهن عن ذلك فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه الصلاة
والسلام فقال قد نهيتهن وذكر انه والاصيلي وابي ذر عن
الكشميهني انهن قال في لم يطعنه بفتح اوله وحال فامره ايضا فذهب
فامرهن ثم اتى فقال والله لقد غلبننا بسكون الموحدة في عدم الانشال لقوله لكونه لم
يعرج لهن بنهي الشارع او حمل الامر على التشريف
لقلة الحزن لم نستطعن قزع ذلك وليس النهي عن البكا

فقط بل الظاهر

فقط بل الظاهر اند علي نحو النوح او كن نزكن النوح وهو يتركن البكا
وكان عرض الرجل حسن المادة فلم يطعنه لكن قوله فرجعت
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن
والثالثة المعجمة وتكسر لا تزد بقال حثا يحثو فيحثي في افواههن
من التراب بدل على انهن عاندن على الامر الممنوع منه فتشرى
قالت عايشة فقلت للرجل زعم الله انفك ارغم الله
بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء لانه ما كان تفعل ما امرك
به النبي صلى الله عليه وسلم لقصد ترك العقاب بذلك وعند
ابن اسحق من وجه صحيح انهما قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي
في افواههن التراب وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعنا
بفتح العين والنون والمد من التعب وهذا الحديث مضى في الجنائز
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
عمر بن علي المقدمي عم الراوي عنه عن اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي مولاهم البجلي عن عامر الشعبي انه قال كان لنا
عم يقال له حنا ان جعفر عجل الله اي عجل عليه قال
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم
مؤتة فعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم
بن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي
في الدلايل وبه قال حدثنا ابراهيم هذا في الفرع غير منسوب
قال حدثنا سفيان فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن
المنذر الحزامي المدني احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة
لكن الذي في اليونينية وصيح للاصيلي الذي وقفت عليها
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي
شرح عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر وتبعه العيني ولذا
قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري

حدثنا ابو نعيم قال

الفتح وهي لوجوه

عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم بالحا
المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي الثابعي الكبير فانته الصحبة فقال
انه قال سمعت خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة
موتة بشهرين وكان النصر على يديه يوم مؤتة رضي الله عنه يقول لقد
انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي
بكسر الدال الا صفيحة يماينه بتحفيف التحتية وحكى تشديدها
والصفيحة بعد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد قيس
هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق
بضم الدال وتشديد القاف فسره في الاولى بقوله انقطعت في
يدي يوم غزوة مؤتة تسعة اسياف وصبرت بفتح الموحدة
في يدي صفيحة لي يماينة فلم تنقطع وهذا يدل على انه
قتل من الكفار كثيرا وسقط لابي ذر لفظ لي وبه قال
حدثني بالتوحيد ان بن ميسرة البصري قال له صاحب الادب
قال حدثنا محمد بن فضيل ابي ابن غزوان الضبي مولاهم
الحافظ عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد
الرحمن عن عامر الشعبي بن بشر اجيل عن النعمان بن
بشير الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثمان
سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين
رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة الانصاري
الخزرجي الساعدي احد النقباء رضي الله عنه بسبب
مرض حصل له فجعلت اختته عمرة والد النعمان بن بشير
راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلاه بالجيم والموحدة
واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت وهي ساكنة وزاد
ابن سعد عن

ابن سعد عن روح بن الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي نعيم
واعضداه واكل ادا كذا مرتين تعدد عليه اي تذكر محاسنه
وذلك غير جايز فقال عبد الله حبيب لغاق من الاعمال فانه
عمرة ما قلت شيئا من ذلك قبل لي انت كذلك استفهام على
سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر انت كذاك باسقاط
اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر
يسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ذلك قبل
رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لفعلن بها
وعند ابي نعيم منها عن البكاء عليه قال حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا عبثر بفتح العين وسكون الموحدة
وفتح المثلثة بعدها أبو القاسم الكوفي عن حصين
بضم الحا ابن عبد الرحمن عن الشعبي عامر بن شراحيل عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال اغمي على عبد الله بن رواحه
بمثل ما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اختنه
عمرة تبكي الى اخره وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ ابن رواحه
فلما مات في غزوة مؤتة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه
اياها عن ذلك في مرض الذي اغمي عليه فيه وهو ثمن منه ويهذا
يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة

بن زيد الى الحرقات بضم الحاء وآخره المهملتين وفتح القاف
وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه مهلهل
بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمي الحرقة
لانه حرق قومه بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار
بطون تلك القبيلة وسقط لفظ باب لابي ذر من جهينة

بضم الجيم مصغرا نسبه الى جده المذكور وبه قال حدثني بالتوحيد
عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم
يعني ابن معمر ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين
بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو ظبيان بفتح
الظاء المعجمة وسكون الموحدة وبعد التحتية
الف فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة بالاضافة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل
من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه بالسيف قال لا اله الا الله
فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
يا رسول الله انما كان متعوذا فما زال يكررها علي حتى تمنيت
اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اما قال اسامة ذلك
على سبيل المبالغة لا للحقيقة قال الكرماني او تمنى اسلاما لا ذنب
فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلا
يدري ينفعهم ايمانهم عاد او اياسناد لم يقبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها ثم نقل ابو عبد الله
القرطبي في تفسيره انه امر بالديه فليتنظر هذه الغزوة

تعرف غزاة

تعرف عند اهل المغازي بمسرية غالب ابي عبد الله الليثي الى
الميفعة من رمثان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في
هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان امير السرية اسامة
ولعل المصير الى ما في البخاري هو الراجح بل الصواب لان اسامة ما امر
الا بعد قتل ابيه بغزوة موته في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في الايمان ومسلم في الايمان وابو داود
في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن بزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة انه
قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي وفي نسخة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين عمرة الحديبية
وخيبر ويوم القرد وغزوة الفتح والطايف وتبوك وذكر اخرهن
وخرجت فيما يبعث من البعوث جمع بعث وهو الجيش
تسع غزوات بتقديمه قبل السين مرة على ابي بكر الصديق امير
الى بني فزارة والغابة الى بني كلاب وعلى الجيش مرة على اسامة امير الى الحرقات
~~وابي بني فزارة والغابة الى بني كلاب وعلى الجيش~~ والى ابني بضم
الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحة مقصور من نواحي البلقاء
وهذه خمسة ذكرها اهل السير ويقيب اربع لم يذكروها ويحتمل
ان يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة علينا غيرها وسقط للاصيلي
لفظ علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي
وقال عمرو بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو نعيم
في مستخرجه من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمرو بن حفص
وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر حدثني
بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي عن يزيد ابي عبيد مولى
سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم

سبع غزوات بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما يبعث
من البعث بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر والاصيلي من البعوث
تتبع غزوات علينا من امير ابو بكر العلاء فوهم من علينا امير اسامة
سبق قريبا بيان ما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك
بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الضحاك بن مخلد لابي ذر
قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات يقوفيه
قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة
فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة
القضاء بها تكمل التسعة لكن رايت في غير الفرع من الاصول المعتمدة
سبع بالموحدة فهذه الرواية وفي الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقية
في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة ابي اسامة بن
زيد بن حارثة فنسبه الى جده استعمله النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر فاستعمله علينا امير او هذا الحديث هو الخامس
عشر من ثلاثيات البخاري وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى
بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي او هو محمد بن عبد الله
المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعدة بفتح الميم
وسكون السين وفتح العين والدال المهملتين عن يزيد بن
ابي عبيد مسقط ابن ابي عبيد لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
عن سلمة بن الاكوع مسقط للثلاثة ابن الاكوع انه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات قد ذكر منها خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم الغابة قال ولابي ذر وقال يزيد
بن ابي عبيد ونسيت بقيتهم بالميم فجميع الغزوات والبعوث
في ذلك بقيتهم بنون الثابت باب غزوة الفتح

ابي فتح مكة

ابي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب
لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث به حاطب بن ابي بلتعة بفتح
الموحدة وسكون اللام بجل فوقيه فعين مهملة مفتوحتين وحاطب
مهملتين الى اهل مكة ليخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وسقط للثقفي وسقط لابي ذر وابن عساكر ابن سعيد
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد
الحسن بن محمد ابن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع عبيد
الله بضم العين ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم
يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود معا قال انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها
ظعينة امرأة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحق او كنود كما
عند الواقدي وعندهما ان حاطبا معها لها عشرة دنانير جعل فلانة
معها كتاب فخذوا منها وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني فخذوه
بضمير النصب منها قال فانطلقنا تعادى بحذف احدى التاءين
اي تجري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة
فقلنا اخرجي الكتاب الذي معك فقالت هزة اخرجي مفتوحة
وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر
الراء والجيم او لتلقين من الثياب فقالت فاخرجته اي الكتاب
من عقاصها بكسر العين والقاف الخيط الذي تعقص به الذوائب
الذوابة او الشعر المضفور فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرئ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة
يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسقط لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما
هذا سقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هنا في رواية ابن عساكر وابوي ذر والوقت
وذر قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا بقريش
يقول كنت حليفا بالي الحمانة ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين من لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت
اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وعقل ابن اسحق وكان لي عندهم ولد واهل وعشائر تمنع
عليه وعقل الواقدي يسقط له من سهل ان حاطبا كتب الى مسهيل بن عمرو وصفوان
ابن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في الناس بالغزو
ولا ارى يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عند كم يد وهم افعله
ان قد اراد عز ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ما تخفيق الله قد صدقكم بتخفيف الدال
قال الصدق فقال عمر بن الخطاب علي عادته شديدة في دين الله
يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن
فلانا ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا او لا
حز رفيما فعله فقال عليه السلام مشيرا الى علة عدم قتله انه
قد شهد بدرا وكانه قال وهل شهود بدر يسقط عنه هذا الذنب
الكبير فاجابه بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر
من شهد بدرا قال ولابي ذر والاصيلي ولابن عساكر فقال
اي مخاطبا لهم خطاب اكرام اعملوا ما شئتم في المستقبل
فقد غفرت لكم المراد المغفرة في الاخرة فلو صدر من احد منهم
ما يوجب الحد مثلا اقتص منه ومباحث هذا استوفيت في الجهاد
فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اعدوي وعدوكم
اولياء فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان فالمخوف حاز من
الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة والالقاء

عبارة من ابطال

بلغ عامله بالاصل

عبارة ابطال المودة والافضاء اليهم والباقي المودة زيادة موكدة
للتعدي كقوله ولا تلقوا او ثابته على ان مفعول تلقون محذوف معناه
تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة بينكم وبينهم
وقد كفروا بما جاءكم من الحق يبين للاصيلي ابي لا تتولوهم اولا تتوادون
وهذه حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام القرآن ابي قوله فقد ضل
سواء السبيل ابي فقد اخطأ طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا
بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابن عساكر

باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان

وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
بن سعد الامام قال حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان
عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من شهر رمضان
قال الزهري بالاسناد السابق وسمعت ابن المسيب
ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك ابي غزوة
الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث
لا ادري يخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعد
ما دخل خبر ان عبيد الله بن عبد الله اخبره فذكر ما ذكره البخاري
في قوله وعن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
بالاسناد السابق انه ثبت ابن عبد الله اخره لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله والناس
النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح
حتى اذا بلغ الكديد بفتح العين وكسر الدال الاولى الماء الذي
بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر

اخره ح

وافطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس
الصوم فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في كتاب
الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق
ابن ابي حفصة عن الزهري قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لثلاث
عشرة خلت من رمضان وهذا مدرج من قول ابن ابي حفصة ادرجه
وعند ابن اسحاق باسناد صحيح من طريق قزعة ابن يحيى عن ابي سعيد قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح للبلتين من شهر رمضان وهذا
كما في الفتح يدفع التردد الماضي وتعيين يوم الخروج يعطي انه اقام في الطريق
اثني عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عساكر حدثنا
محمد هو ابن غيلان قال اخبرنا ولابن عساكر حدثنا عبد الرزاق برهام
الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد على اليمن قال اخبرني
بالافراد الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وعند
ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار
ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف
من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان وذلك على رأس ثمان سنين
وفي نسخة ثمانية بالياء ونصف من مقدمه عليه الصلاة والسلام
المدينة ابي بنا على ان الحج بادر اول السنة من المحرم لانه اذا دخل
من السنة اثنا عشر شهرا ان اول ثلاثة اطلق عليها مجازا
من تسمية البعض باسم الكل وبقية ذلك في اواخر ربيع الاول
ومن ثم الى رمضان نصف سنة او قيل كان اخر شعبان تلك السنة
اخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان
دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق عليه انه رأس سبعة اعوام
رأس ثمان سنين ونصف اوان رأس اثنان كان اول ربيع الاول

وما بعده نصف سنة

الدرس الرابع

وما بعده نصف سنة كما قرره في الفتح مؤيدا ما في رواية معمر هذه قال
والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح
كانت في سنة ثمان فاذا من اثنا عشر ربيع الاول الى اثنا عشر رمضان نصف سنة سواء التحرير
انها سبع سنين ونصف انتهى فاقام عليه الصلاة والسلام هو ومن
معه ولا صبك فساء نام معه ولابي ذر وابن عساكر فسار معه
من المسلمين الى مكة حال كونه عليه الصلاة والسلام يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو ما بين
عسفان وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه الصلاة والسلام
وافطروا ايها الصحابة الذين كانوا معه قال الزهري بالسند السابق
وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر الذي
يجعل الاخر للاحق ناسخا للاول الا بقرينة فيه اشارة بالرد على القائل
ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في بعض مستقلا باية فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ورد قال حدثني بالافراد ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عباش بن الوليد بتحتيه
وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى
السامي البصري قال حدثنا قال الحذاء البون يحيى عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين بالحاء المهملة المضمومة والنون
المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى وادٍ بينه وبين مكة
بضعة عشر ميلا المحفوظ المشهور ان خروجه عليه الصلاة والسلام
لحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان
واقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين
فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد
ان ذلك كان في غير من الفتح وكان في حجه الوداع او غيره مردود
بان حنينا لم تكن الا في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن

الاستشكال باجوبة اولاها ما قاله الطبري ان المراد من قوله حين دعاه الملاء الى الاسلام
في رمضان لاثنتين انقضتا الخروج الى مكة وهو في رمضان فذكر الخروج واراد
القصد بالخروج وهذا سايغ دايع في الكلام والناس مختلفون فصايم اي
فيعضهم صايم وبعضهم مفطر او اختلافهم في كونه عليه الصلاة والسلام
كان صايما او مفطرا فلما استوى على راحلته دعا بماء فاتى لبن او ماء لشك
من الراوي فوضعه على راحلته كفه او على راحلته التي هو راكب عليها
ليراه الناس يفطر في الوقت وليتابعه عاكر لفظ على الثانية وللاصيلي على راحلته
اي ليقتدوا به بالتقديم والتاخير ثم نظر الى الناس ليراه وسقط لفظ
اي لا بد فالناس رفع على الفاعلية قال المفطرون للصوام بضم
الصاد وتشديد الواو وهو جمع الف بلا بعد للصوم بالتشديد
الواو جمع صايم افطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر العين اذا الطبري
في تهذيبه باعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال ما الواو وللاصيلي
وابن عساكر قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله
احمد اخبرنا معمر هو ابن راشد عام اليمن عن ايوب السختياني
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح اي في رمضان فصام حتى مر بعسفان في الطريق الحديث
وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم الاكثر باسقاط ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق
سليمان بن حرب بمهملة وجيم الواشحي عن حماد وبذكر ابن عباس الدارقطني وابو نعيم
في مستخرجه فيكون مرسلا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي
عن مجاهد هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء من ماء فشربه نهارا ليراه الناس
لما قيل له عليه الصلاة والسلام ان الصوم شق على الناس وهم

بلغ صايم
ما الاصل

ينظرون الى فعلك

يفطرون ابي فعلك فشرب ليريه الناس نصب مفعول ثان ليرى
وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ليراه الناس برفع على الفاعلية اي
فيقتدوا به في الافطار فافطر عليه الصلاة والسلام حتى قدم مكة قال
عكرمة وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر لكن ابن عباس لم يشاهد هذه القصة
لانه حينيذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من
افطر في السفر ليراه الناس بما ـــــــــ للقرين
ابن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثنا بالجمع وللاربعة حدثني بالافراد اسماعيل
ابو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة ما بقي فعله ذلك المعنى
فوبيشا بمكة خرج ابو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بكسر
الموحدة وبالزاي وبديل بن ورقا بضم الموحدة وفتح الراء المهملة
وورقا اسما كنه فتاف مفتوحة الخزاعي من مكة بالتصغير الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر
الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية من بفتح
الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة
الناس نزلوا فنزلوا منها ويكثرون منها وعند ابن سعد الله صلى الله عليه
وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار فقال ابو سفيان ما هذه
النار والله لكانها نيران لبلة بوم عرفة فيكثرها فقال بديل هذه والله
نيران بني عمرو بفتح العين يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي
فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم وقد سمى منهم
والسير عمر بن الخطاب وعند ابن عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخداعه على الطريق لا يتركون
احدا يمضي فلما دخل ابو سفيان والصابة عسكر المسلمين اخذتهم الخيل
تحت الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان ورد الله
عنه فلما سار عليه السلام قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم
الخيل بالحاء والطاء المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها فتحتية
ابي انزل عليها وللاصيلي وابي ذر عن المستملي فحلم بالحاء المعجمة الجبل
بالجيم والموحدة اي انزل الجبل لانه حبس فيرى الجيش كله ولا يفوته
رديه احد منهم حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت
القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم عن تتبعه كتيبة كتيبة على ابي سفيان
فتمر فوقفه بعد الكتائب القليلة من العسكر فيمر به من الكتيبة حتى
الجمع فمرت كتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال
يا عباس من هذه الكتيبة قال وللاصيلي فقال هذه غفار
قال ما لي ولغفار بغير صرف ولابي ذر يا لثوبين بغير فا
ابي ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء
قال ابو سفيان وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة المكررة وسعد هذيم بالاضافة
قال في الفتح وقع للاكثر على المجاز فقال ابو سفيان مثل ذلك
القول الاول ومرت ولابي ذر ثم مرت سليم بضم السين وفتح
اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير ابو
سفيان مثلها قال من هذه القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية التي للانصار فقال سعد بن
عبادة حامل راية الانصار يا ابا سفيان اليوم يوم الرفع ولابوي الوقت
وذر اليوم بالنصب يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحا
المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه محكمين او يوم القتل والمراد القتله
العظمى اليوم نصب على الظرفية تشغل نصب الفوقية الاولى

وفتح الثانية والحاء المهملة صنيا للمعول الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة والحفيف
الميم اخره راء الهلاك او حفيف العصب للحرم والاهل يعني الانتصار
لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل المراد حبذا ابو يوم يلزمه حفيظي
وحمايتي عن المكروه وفي بعض نسخ الاصيلي لذا ابا سفيان قال للعباس
الله عليه وسلم لما حاذاه امرت بقتل قوم فما قال لا فذكر له ما قال سعد
من عباده ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة
اليوم يعز الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى
ابنه قيس ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين وكان الانصار اكثر
عددا منهم وعمل الجيدين في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم بدل
القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي اظهر انتهى
وكل منهما ظاهر لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصابيح ان المراد قلة العدد
لا الاختفاء هذا ما لا يظن مسلم اعتقاده ولا توهمه فهو وجه
لا يحتاج عنه ولا خير فيه بهذا الاعتقاد والتصريح بان النبي صلى الله
عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا ممن سواها من الكتائب
فاض بجلاله قدرها وعظم شانها وفخرها على كل من سواها ولو كان
ملء الارض بل واضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من نفس القاضي
في هذا المحل انتهى ورايته النبي وللاصيلي ورايه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم
قال سعد بن عباده وقال عليه الصلاة والسلام ما قال سعد قال ابو سفيان
قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة وسقط من ابو ذر بنيه اخرى قال
فقال عليه الصلاة والسلام كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار
بغير ما سيقع ولو بناه قائله على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن

ولاجلي مع رسول الله ح

ابو سفيان ح

هذا يوم يظلم الله فيه الكعبة اي باطها والاسلام واذان بلال على ظهرها
وازاله ما كان فيها من الاحنام ونحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك
ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل هذا اليوم
قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحا
المهملة المفتوحة والجيم الخفيفة المضمومة موضع قريب من مقبرة بعده
قال ولا يبعد قال عروة بن الزبير باسناده السابق واخبرني
بالافراد والواو في اليونينية وفي غيرها كما نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس اي بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام
ما اباعبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
بفتح الغين وضم الكاف الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلا مكة من كداء بفتح
الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا بضم الكاف والقصر
وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل
من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم القاف
وكسر الثاء من خيل خالد بن سعيد ولابن عبد البر والاصيلي وابن عساكر
خالد بن الوليد رضي الله عنه بهمزة بعد الهاء رجلان حبيش
بن الاشعر فحاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة
فشين معجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة
وعين مهملة الخزاعي وهو لغوا من بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم مهاجرا وكرز بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاي
القهري بكسر القاف وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو
الذي غار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم فروثة بدر الاولى ثم اسلم
قبل ما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر
ابن اسحق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا اناسا من قريش منهم
سهيل بن عمرو وصفوان ابن امية كانوا تجمعوا بالخندمة باني المعجمة

والنون مكان

والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فقتلوا وشردوا شيئا
من القتال فقتل من خيل خالد مسلمة بن الميلا الجهني وقتل
من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن معاوية ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت
عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفا
المفتوحة المزني يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة
وقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما
رجع عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية الكشميهني من روايته وهب بن جرير عن شعبة بقوله بذلك
اللحن الذي قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب
اخرجه المؤلف في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد
ومسلم في الصلاة والنسائي في فضائل القرآن وبه قال
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي
قال حدثنا سعدان بن يحيى بسكون العين اسمه سهيل
وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث
قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد
بن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن علي بن حسين بضم العين ابن علي بن ابي طالب عن عمرو وقيل عثمان
بفتح العين وسكون الميم ابن عثمان القرشي الاموي عن اسامة
بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زمن الفتح قبل
ان يدخل مكة بيوم يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف
من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المؤمن الكافر

ولا يرث الكافر المسلم من قبل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب
ومن ولا يرث دور الاصل وابن عساكر من ورث ابا طالب قال
ورثه عقيل وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما
كانا مسلمين ولم يكونا وارثين لتنزل علة الملاء واللام في ورثها
وكانت كانها ملكه لعلمه ما يختارها اياه على انفسهما قال محمد
هو اب راسل بما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
عذا في محنته ولم يقل يونس محنته ولا من الفتح اي سكنت
عن دمك حال في الفتح وهي الاحلاف من اثر ابي حنيفة ومحمد
اوثق واتقن من محمد بن ابي حنيفة وسبق للحديث في باب
توريث دور مكة وبيعها وشرائها من كتاب الحج وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ابو شعيب دور الاصل وابن
عساكر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال منزلنا غدا
ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف هو بفتح الخاء المعجمة وسكون
التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا
خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء
حيث تقاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله
عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم
الصحيفة المشهورة قريبا قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو خيبرا

يعني غزوة الفتح

يعني غزوة الفتح لان غزوة خيبر كانت عقب غزوة الفتح
مشيرا لما عدا ان شاء الله لخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر قبل انما اختار النزول في الخيف ليتذكر الحالة السابقة
فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنه من
دخول مكة ظاهرا وبالغة في التصفح على الدين اساءوا معاملتهم
بالاحسان والمن وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي المكي المدني قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة راء زرد ينسج من الدرع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة مما تزعه جا
رجل فقال يا رسول الله ابن خطل جا وجل بالثناء للصيد
المنصوب فقال اقتلوه بفتح الهمزة والخاء المعجمة
والتحتية المشددة بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة
وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان
بفتح القاف وسكون التحتية تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوه وعند ابن عقبة في كتاب مكة من حديث السايب بن
يزيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت
استار الكعبة عبد الله بن خطل فقربت عنقه صبرا بين
زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتل قرشي بعدها صبرا هذا
قال الفتح وروايته ثقات الا ان في ابن معشر ضعفا ولا اختلف
في قاتله وجزم ليث بن سعد وابن سعيد بن حريث وابو برزة
الاسلمي واشتد كما في فتحه ورجح الواقدي انه ابو برزة
قال مالك الامام الاعظم يا فتل السابق فلم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يبلغني يقتل الا بمن قتل وفتح الراء فيما قطف

والله اعلم يومئل بحقها ادلر واحد انه يحل لمن احرم له ويدفال
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي
حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح عبد الله ولابي ذر ابي نجيح
وهو يسار المكي يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي
معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول
البيت الحرام ستون وثلاث مائة نصب بضم النون والفاد
المهملة ما يلصب للعبادة من دون الله جل جلاله كما يجعل على الصنم
يطعنها بضم الصاد على الارجح بعود في يده ويقول جاء الحق
الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد اي جاء الباطل وهلك لان الاصنام لا
ولا اعادة من صلوات الحي فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى
جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه
صاحب الباطل ولانه هالك كما قيل له اشيطان من شاط اذا
هلك اي لا يخلق الشيطان ولا يقيم احدا ولا يبعث على شر
فالمنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث
ابي هريرة يطعن في عينيه بسيبه القوس وعند الفاكهي
من حديث ابن عمر ومحمد بن عباد فيسقط الصنم ولا نفسه
وعند الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن
استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت مثبتة بالارض
قد شدخ لهم ابليس اقدامها بالرصاص وفعل على عليه
وسلم ذلك لاجل الاصنام فما بعدها والا فهل لنا ان نتخذ
ولا نضر ولا ندفع عن نفسها شيئا وحديث الباب سبق في
باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم وفيه قال حدثني
بالافراد وللاصلي وابن عساكر حدثنا بالجمع للحق

بن منصور الكوسج

بلغ سماعه
بالاصل

لعنه الله و

بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب
ثنا سعيد الضبري بفتح المعجمة وسكون الموحدة وفتح الراء
المضمومة قال حدثني بالافراد ابي عمر الوارث حدثنا ولابن
عساكر حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح ابى ان يدخل البيت
العتيق وفيه الالهة اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه فاخرج
بفتح الهمزة والراء في الفرع وهو اصله بضم الهمزة وكسر الراء
صورة ابراهيم الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما السلام
التي صورها المشركون في ايديهما الازلام بالزاي المعجمة
جمع زلم وهي القداح يستقسمون بها الخير والشر
وسمي القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد
احدهم فعل شيء ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج
الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله لقد علموا انهما ما استقسما
بها قط لانهما كانا معصومين ثم دخل البيت فكبر في
نواحي البيت وخرج منه ولم يصل فيه فقال ابن عباس
رضي الله عنهما فاتاه عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وانما كان
بلال والمفتاح فقام على الباب وهذا الحديث قد سبق في الحج
وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد عن ابيه معبد لغة
راشد [illegible] وصله احمد عن ابي ايوب السختياني وقال وهيب
بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد العجلاني وسقطوا
وقال لابي ذر حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم استقسم ابن عباس فضوء بسهل والصواب ارم لا تقف
عن ايوب وعهد على ذلك عن ايوب قاله في الفتح باب

الوادث

النبي صلى الله عليه وسلم مكة لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب
لابي ذر قوله دخول رفع فقال اللبث بن سعد الامام مما وصله
الحوني في باب الردف على الراحلة عن الجمان حدثني الاخر لابي يونس
بن يزيد الايلي قال الخبرني بالاخر ادافع مولى عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
من كدا بالفتح والمد على راحلته حاملا كرديفه اسامة بن زيد ومعه
خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة الكوبد من
المجنابي سدنة الكعبة الدين معهم مفتاحها حتى اناخ عليه
الصلاة والسلام راحلته في المسجد فامر ابي ابن عليه الصلاة والسلام
عثمان المجي ان ياتي بمفتاح البيت الحرام فراد عما الى الرواق
من مسل الزهري فابطا عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره
حتى انه ليعرض عنه مثل وجهان من العرق ويقول لعثمان حبسه
فسعى رجل اليه وعلمت ام عثمان بسلاحه تقول ان لخذه
منكم لا يعطيكموه ابدا فلم ينزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به
ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة
بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه اي عند البيت ولذ
وزعم الشيخي فيما اي في الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي
في نواحيه ثم خرج منه فابتدر الناس للدخول الى الكعبة
فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة
فوجد بلالا وراء الباب قائما فسالته اين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار له بلال الى المكان
الذي صلى فيه عليه الصلاة والسلام منها قال عبد الله بن عمر
فنسيت ان اسالته كم صلى عليه الصلاة والسلام من سجدة
اي من ركعة وهذا الحديث قد مر في باب الركوع على
الحمار من الجهاد وبه قال حدثنا الليث والمثبت من نسخة
الخراساني المروزي

حدثنا

الخراساني المروزي قال حفص بن ميسرة الصنعاني ويسمى
حديثه موصولا في البخاري الاخر عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام ان عايشة لابن ذي رعين الكتيبي عن عايشة
رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
من اعلى مكة الثنية والثنية الطريق المرتفعة مما يلي المقبرة التي باعلى مكة
تابعه ابي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة حماد فاسامه
ووهيب بضم الواو وابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة
بهذا الاسناد في دخل اي فتح المكان والمد وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة
المعروف الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من اعلى مكة من كدا بالفتح والمد وهذا مرسل فابو
وعند ابن اسحق انه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر
قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم
قال اذهبوا فانتم الطلقاء وعند ابن عايذ من مرسل عبد الرحمن
بن ساباط انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة
مخلدة اني لم ادفعها اليكم والكن الله دفعها اليكم ولا ينتزعها
منكم الا ظالم

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

قبله قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن دينار الجمحي بن مرة عن ابن
ابي ليلى عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هاني فانها ذكرت ان النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات
لا ينافي قوله ستر لنا غدا ان شاء خيف بني كنانة لانه على الاظهر ان

لم يقم في بيتها انا نزل به فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف قالت
لو جاءني لاريت عليه جلالة اخيها فسمعت عبد الله بن شيبة الرقوي
في المسجد وهذا الحديث مضى في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
يا فاء بالتنوين بغير تردد فهو كالمنفصل من الذي
قيله وبه قال حدثني بالتوحيد نشاد بالمعجمة والمهملة
المشددة ببغداد العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك
الهمداني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ولابن ماجه عن الشعبي يقرأ
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اي نسبحك
والحال انا نلتبس بحمدك فيه وقال في شرح المشكاة او نجمع
بين ذكر اسمك ومعناه بتوفيقك وهدايتك وفضلك على عبادتك
لا بحولي وقوتي ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة
والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال
له اللهم اغفر لي زاد في العلاء يتأول القرآن اي يفعل ما
امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال
في مرقاة المفاتيح وجه دخول هذا الحديث هنا ما سيأتي في
التفسير بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الحديث ربنا وبحمدك وذكر الحديث
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابن بشر بكسر المعجمة
وسكون المعجمة حصين بن كريب وحشيف ابا سلمة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني مع

في مجلسه

ملخص مسائل باب صلاة

ان الله

في مجلسه مع اشياخ بدر فكأن بعضهم وجد من ذلك فقال لم يدخل هذا الفتى ابن عباس معنا
ولنا ابناء مثاله فقال عمر انه من قد علمتم فاراه ذلك مع ما سمع منه
فسأل كل رجل منهم ما تقول في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذاك تقول
يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر
الله والفتح اي فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا امر نفسه بعد ان مد الجهود فيما كلف
به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اهل الزيغ بالاقوال على
التسبيح والاستغفار وان ذلك مما يسر الى الملك الغفار
والتحقق بالرفيق الاعلى وعن المعنى هو الذي
قاله ابن عباس حتى رضيه علي ولم يخالف الاشياخ فقال الحمد لله

صلى الله عليه وسلم وصلاته عمد كما قال قال عمرو العلم عندنا الا ما تقلد وارث
ان عمرو المقبري اباه وقال الكمال دليل الترك وبه قال احمد
سعيد بن منصور حدثنا بكسر المعجمة الاولى وسكون الثانية والراء المفتوحة
بعدها حاء مهملة ساكنة فوقية مكسورة والكاف وبالنون الكوفي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام ولابي ذر ليث عن المقبري
بضم الميم وسكون القاف وفتح الموحدة سعيد بن كيسان مكان
بفتح عدن المقبرة فنسب اليها عن ابي شريح بالشين
المعجمة المفتوحة اوله والحاء المهملة آخره خويلد بفتح الخاء مصغرا
الخزاعي بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاي آخره عين مهملة وسعيد
بضم العين وفتح الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص
بن امية الاشدق ومكان امير المدينة وهو يبعث البعوث
الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة
يزيد بن معاوية ايذن لي ايها الامير احدثك بالحري
جوابا للامر قول الامام به سول الله صلى الله عليه وسلم الغد طرف
وهو اليوم الثاني من يوم الفتح والضمير ابي شريح
يا بمثناة تحتية ساكنة اخباري وفي نسخة عفشه بالفاء
وتحتية فهمه وابصرته عيناي حين تكلم به
اي فلم يسرعه حتى راجعاب بل بالرد بقوله والشاهد حين
تكلم به عليه الصلاة والسلام انه بكسر الهمزة وسكون
الكاف تفسير ابي قد حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص
ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد
بفتح الياء وكسر الضاد اي لا يقطع منها شجرة فان احد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل قتاله
فيها فقولوا له ان

فيه ما استدل به من

الله تعالى لم يأذن لرسوله فيه وانما اذن لي ولم يأذن لكم وانما اذن لي تعالى
في القتال فيها ولا بي ذر له ولابي ذر وابن عساكر عن الكشميهني
فيه اي في القتال ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس
الى العصر فكانت مكة فيما عظمه عليه الصلاة والسلام فيه تلك
الساعة عشرة اهل وقد غادر حرمتها اليوم بوم الفتح
لا فيه كحرمتها بالامس الذي قبل يوم الفتح والبلغ الشاهد
الى الغائب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال
[1] اعلم بذلك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا
بعصيانه خائفا من اقامة الحد عليه ولا فارا بخيانة
بدم او بخبل ولا فارا بجناية انما الحرم بسبب صد من
اقامة الحد عليه ولا فار الخزية بفتح الى المجوسية وسكون الزا
بعدها معجمة اي بسبب خربة ولابي ذر الحربة بضم
الحاء وبعد الموحدة تحتية وضمنه بعضهم كما قال القاضي عياض
قال ابو عبد الله البخاري الخربة بفتح الى البلية وهذا
ثابت لابن شيخه وحده وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ العلم
الشاهد الغائب مع كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد ولابي ذر ليث
عن يزيد بن ابي حبيب الازدي ابي رجاء المصري عن عطا
ابي مروان بفتح الواو والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر
بالراء والفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في التحريم واحد
وسبق هذا الحديث بالطول في باب بيع الميتة والاصنام

اي عو

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
بفتح الميم مقام الاول من الروع وفي بعضها وهو الذي في
اليونينية اي الاقامة والمراد وصفه باقامة وبه قال مقام
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
وعند ابي ذر ولابي ذر حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
ابن عقبة بن عامر السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري
الثوري عن يحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري
عن انس رضي الله عنه انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرا ولابي ذر عشرا اي عشرة ايام بمكة وضواحيها
نقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث
والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة
الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع
وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح
وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير من ابواب
الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بلغ مقابلة
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا عاصم بالاصل
الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما
بلياليها حال كونه يصلي الرباعية ركعتين ولابي ذر تسعة عشر
بتقديم السين على الموحدة وله من حديث بن حصين ثماني عشرة
ومباحثة ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه قال حدثنا احمد
بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال
حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط بالمهملة والنون
عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة
بتقديم الفوقية

بتقديم
والثاني بتقديم الفوقية على السين كالسابقة نقصر الصلاة
لانهم كانوا ينتظرون حاجتهم يوما فيوما وقال ابن عباس
بالسند السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين
تسع عشرة يوما فاذا زدنا في الاقامة على تسعة عشر يوما
اتممنا الصلاة اربعا ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة
لاختصارها والله الموفق والمعين هذا باب
بالتنوين وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المؤلف في
تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله بن صالح عن الليث
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن
مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير
بضم الصاد وفتح العين المهملتين مصغرا تصغير فرا العذري
وبالراء بضم العين المهملة وسكون المعجمة وبالراء وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وكان ولد قبل الهجرة وقيل
بعدها ولابيه ثعلبة صحبة ولعلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله
صحبة واقتصر المؤلف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر
قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام ابو
عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سنين بضم السين المهملة وفتح
النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابي جميلة بفتح
الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي قال الزهري اخبرنا
ابو جميلة والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد
تنويه روايته عنده بكونها بحضرة ابن المسيب ولم يذكر
المخبر به فقال الزهري وزعم ابي وقال ابو جميلة
انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح

كذا ذكره في الحلية ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال
غيرهم وحج معه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع وروى قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد
ابي ليلى (رجل) عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عن
عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر
اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته
قال ايوب قال لي ابو قلابة الا تلقى هذا الرجل فتسأله قال فلقيته ابا عمرو
بن سلمة فسألته فقال لنا عمرو بن سلمة كنا بماء ممر الناس
ينزل به ركبان الناس يتشدد بل الراجز صفة لما وفي
اليونينية بفتح الراء اي موضع مرور عليه وكان مما يمر الركبان
فنسألهم ما للناس ما للناس بالتكرار مرتين ما هذا الرجل
ابي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه
فيقولون يزعم ان الله ارسله او حي اليه او اوحى الله
بسقط اولابي ذر وكذا كذا اي اليه فنيه وفرعها يشكون
على الباء بالجر فنسطبق بفتح القاف وكسر الطاء المهملة
في روايته والشك من الراوي بريد تكلم به ما كانوا يعجبون منهم
به بما سمعوه من القرآن وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون
بزعم ان الله ارسله واوحى اليه كذا وكذا
فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي ذر ذاك الكلام ولابي
داود وكنت غلاما احفظ من ذلك قرآنا كثيرا وكانما
بالواو ولابي ذر فكانما يقرى بضم العين المعجمة
وكسر القاف اي يعد ويحسب كاصله مضبب عليه
من القعدة كانما يلصق من صدري من تسبيحهم في جوف
الفم البارى للاسماعيلي لكنه قال ينتقد بدل البراقال ابو داود وحدثني

عباس ولابي ذر

عباس ولابي ذر عن الكشميهني يقف بقاف مفتوحة وراء
مثل ده من القعود قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقرأ
بزيادة الف مقصورة من التقرية اي يجمع ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ويسقيها في الفتح للاكثر يقرأ بسكون القاف آخره
همزة مضمومة من القراءة وكانت العرب تلغو بفتح اللام والواو
بعدها همزة واصله يتالفون حذفت احداهما تخفيفا اي يتظرف
ويتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه
وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما
كانت وقعة اهل الفتح بادر ابي اسرعكم قومي باسلام
وبدر اي اسرع ابي قومي باسلام فلما قدم ابي
قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال
عليه الصلاة والسلام صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا
كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة
فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا ولابي داود اعلم
قالوا يا رسول الله من يوم ما قال اكثركم جمعا للقرآن
فنظروا في الجمع فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت
اتلقى من القرآن من الركبان فقدموني بين ايديهم
واما ابي ستة او سبع سنين وكانت علي بردة شملة
مخططة او كساء صوف صغير كنت اذا سجدت تقلصت
بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت فانكشفت
عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است قارئكم
القرع كاصله قرع الرأس قال ابن مالك انما يقال في الكلا
القصير شبه وتطلق ولابي ذر الا تغطون عنا
است قارئكم ابي عجزه فاشتروا وزاد ابو داود لي
فيما علمني بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين

كذا في الفرع كاصله

اي حمد

فعطفوا الي فمضيت حتي قمت في ملائكة القميص وهذا
تمسك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفرض فقط ولا يستدل
به على عدم ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال يحتمل ان
يكون ذلك قبل وقوعها بالحكم وبه قال حتى بالاوراد ولابي داود عن قتا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الوهلي في الزهريات
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ لرواية يونس
ان عايشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عاهد
قيل انها بن زمعة قال ابو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية
النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد العشرة المشهود بالجنة
ان يقبض عبد الرحمن بن وليدة زمعة فعيله من الولادة بمعنى
مفعوله قال الجوهري الصبية والامة والجمع ولايل وزمعة
بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي
العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقع بفتح ذكره
الحافظ بن حجر علي اسمهن الوليدة وقال لكن صحف
الزبيري وابن اخيه الزبير في نسب قريش انها كانت امة
بمانية وكانت مشت لزمعة فزنا بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية
في مثل ذلك ان السيد اذا استبان الحمل في امته الحقه ولد بغاء الذي
عنه وان ادعاه غيره كان من دعاه له السيد او التابع
وقال عتبة ان ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عام الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة
وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام
عرفه بالشبه فاحتضنه اليه وقال ابن اخي ورب الكعبة

فاقبل به الي

بلغ مقابله
فاد صل

فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد
بن زمعة حتى وقفا عليه فقال سعد يا رسول الله ابن اخي عهد
الي انه ابنه قال وابن امة ولد على فراش ابي من بغيته فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة
بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي
الولد لك هو لفراشك لابن امتك ولد على فراش ابيه واحتجبي منه
في ذلك يا سودة بنت زمعة بضم الزاي وفتح الميم وتشديد الموحدة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان سودة قالت لاخيها سعد
انك لا تدري ما هو وانه ليس بابن زمعة فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد
فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي عهد الي فيه
فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله
الا ترى الى شبه عتبة بن ابي وقاص فقال عبد بن زمعة يا رسول الله
اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة
بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي
الولد لك هو لفراشك لابن امتك ولد على فراش ابيه واحتجبي
منه يا سودة بنت زمعة فلما رأى من شبهه بعتبة قال ابن عيينة وكان ابن شهاب
يقضي بهذا لانه يجعل بذلك ابن وليدة الفراش وللعاهر الحجر
وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة
والصحيح ما قاله غير واحد عن سفيان بن عيينة ومسلم انه من طريق
هو كذلك من ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
حدثنا محمد بن يحيى قال ابو المصعب الزهري اخبرنا ابو ضمرة انس بن عياض
اخبرنا عبد الله بن ابي بكر قال اخبرنا ابو يونس سليم بن جبير مولى

الايلي قال عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
بن العوام ان امراة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره
في غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فاهتم لذلك اهل
لكن قول في الحدود قالت عايشة انه عن عايشة وموضع الترجمة
منه قوله في غزوة الفتح فتزع قومها ابي النجاد ابي اسامة بن زيد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفعون به عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع بذلك اما علمت ان
وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الشفاعة فقال عروة فلما كلمه عليه السلام
والسلام اسامة فيها قلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لم تكلمني بهذه الاستشهاد الانصاري في الحدود تشفع في
حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما
كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم والنسائي
من رواية سفيان انما هلك بنو اسرايل انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وفي رواية اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم
الوضيع قطعوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت
محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان
لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح
الليث يقول عقب هذا الحديث قراءتها الله تعالى ان
تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وقف صلى الله عليه
وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة
في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها
وللنسائي ثم تابت وحسن بعد ذلك وتزوجت

ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من رواية ابن ابي الزناد فتكلمت
رجلا من بني سليم وعابته فقالت عايشة فكانت تاتي هذا
اليوم فتستشفع وغيرها هو الذي في الفرع تاتيني بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها قالت لي
من توبتها يا رسول الله فقال ايت اليوم من حطيئتك كيوم ولدتك
امك وتقدم مواصل الحديث مبسوطا ان شاء الله تعالى في كتاب الحدود
والله الموفق للصواب وبه قال حدثنا محمد وهو ابن سلام قال انبانا
الخزري سكين هو ابن عبد العزيز قال حدثنا ذهير هو ابن معاوية قال
حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل بن
النهدي انه قال حدثني بالافراد جاشع بن مسعود بن بحيم
الف فتحتين بعجمة مكسورة فتحتية ساكنة فمهملة ابن مسعود بن عامر
بن عتاب السلمي بفتح السين اسند قال اتيت ابي صلى الله عليه وسلم
باخي مجالد بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي
لتبايعه على الهجرة ابى الهجرة قال عليه السلام ولكن
ذهب اهل الهجرة بما فيها قلت فعلى ماذا تبايعه قال
فلا هجرة بعد الفتح ولكن احباد ونيته فقلت على اي شيء
تبايعه قال على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت بعد الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت
ابا معبد بعد مجالد بعد ابي بعد سمعت الحديث من جاشع
وللاصيلي ولابن عساكر وابي الوقت وابي ذر عن الحموي والمستملي
فلقيت ابا معبد او المعبد الاولى وهو ابو معبد اكبرهما
ابي اكبر الاخوين فسالته عن حديث جاشع الذي سمعته منه فحدث
طرف جاشع وهذا الحديث قدم في اوايل الجهاد في باب
البيعة في الحرب ان لا يفروا واختصره وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر
المقدمي قال حدثنا الفضيل ولابي ذر فضيل بن سليمان

النهدي البصري قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان
النهدي عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت بابي معبد
اقاجي مجاشع فسالته عما حدثني به اخوه مجاشع فقال صلق
مجاشع وقال الد الحداني فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عثمان النهدي
عن مجاشع انه جاء بابيه مجالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هذا مجالد يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن
ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر
رضي الله عنهما اني ارتبل الى هذا الجهاد الى الشام فقال لي ايا بعد
لا هجرة ابي بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق بكسر اللام والجزم
على الامر فاعرض بهذه فتح عليها في الفرع وعدة وصلة
مفتوح عليها في اصله مجزوم على الامر ايضا نفسك فانه حدث
شيئان تجاهد او القدرة والايمان لا تجد شيئا من ذلك قد جعت
فقال النفر بن شميل فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة
بن الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت
مجاهدا يقول قلت لابن عمر اني اريد الشام الى اخرى
فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا اسحق بن يزيد نسبه لجده واسم ابيه
ابراهيم الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي
دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن
ابي لبابة الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي

ان عبد الله بن عمر

ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة
بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحق ابن يزيد الفراديسي
قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني بالافراد
الاوزاعي عبد الرحمن عن عطاء ابي رباح بفتح الراء والموحدة
انه قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير بضم العين فيهما
الليثي فسالوها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن
بالافراد يفر احدهم بدينه الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن
عليه نصب مخافة على التعليل فاما اليوم بعد الفتح
فقد اعز الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام
فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد في الكفار ونية
اي وثواب نية في الجهاد او في الهجرة وسبق الحديث
في الحج وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور وبه جزم
ابو علي الجياني او هو ابن نصر قال الحاكم قال حدثنا ابو
عاصم هو النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه
قال اخبرني بالافراد حسن بن مسلم ابن يناق المكي
عن مجاهد عن طاوس ابن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد من وجه اخر بمنصور
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال يوم الفتح
فتح الله عليه مكة يوم حلف السموات والارض
فهي حرام بحرام الله فتح اي والى يوم القيامة
الى يوم القيامة والحديث سياتي في الحج عن النبي الى الناس
عامة لا احد قبلي ولا احد بعدي ولم تحل بفتح النون وكسر
وكسر اللام الاولى ولابوي الوقت والاصيلي ولم تحل

بضم الفوقية وفتح اللام الخ ورد ابو ذر والوقت فقط الاضاعة
من الامر ما بين اول الفوات ودخول العصر لا يفيت صيدها اذا لا
يزعج من مكانه ولا يعضل لا يقطع شوكها ولا يابى ذو فزاد التشجير
تشجرها ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقلع
خلاها بفتح المعجمة مقصورا لبقاء كلاها الرطب ولا تحل لقطتها
الا لمنشد يعرفها ثم يحفظها لمالكها ولا يتملكها كسائر لقطة
غيرها من البلاد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر
يا رسول الله فانه لابد منه للقين بفتح القاف الحداد
للوقود والبيوت في سقفها باب تجعل فيه الخشب او
للوقود كالحلفا فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال بوجه او نفشت
في روعه الا الاذخر فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق
عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والى رسوله ابلاغا وعن ابن جريج
عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني بالاسناد عبد الكريم
بن مالك الجزري الخضرمي بالخاء والقاف المعجمتين نسبة الى
قرية من اليمامة عن عكرمة عن ابن عباس بمثل حديث
السابق او نحوه هذا شك من الراوي وهل المثل والنحو مترادفان
او المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو اعم رواه ابو داود الحديث المذكور
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سيأتي موصولا في كتاب
العلم باب ـــــ قوله تعالى ويوم اي واذكر يوم
حنين واد بين مكة والطايف الى جنب ذي المجاز بينه وبين
مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين
ابن قانية بن مهلا بيل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست
خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع
القبايل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا
محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن

وثقيف اربعة

وثقيف اربعة الاف وقد روى يونس بن بكير في زيادات
المغازي عن الربيع ابن انس قال قال رجل يوم حنين لن
نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله هزيمة العدو في قتوح الغيب وهذا مثل قوله تعالى
لم يخرجوا عليها وعيانا قوله لم يخرجوا نفيا للخروج انما هو
اثبات له ونفي للضمير والتعب فذلك لن تغلب ليس نفيا
للغلبة وانما هو اثبات له ونفي للقلة التي غلبنا كما في تسميته
عن القلة هذا من حيث اللفظ هذا ليس كلمة اعجاب لكنها كناية
عنها فكانه قال ما اكثر عددنا فذلك قوله تعالى اذ اعجبتكم
اعجبتكم كثرتكم جعل لهم الاعجاب بالكثرة وزال عنهم ان
الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت بما يعرفونه والبا
بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا لفراركم عن
اعدائكم كما قد ضاقت عليكم ثم وليتم مدبرين ثم انزل
الله تعالى سكينته رحمته التي سكنوا بها واسند
الى ضمير الغيبة بعد الخطاب لانه يعود الى معلوم
الولي بعد الانعزال قال الكلام مراد مجرد الامتنان
على الصحابة بنصرته اياهم في هذا المقام الكثيرة وكانت النصرة
في هذا اليوم الخصوص اجل امتنانا لما استوهل منهم
حينا في النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته
لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين لتمت الدبرة عليهم والنصرة
للاعداء الا ترى كيف اعقب المقام المقال الصعب في قوله تعالى
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليدل
بان وصف الرسالة والايمان اهلا للانتصار بعد الفرار
والعفو عن الانعزال وصدق في رواية اي ذر قوله

فلم نعن الى لغزه وقال الاعمش رحيم وبه قال حدثنا محمد بن عبيد الله
بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا اسامة بن
بن هبيرة ابو اسحق قال احسبنا اسماعيل بن ابي خالد قال رايت
بيدا ابي اوفى شيخا الكبرة والقاعدا الله الاسلمي ضربة
وعدل الاسماعيلي ضربة عديا ساعده وزاد الا فقلت ما هذه
فقال ضربتها بعض الكفار مبينا للفعول مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قال اسماعيل قلت له عملت حنينا قال قبل
ذلك في المشاهد واولها شهدته الحديبية وبه قال حدثنا
محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه قال سمعت البراء بن عازب وجاءه رجل قال ابو محمد لم اعرف
على اسمه فقال له يا ابا عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية
البراء اتوليتم يا ابا عمارة يوم حنين والهمزة للاستفهام
فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه
وسلم انه لم يول لانه انهزم ولكن عجل بكر لجيم مخففا
سريعان الغوم بفتح السين والراء وقل تسكن او ابايح
الذين يبادرون الى الشيء ويقتتلون عليه بسرعة فمن تقدمهم
هاشم اعجمه والقاف اي من منهم هوازن القبيلة المعروفة
وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل
المسلمون على الغنايم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم
سهم فمن تقدمهم شهقا ما بكا دون يخطئون وابو سفيان بن
الحرث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بلجام بغلته
صلى الله عليه وسلم البيضاء التي اهدها له فروة بن نفاثة على الجلجل
حال كونه يقول انا النبي لا كذب فلا انهزم لان الله قد وعدني
بالنصر انا ابن عبد المطلب بسكون باكذب والمطلب ففيه دليل
على جواز قول

على جواز قول الرجل في الحرب انا فلان وابن فلان او مثل ذلك
وهذا الحديث قد سبق في باب نعلة الى صلى الله عليه وسلم
البيضاء من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي اسحق السبيعي انه
قال قيل للبراء بن عازب رضي الله عنه وانا اسمع اولليتم يوم
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع في اوليتم
اشاملة للكل فقال البراء بجيبا للسائل بجواب يليق به
منهم لا ثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعيير اما النبي
صلى الله عليه وسلم فلا ابن لا يفر كما قال في غزوة تبوك
بالنبل ونحوها قولنا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت له
يتبرح انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب باكذب مما اقول حتى انظر
بل انا متيقن بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب
الى جده دون ابيه عبد الله لشهرته بكثرة من يناظره الذكر
وانسبا ده وطيب العيش ولذا كان كثير من العرب يدعون ابن
عبد المطلب كما في قصة ضمام بن ثعلبة وقد قيل انه استلهم
عند هم ان عبد المطلب خرج من ظهره رجل يدعو الى التوحيد
فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر لهم ما يدل على ذلك وانه لابد من ظهوره
على اعدائه وان العاقبة له لتقوى نفوسهم وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المجالد
عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه سمع البراء بن عازب من قيس هو
وسأله رجل لم يعرف انه حر او قن عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء فر والله لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر بل ثبت وثبت معه
اربعة نفر بلاله من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس

بين يديه وابو سفيان بن الحرث آخذ بلغامها وابن مسعود بن
الجاعد رواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن الحكم بن عتيبة وعن المنهال
باسناد حسن من حديث بن محمد لقد رأيتنا يوم حنين وان الناس
لمعلون وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رجل وعن للاول الحاكم
عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين
والانصار ولعل الاول اقوى لدقيق على هذه الرواية حيث قال
ان تقدم الكلام امرين كلكم فيرحل فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو الدرداء ما يفر الى صلى الله عليه وسلم وهو كما سمعوا ان
سماه وانا حاملا عليه انكفء ابي انعزوفا كبينا وحدثين
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون اي معرضا فحينئذ على
الغارسي وفي ابي عبيد فاقبل الناس على الغنائم قد استقبلنا
بضم الثاء وكسر الراء صلخ اي مستقلين هوازن بالسهام
اي قويا قال الطيبي الانهزام المنهي عنه هو ما يقع على
غير نية العود واما الاستطراد للكثرة فهو كالمتحيز
اي فية وتقدم رأيت رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة
على بغلته الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته
دلدل قال الحافظ بن حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها له
المقوقس بعني لانه ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس
وكان على بغلة بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي
قال القطب الحلبي يحتمل ان يكون بعد ميل ركب كلا
من البغلتين ان ثبت انهما كانتا عنده والا فالمعتمد الاول
انتهى وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة بعد ميل دلالة على
قرط شجاعته وثباته ولك ان تقول ان ابا سفيان راد ابو قد ابا الحرث
اخذ كذا في البرهانية وغيرها وفي النوع الاخير نزعا ما

وفي مسلم

وفي مسلم عن العباس ولي المنهال بدل بن خطف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بركابه فقلت فقبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفها اريده ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه
فاجلها مثنا وباقي عطف عليه الطلاق عليهم والسلام يقول انا
النبي لا كذب ليذكر الشطر الثاني في هذه الرواية مقل كاب
بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسي بفتح الباء من قوله لا كذبا
بالخروج عن الوزن وقل اجيب عن هذا بانه خرج منه عليه الصلاة
والسلام هذا موزونا ولم يقصد به الشعر او انه لندرته ومثل
هو عليه الصلاة والسلام به وانه كان انت النبي لا كذب انت ابن
عبد المطلب قلت بلفظ الخافي الموضعين قال اسرائيل بن يونس
بن ابي اسحق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد وزهير
هو ابن معوية الجعفي فيما وصله في باب من صف اصحابه عند
الهزيمة فقال ابي اخرج نقل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
اي واستنصر اي قال اللهم انزل نصرك وفي مسلم من حديث
سلمة بن الاكوع فما عشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال
شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا
بتلك القبضة فولوا منهزمين وقوله شاهت للوجوه اي قبحت
وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايصال تراب
تلك القبضة اليسيرة اليهم وهم اكثر من الف وبه قال
حدثنا اسحاق بن عفيف هو يعقوب بن كثير بن عفيف
بضم العين وفتح الفاء مصغر الاحمسي بضم الهمزة والميم البجلي
حدثني بالافراد اثبت من لابن ذي الثبت بن سعد الاذاما
قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين بن خالد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف وحدثني بواو

العطف والاول اصح حدثنا يعقوب
بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب
الزهري وزعم عروة ان المسور بن مخرمة اخبره ان مروان بن الحكم العوري
والمسور اخبراه ان النبي صلى الله عليه وسلم والمسور
بن مخرمة بن نوفل الزهري له صحبة اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا من مسند لان المسور يسقط عن اول هذه القصة
ومروان اصغر منه قام حين تحاكما وفد هوازن حال كونهم مسلمين
لما انتهى عليه السلام من الخطاب في سؤال ابي الجعد انه ورد
مسبي هوازن فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم وذكر الواقدي
ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين بستا منهم ابو برقان
السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر لامهاتك وخالاتك
وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمي من قرون بفتح القوقية
من الصحابة واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا ان ارد اليكم
احدى الطائفتين ابي الامرين اما السبي واما المال وكنت
كنت استأنيت بسكون وفتح القوقية بعدها هاء ثم
ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة ثم باء لغرت فقلت السبي
بسببكم للحضور ولابي ذر عن الكشميهني كلمني ابي لاجلكم فانظروا
حتى ظننت انكم لا تعدلون وقد قسمت السبي وكان اعظمهم
كلا في الغنم واهله وفي نسخة انتظمهم بزيادة فوقية بعد
النون وسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم عشر ليال
ثم قسم السبي وعليه بالجعرانة حين قفل ابي يقع
من الطائف الى الجعرانة فلما استبان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين

اما السبي

قال او السبي قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما
بعد فان اخوانكم وقد هؤلاء قد جاءونا تائبين
واني قد رأيت ان اود اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
نفسه بان يدفع السبي مجانا فان غير عوض فليفعل جزاء
الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه من السبي حتى
نعطيه اياه اي عوضه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك لك اي جعلنا انفسنا على ترك السبايا
حتى لما ثبت بذلك يا رسول الله قال لا ثبت نفس بذلك اذ اجلتها
على السماح به من غير اكراه فطابت بذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم اي نقباؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم
قد طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان يرد الى بني اليهم
قال ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث
قد سبق في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال
حدثنا حماد بن زيد ابي ايوب درهم الجهضمي عن ايوب السختياني
عن نافع ان عمر قال يا رسول الله اورد هذا الحديث مرسلا
وسبق في الخمس ثامنه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان نذر على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به
قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في
بعض مكة الحديث قال البخاري وحدثني بالواو والافراد
وسقطت الواو لغير ابي ذر محمد بن مقاتل المروزي المجاور
بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا

وفي نسخة ان ابن عمر وهذا هو الذي وقع كاملا لكن فيها شطب بالحبر على ابن م

معمر وهو ابن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رض
الله عنهما انه قال لما قفلنا راجعا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه
وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف
يوم او في نسخة مصح عليها بالفرع كاصله اعتكافا ولابي
ذر اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه قال بعضهم
هو احد بن عبلة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من طريقه وحماد هو
ابن زيد بن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولفظ الاسماعيلي
كان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره
ان يفي به ورواه مجرد بن حاتم وحماد بن سلمة عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما رواية مجرد فوصلها
مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بين
ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان
اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف
يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدى واعتمر من الجعرانة
فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله
اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا
وبه قال حدثنا عبد الله بن يونس التنيسي قال اخبرنا حماد
هو ابن سلمة عن ايوب بن سعيد الانصاري عن عمر بن ابي كثير بن افلح بضم العين
المدني مولى ابي ايوب الانصاري تابعي جليل وثقه النسائي عن ابي بكر
محمد ناقع بن عباس بن مرداس وهو بالنون والتحتانية والجيم للانزع البدري
مولى ابي قتادة قيل له ذلك لنزوعه كان مولى عقيله العقادية عن
ابي قتادة الحرث بن ربعي وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا مع المشركين كانت للمسلمين ابي بصمع عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه جوله بالجيم اي هزيمة وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الفرية

ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرايت رجلا

فرايت رجلا من المشركين قتل علا رجلا من المسلمين فاشرف
على قتله واحد من الرجلان فضربته ابي المشرك من ورايه على حبل
عاتقه ابي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق بالسيف
ولابي ذر بالسيف فقطعت الدرع الذي هو لابسه واقبل علي
فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ابي شدة كشدة الموت
ثم ادركه الموت فارسلني ابي اطلقني فلحقت عمر فقلت ابي شدة
ان المناس قد ذهبوا فقال ما بال الناس منهزمين قال امر
الله عز وجل ابي هذا النبي صلى الله عليه وسلم حكم الله وقضاؤه ثم رجعوا
ابي المسلمين بعد الانهزام وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
اوقع القتل على المقتول باعتبار حاله كقوله لا يمس فرجه فرجها
له عليه بينة فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من يشهد لي ثم جلست
الرجل ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله من قتل قتيلا
له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره
ثابت لابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت وسقط لابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر فقمت
فقلت من يشهد لي سقط لفظ فقمت لابي ذر ثم جلست
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال عليه الصلاة والسلام
مالك يا ابا قتادة فاخبرته فذكر فقال رجل هو اسود بجنبي
الاسلمي كاد قاله الواقدي صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه
بقطع الحاء المهملة مني ولابي ذر عن الحموي والمستملي
منه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله بقطع
الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها فهي اربعة
انطق بلام بعدها التنبيه من غير الف ولا هاء وبالف من غير
هاء وبالف وقطع الجلالة وحذف الالف وتبقى همزة القطع

والمشهور في الروايه الاول هو الثالث ابن لادراك اذا بالتنوين وكسر
الثاء وهاهنا هذا ابتداء مسنقت في باب من لم يخمس الاسلاب فقال
في شرح التكملة هو كقولك لمن قال لك لتفعلن هذا فقلت له والله اذا لا افعل
فالتقدير اذا لا يفعل بكسر الهمزة اي لا يفعل على الله عليه وسلم الى اسله
من اسل الله بفتح الهمزة وسكون السين في اثاني ابه الى رجل كما قاله اسله
في التي عشرة يقال سئل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي بسببهما وسئلت
التعليق فيه عليك فسلبنيه اي سلبني الله قتله بجيش طيب نفسه قال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو بكر فاعطه بهمزة قطع قال الحافظ ابن عبد الله
الحميدي الاندلسي سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث
لم يكن من عظيم الصديق رضي الله عنه الا هذا فانه بادر الى نصرة
الحق وقوة ايمانه ومحبة توفيقه وصدق تحقيقه بادر الى القول
الحق فنصره واقتضى وحكم وامضى واجبر في الشريعة عند صلى الله
عليه وسلم لحضر تردد بين يديه مما حاقه فيه واجراه على قوله وهذا
من خصايصه الكبرى لبي ما لاحد من خصايله الاخرى قال ابو قتادة
فاعطانيه اي السلب فابتعت اي اشتريته مخرفا بفتح الميم والراء بينهما
خاء معجمة ساكنة وبعد الراء الفا اي بستانا في بني سلمة بكسر اللام
بطن من الانصار فانه بالنفاق ولابي ذر والله لا ذا قال قاتله
اقتنيته في الاسلام وعند احمد عن انس ان هوازن جاءت يوم حنين
فذكر القصة قال فهزم الله المشركين فلم يغرب بسيف ولم يطعن
برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ من قتل كافرا فله سلبه
فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة
اني قتلت رجلا على اثر رجل الفاتق معلذ فاجلت عنه فقام
رجل فقال احذتها فارضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسئل شيئا الا اعطاه او سكت فسكت فقال عمر لا يفيئ
الله على اسد من اسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صدق عمر

صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرج به مسلم بعض هذا الحديث
وكذلك ابو داود لكن الراجح ان الذي قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة
وهو صاحب القصة فهو اتقن لما وقع فيها من غيره ويمكن ان
يجمع بان يكون عمر ايضا قاله تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح
الباري وهو حديث الباب مر في باب من لم يخمس الاسلاب
من الخمس وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في
الاحكام عن قتيبة عن الليث حدثني الاقرلد بن سعيد
الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بفتح الفاء وسكون المعجمة
عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة اخبره قال كنا عام حنين
فذكر قصة ابي رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين
يختله اي يخدعه من ورايه
ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب
يده فقطعتها ثم اخذني
فضمني ضما شديدا حتى خفت الموت لحق المقتول ثم ترك
الخ من الشرح كذا في الفرع كاصله مصحح عليه مع حذف المفعول قال
في فتح الباري وعين بهذا بالموحدة للاكثر وللبعض بالمثناة
فتخلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم
اي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله
عنه في الناس الذين انهزموا فقلت لما شان الناس قال امر الله
اي هذا حكمه ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل
قتله فله سلبه قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على قتيلي
فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسايه سلاح هذا القتيل
الذي يذكر ابو قتادة عندي فارضه عني فقال ابو بكر لا يعمد الى اسد من اسد الله

يأخذ سلبه لا صل

عندي عارضه منه فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا يبقى ولا يورثك ذلة
خرف بدع لا يعطه اي السلب اصبغ من قرشه بضم المعجمة وفتح
الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها عين معجمة
وصف بالعجز والهوان تشبيه بالاصبغ وهو نوع من الطيور
وقيل شبهه بالصبغا وهو نبت ضعيف كالثمام ولابي ذر
مما ذكر في الفتح اصبغ كذا في اليونينية ثم قال ثم مهملة وفوق العين
نقطتين تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسياق حينئذ قال
وبدع اي نزع اعدل من اسد الله يشبهه به لضعف افتراسه
وما يوصف به من العجز واعترض بان تصغير ضبع ضبيع لا اصبغ
وقال ابن مكي اصبغ تصغير اضبع وهو تصغير الضبع اي
العضل ويكنى به عن الضعيف وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال
اصبغ بالصاد والعين المهملتين واصبغ بالصاد المهملة والغين
المعجمة يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاداه اي اسلامه الى بتقليد التحتية فاشتريت منذ ثمنه
خرافا بكسر الخاء المعجمة قال الشاعر هو اسم ما يخترف من
الثمر اي قام الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف والخرف لا يكون جني
النخل وانما هو النخل نفسها والثمر يسمى مخروفا والمراد هنا
البستان فكان اوكما قال فاثلته اقتنيته في الاسلام وعند ان
اسحق اول مال اعتقدته اي جعلته عقدة في الاصل فيه من العقدة
لان من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدي ان البستان المذكور
كان يقال له الودين بالدال المهملة غزاه اي طاس
ولابي ذر غزوة بالواو بدل الالف واوطاس بفتح الهمزة وسكون
الواو بعدها طاء وسين مهملتين بينهما الف واد في ديار
هوازن وفيه عسكروا هم وتقيف ثم التقوا الحنين وشغل
القطاب لابي ذر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد

محمد بن العلا

بلغ مراده
بمناقوسه
المحنفي

محمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبده
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس
رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث
ابا عامر عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري
على المشاة امير اعلى جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة
بضم الصاد المعجمة الاولى وتشديد الميم الجشمي بالجيم المضمومة والشين المعجمة
المفتوحة فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد فقتله ربيعة بن
رفيع بن وهبان بن ثعلبة الساعي فيما جزم به ابن اسحق او هو
الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن انس باسناد
حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري
وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر عبيد ابي عمه
الى من انتهى الى اوطاس فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي
ابي بهاء رجل جشمي بميم مضمومة فشين معجمة مفتوحة فميم
بكسرة فياء مشددة لبني جشم وهما اوس والعلا ابنا الحرث
كما عند ابن هشام بسهم فاثبته بقطع الموحدة اي السهم في ركبته قال
ابو موسى فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك هذا السهم فاشار
الي ابي موسى هو الذي قتلني وكان الاصل ان يقول فاشار الي فقال
ذلك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما
رآني ولى بفتح الواو واللام المشددة اي ادبر فاتبعته يتشديد
التحتية وهمزة الوصل سرت في اثره وجعلت اقول له الا تثبت
تستحي بكسر الياء المهملة ولابي ذر تستحيي بسكونها وزيادة
تحتية عكس ما ابي من فرارك الا تثبت عند القول فكف عن القول

وقعه

فاختلفت عنقه بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك
قال فانزع سهما من كنانتي وكسر النون من هذا الكسم فنزعته فنزا
الماء من دواة ابي من غير هذا ثقب منه ثم وضع السهم
في مكانه يا ابتاه اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام مني وقل
له استغفر لي هذا بالبناء للمفعول كما صله واستغفر
بلفظ الطلب وادعى ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأل له
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له فعل ابو موسى واستخلفني ابو
عامر على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي الله عنه ثم
قفلنا ابو موسى حتى فتح الله عليه قال فوجعت قد فعلته على النبي
صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير مرمل بضم الميم الاولى
وفتح الثانية في اليونينية بينهما راء ساكنة ثم ياء ذو مرمل
بفتح الراء والميم الثانية مشدودة منسوج بحبل وجوده وعليه فراش
تقل اثر الحبال قاله القاضي عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في
هذا عليه فراش قال واي ان ما سقطت هنا قال اثر رمال
السرير بالراء والجيم وجنبيه بفتح الموحدة على التثنية فاخبرته
خبرنا وخبر ابي عامر وانه قال قل له صلى الله عليه وسلم استغفر لي
لي فدعا بماء ثم توضأ ثم رفع يديه فقال اللهم
اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه قبل رفع اليدين
في الدعاء ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من
الناس بياض لسابغة لان الخلق اجمع ولا بي بردة ومن الناس
قال ابو موسى فقلت لي فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما
ويجوز فتح ميم مدخلا وكلاهما بمعنى المكان او المصدر وكونه حسنا
قال ابو بردة فحدثت بهذا الحديث احداهما ابا الاعوان لابي عامر

بلغ مقابله
ما الاصل

والاخرى لابي موسى

والاخرى لابي موسى باب غزوة الطائف

قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد اول قراها لقيم ولخرها الوهط
سميت لانها طافت على اعناق الطوفان او لان جبريل طاف بها على
البيت اولا فما كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم
الخليل عليه السلام اولان رجلا من العلق اصاب دما بحضرموت ففر
الى قرح وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال لهم
ان ابني لكم طرقا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم وهو الحائط
المطيف به في شوال سنة ثمان من الهجرة قاله موسى بن عقبة في مغازيه
كجمهور اهل المغازي وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال سمع سفيان
بن عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة
نبت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي عن ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء
المعجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر
وهو من فيه لخنث اي تكسر وتثن كالنساء سمعته يقول
وللاصيلي فسمعه عليه الصلاة والسلام يقول لعبد الله
بن ابيه ولابي ذر عن الكشميهني ابن ابي امية يا عبد الله
ارأيت اي اخبرني ان فتح عليكم الطايف غدا فعليك بابنة
غيلان بن سلمة بادية بتحتيه مفتوحة بعد الدال المهملة
وقيل بالنون بدل التحتيه اسلمت وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاسبحاضه وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا
بعد فتح الطايف فانها تقبل بارع من العكن وتدبر بثمان منها
والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا
والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانيه في
جنبيها قال الزركشي وغيره وقال بثمان ولم يقل بثمانية والطرائف

مذكره لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب مسبع في ثمان اي سبعة ادرع
في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار دلت القرينة الادرع التي
قبلها انتهى قال في المصابيح احسن من هذا ان جعل كلام الاعراق
علة فتسمية الجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء المخنثين عليكن ولابي ذر عن الكشميهني
عليكم بالجمع بدل النون ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب
الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة
فيسأل الناس ويرد الى مكانه قال ولا يحذف وقال ابن عيينة
سفيان وقال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه
هيت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وهما ابن
حبان في محله من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بها مكسورة
فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقب له
واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن ابي امية
المذكور وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس ومسلم والاستيذان
والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا
محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
هو ابن عروة بالسند المذكور بهذا الحديث السابق وزاد وهو محاصر قصر
الطايف يومئذ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن ابي العباس
السايب بن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد الله بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم ابن العاصي ولابي ذر عن الحموي والمستملي
كذا بالواو رواه مسلم بن سفيان والحرجاني والحموي في حديث الطايف
وفي باب القسم والضحك بعني من كتاب الادب وكانت الواو
هنا عند الاكثر ملحقة ابن عمرو بضم العين وفتح الميم لقب الخطاب
وكذا هو عند ابن عساكر والمروزي وابن الهيتم والباجي بضم العين

احمد

ولابي ذر عن الحموي
والمستملي

قال الصدفي

قال الصدفي وهو الصواب وكذا ذكره البخاري في موضع آخر عن عبد الله
من عمرو بن الخطاب وكذلك ابن ابي شيبة في مصنفه عن سفيان الوجهين
قال المروزي وهو في اصل الفربري بوضع الواو قطبي وعبدوس وكذا اكثر
فيه في كتاب التوحيد في اصل ابي ذر الشيخة والاردة فعدل الحرجاني ابن عمرو
بفتح العين مصحح عليه ولغيره وصحح العيني ابن عمرو بضمها والاختلاف
في ذلك عبد قادح في الحديث قال الاصمعي قال لما جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطايف قال ابن سعد وكانت ثقيف قد تحصنوا
واغلقوا ابوابهم فحاصرهم لسبعة عشر يوما ثم رجع وقال
حصنهم وعلقوا عليهم وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقيل
خمسة عشر يوما وقال ابن هشام بضع عشرة وقيل اربعين
يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيئا وذكر اهل المغازي
انهم رموا المسلمين بسبعة الحديد المحماة ورموهم بالنبل فخرجوا
فوجا فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال
ثعلب ماكر ان اقمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك
فاذن عليه السلام بالرحيل فقالوا نرحل ولم نفتح فقال اغدوا على القتال
فغدوا فاصابتهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ستين ربيعة
مرة فتبسم عليه السلام والسلام وهذا تذييل من الراوي
قال ابو الوليد الفاكهي قال الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى الحارثي

حدثنا سفيان بن عيينة الخيركله بالنصب اي جميع الحديث بالمعنى غير
عنعنة ولابي ذر عن الكشميهني بالخفض كله وقال لخروج الحديث
ايضا في الادب ومسلم في المغازي والنسائي في السير وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد بن بشار بالشين المعجمة المتوفى
سنة احدى وخمسين ومائتين قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن عاصم هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان عبد
الرحمن النهدي قال سمعت سعد هو ابن ابي وقاص
احد العشرة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيعا
وكان تسور حصن الطايف ابي عند ابي اعلاه ثم نزل فمشى
الى سعد من عبيد الطايف اسلم وابي ابو بكرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال سمعتا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى ابا من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فالجنة عليه حرام اذا استحل ذلك اوضح بعض الفاظ هذا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني واخبرنا يستظهر الاولاد
ذو معدن هو ابن رمثل الازدي مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان
عن ابي العالية رفيع بفتح الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحي
او ابي عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء
بالتكنية الراوي انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص
ولابا بكرة نفيعا عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال عاصم قلت
لابي العالية ولابي عثمان لقد شهد عندك رجلان من سعد وابو بكرة
حسبك بهما قال اجل ابي نعم اما احدهما وهو اول من رمى
بسهم في سبيل الله ولما الاخر هو ابو بكرة نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم
من الحصن ثلاثة وعشرين من الطايف ابي من اهله
وعند الطبراني ان ابا بكرة قال لبكر فكنيت ابا بكر وذلك حين سمي
في السير من نزل حصن الطايف من عبيدهم فاسلم مع ابي بكرة

المتبعث عبد عثمان

المتبعث عبد عثمان بن عاصم بن معتب وسرق والازرق
زوج سبيعة والدة زياد بن عبيد والازرق ابو عقبة وكان
لكلدة الثقفي وورقان وكان لعبد العزى بن ربيعة والحسن
النبال وكان لامية بن فلان الثقفي وابراهيم بن جابر وكان
لخديش الثقفي معشار وكان لعثمان بن عبد الله ونافع
مولى الحارث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي
قال عن السير ولا اعرف اسم الباقين قال وبيع لي هذا التعليق
موصولا الى عاصم بن ابي النجود وهو اول الطريق عند ما فيه من شان
عدد من اسلم في الدولة السابقة وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة
بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء
بين مكة والطائف وبه جزم النووي
وغيره وهو بلال المؤذن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي
قال ابن حجر اقف على اسمه فقال الا تنجز لي ما وعدتني
ما وعدتني من قسمة حنين او كان ذلك وعدا خاطه
فقال صلى الله عليه وسلم له ابشر يقطع الهمزة يقال ابشر
او ابشر بالقطع والوصل من الثلاثي والرباعي
على من ابشر فاقبل عليه كالمغضب على ابي موسى الاشعري
وبلال للاعرابي كهيئة المغضبان فقال لهما الاعرابي
البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انتما البشرى قالا فقبلا ما
فقلنا

(وعند الاصيلي ما البشرى بالبشرى)

يا رسول الله تعرى عليه الصلاة والسلام حتى فيه ما فغسل يديه
بالصعيد وصب عليه وجح فيه ثم قال اشرا منه وافرغا
بقطع الهمزة وكسر الراى صبا على وحرفهما وبحورهما
واشرا بقطع الهمزة فاخذ العدج فعقل ما امرهما به صلى الله عليه وسلم
فنادت ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها ويحك ما الشراب
فقال بقطع الهمزة وكسر الفاء المعجمة لانها تعفى بنفسها
فاقلا بقطع الهمزة وفتح الفاء لها منه طابقة اى بقية وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى فضايل النبى صلى الله عليه وسلم ونه قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال حدثنا اسماعيل
بن ابراهيم بن علية قال حدثنا ابن جريج عن عبد الملك بن عبد العزيز
قال اخبرنى بالافراد عطاء هو ابن ابى رباح ان صفوان بن يعلى
بن امية التميمى اخبره ولغير ابى ذر اخبرنى يا سفاط الصغير
ان اباه يعلى كان يقول لبنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ينزل بضم الهمزة وفتح الزاى عليه الوحى قال فبينا بعرانة
الى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بالتخفيف والتشديد وعليه ثوب
قد اظل به بضم الهمزة وكسر الظاء المعجمة معه فيه ناس
من اصحابه اذ جاءه اعرابى عليه جبة متضمخ اى متلطخ وهو
صفة لاعرابى المرفوع او خبر مبتدا محذوف اى هو متضمخ
بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم بعمرته
فى جبة بعد ما تضمخ نالطخ بالطيب ولابى ذر تطيب
فاشار عمر رضى الله عنه اى يعلى يسره ان تقال فجا
يعلى فادخل راسه فاذا النبى صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحى
عليه لتقويه الايمان بمشاهدته فاذا النبى صلى الله عليه وسلم
محمر الوجه يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد
صوت نفسه كالنايم من شدة ثقل الوحى كذلك ساعة

ثم سرى عنه

ثم سرى عنه ابى كسف عنه ما يتغشاه فمن ثقل الوحى فقال عليه الصلاة
والسلام اين الذى يسئلنى عن العمرة انفا قال المتكلم بفتح الميم وكسر
اليم طلب الرجل فاتى به بضم الهمزة وكسر الثا فقال عليه الصلاة والسلام
اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات فضمن فى تكرار الغسل ثلاثا
فالعامل فى قوله ثلاث مرات اقرب الفعلين اليه وهو فاغسله او العامل
فيه فقال ابى فاله ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تضعيف
على تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت
عايشة رضى الله عنها طيبته فى حجة الوداع اى سنة عشر فهو ناسخ
للاول واما الجبة فانزعها عنك ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك
فيه دلالة على انه يعرف احكام الحج وقد مر سبق هذا الحديث فى باب
فى باب غسل الخلوق وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى
قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصرى قال
حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين بن عمارة الازدى المازنى
عن عباد بن تميم بن عاصم ابى ابن كعب الانصارى المازنى صحابى مشهور
قتل انه هو الذى قتل مسيلمة الكذاب واستشهد باليمامة نفسه
ثلاث وستين انه قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
اى لما اعطاه الله غنايم الذين قاتلوا يوم حنين وسقطت
النفلية لابى ذر قسمى عليه الصلاة والسلام فى الناس فى المؤلفة
قلوبهم بدل بعض من كل والمؤلفة هم ناس اسلموا يوم الفتح
اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن ظاهر فى المبهمات له اسماءهم
وهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى
وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية
وعبد الرحمن بن يربوع وهو اكثر قرشيين وعيينة بن حصن
الفزارى والاقرع بن حابس التميمى وعمرو بن الاهتم التميمى
والعباس بن مرداس السلمى ومالك بن عوف النضرى

(الانصارى المازنى — هو عثمان عن ابيه عن عاصم عمر)

والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما
جاءا ما يعين من الطائف الى البحرلنه وذكر الولقاي في المولفة معويه
ويزيد ابني ابي سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد
بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو ورلا
ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وحبيب بن مطعم
وممن ذكر غيره ابو عمر سفيان بن عبد الاسد والسايب بن ابي
السايب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي
فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وعكيم بن طليق بن سفيان بن اسيد
وخالد بن قيس السهمي وعبيد بن مواس وذكر غيرهم فيهم
قيس بن مخرمة واحيحة بن اسيد بن خلف وابن ابي شريف
وصرمة بن هوذة وخالد بن هوذة وعلقمة بن عامر الجعفري وسعيد
بن عارة وعمرو بن مرثد وليبل بن ربيعة والمغيرة بن الحارث
وهشام ابن الوليد المخزومي فهولاء بضعة واربعون نفسا قال في الفتح
ولم يعط الانصار شيئا من جميع الغنيمة فهو مخصوص من هذه
الوقعة لينالق مسئلة الفتح وفي المفهم ان العطا كان من الخمس
ومنه كان اكثر عطاياه قيل انما كان يعرف في الغنيمة لان الانصار
كانوا انصرفوا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد
الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا
بفتح الواو والجيم حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوجل
بضم ثم فتح جمع واجل اذا لم يصبهم ما اصاب الناس من القشبة
وزاد في رواية ابي ذر او كانهم وجدوا اذا لم يصبهم ما اصاب
الناس ما شك هل قال وجد بضمتين او وجدوا فعل
ماض والمعلى رواية الكشميهني وجدوا في الموضعين
فتكرار بغير فايدة كالاخفش وجوز الكرماني وتبعه بعضهم
ان تكون الاولى من الغضب والثاني من الحزن فتغايرا على العلاة
والسلام زاد مسلم

والسلام زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الالم تكونوا متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله
وغيره الولفع بينهم فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله
بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقراء فاغناكم الله
بي وبرسوله كلما قال صلى الله عليه وسلم شيئا قالوا الله ورسوله امن بفتح الهمزة والميم
وتشديد النون افعل تفضيل من المن قال عليه الصلاة والسلام
الا تجيبوني قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسقطت
التحتية ولغة قال لا بل ذكر كما قال شيئا قالوا الله ورسوله
امن قال لو شئتم قلتم جيتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد
فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا فواسيناك
زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال
صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا فحق الحقيقة الحمد البالغ
له والمنة له عليهم كما قالوا ان ترضوا ان يذهب الناس بالشاة
والبعير اسما جنس يقع على كل منهما على الذكر والانثى
وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ذكر هم ما غفلوا
عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به
غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت التحتية لابي ذر
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال ذلك استطابة
لنفوسهم وتنبيها على ما لهم وليس المراد منه عن النسب الولادي
لانه حرام مع ان نسبه عليه الصلاة والسلام افضل الانساب
واكرمها وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث على اكرامهم
واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا
من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم ومرموا اوطانهم واموالهم

الاستفهام

والانصار وان انصفوا بصفة الشعر والايثار والمحبة والايواء النصح يقبلون
في سواد المنهج وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين قوله هذا الان فيه اشارة
الى جلالة رتبة المهاجرين فلذلك فهو بهاجري لا انصاري وقد سبق مزيد
لذلك في فضل الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون
المهملة طريقا في الجبل لسلكت وادي الانصار وشعبهم والاول يذكر الانصار
شعار الثوب الذي يلي الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما
يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم ليخصونه ويقربون اليه
من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة
وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي استاثار عليكم بالكم غير استئثاركم هذه الاستحقاق
فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة فيحصل لكم الانتصاف
ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام وهو
ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد افقا انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم مستطت التغليبة لابي ذي ما افاء من اموال هوازن
فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر
الانصار يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا توطئة وتمهيدا
لما يريد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقيل
التغليبة لابي ذي يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
جملة وسيوفنا حال بغورة لجمة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت
الناقة على الحوض قال انس فحدث بعض القوم فيحصل لكم الانتصاف
ايها اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لقي وعند ابن اسحق
من حديث ابن سعيد ان الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة
فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم بفتح الهمزة

المقصورة

فلما جاءه
ما الحال

بفتح اللام
للناقة الى
الذي تحمل

المقصورة والدال جلد مدبوغ والدثر بفتح وكسر بسكون الدال اي لم يتفاد
معهم غيرهم فلما اجتمعوا عاتب النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا
فقال ما حديثة بالتنوين بلغني عنكم فقال فقهاؤهم الانصار
اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة
اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما بتخفيف الميم ترضون
ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى رحالكم الى بيوتكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون
به وفي مناقب الانصار من طريق ابي النضر عن انس اولا ترضون
ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ستجدون بعدي اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما
السين اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من ينفرد عليكم
بالكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء
وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة قال في الفتح وبرده سياق الحديث
وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة وستطت التغليبة لابي ذر فاني على الحوض
قال انس فلم يصبروا وفي قوله ستلقون علم من اعلام النبوة
لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا سليمان
بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد
الالف حاء مهملة يزيد بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال

لما كان يوم فتح مكة ابى زمان فتحها الشامل لجميع السنة قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن بين قريش والاعراب
عن المستملى والمعوى فى قريش فغضبت الانصار قال
النبى صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت النبلة
لابى ذئب قالوا بلى قد رضينا وذكر الواقدى انه حبنيل دعاهم
ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهى
يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا
قال عليه السلام لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت واديهم
الانصار او شعبهم واشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى ترجيحهم
بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعة اياهم اذ هو
صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فاكثر تواضعه
صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا على بن عبد الله
المدينى قال حدثنا ابن سعد النصارى ابو بكر انا على
البصرى عن ابن عون عبد الله انه قال انا هشام بن زيد
عن انس عن جده انس رضى الله عنه انه قال لما
كان يوم حنين التقى النبى صلى الله عليه وسلم هوازن ومع
النبى صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والطلقاء فضم
الطلقاء على اللاء الاقفاء عمرو وجمع طليق فصيل معجمة
معجمة وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
فلم يقتلهم ولم يسترقهم منهم ابو سفيان بن حرب وابنه
معوية وحكيم بن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الالفاظ
المقرونة بلبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اى مساعدة
على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على
المصدر لبيك

المصدر لبيك نحن بين يديك ونسقطت لبيك هذه لابى ذر
فقال النبى صلى الله عليه وسلم عن بغلته معاذا ما عند الله
ورسوله وزاد لغير ابى ذر بهذا الحديث قصة حنين فاخذ كفا
من تراب وقال شاهت الوجوه فانهزم المشركون واعطى الله
تعالى رسوله غنايمهم وامر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة
فلما رجع من الطايف وحل الى الجعرانة فحاسن ذى القعدة
وانما اخر القسمة رجاء ان يسلم هوازن وكانوا ستة الاف
من النساء والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرون الفا
والغنم اربعين الف شاة فاعطى المؤلفة الذين من عليهم
عليه الصلاة والسلام باعطائهم لما بقى فيهم من الطمع البشرى
فى محبة الاموال فاعطاهم لتطمين قلوبهم وتجتمع على محبته
لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها والمتعرض له
يعط الانصار شيأ منه لانهم كانوا اظهروا فلم يوجدوا
حتى وقعت الهمهمة على الكفاف فرد الله امر القسمة لنبيه
عليه الصلاة والسلام فقالوا ان الانصار لم يذكر منهم احد
اختصارا اى تكلموا فى منع الانصار عنهم وفى رواية الزهرى
عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطى قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمايهم فوعاهم
صلى الله عليه وسلم فادخلهم فى قبة فقال اما ترضون ان يذهب
الناس بالشاة والبعير وتذهبون الى المدينة برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخترت شعب الانصار اللهم اغفر للانصار ولابنايهم
بالعهد هو هذا الحديث لعوده مسلم فى الزكاة وبه قال
حدثنى بالافراد محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا غندر

محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة
بن دعامة عن انس بن مالك سقط ابو ذر عن الله عنه انه
قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما فتح عليهم
حنين من قريش ولم يقسم للانصار شيئا منها وقالوا اما قالوا
فقال لهم ان قريشا حديثو عهد بجاهلية بافراد حديث
والمعروف حديثو بالواو وهو صحيح من حيث المعنى وصح
بلادهم واني اردت ان اجبرهم بتنبيه الهمزة وسكون الجيم
وهو الموافق للجبر ضد الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ان احببتم بفتح الهمزة وكسر الجيم بعدها تحتية ساكنة
فزاي من الجائزة ولفظ الفرع للاسلام اما ترضون ان يرجع
الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بيوتكم بسكون التحتية لابي ذر والاصيلي رضينا
قال عليه الصلاة والسلام لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبتها بالشك
من الراوي وهذا الحديث اخرجه المصنف في المناقب
والمساقاة في الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران
عن ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عن عبد الله رضي الله عنه انه
قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنائم حنين قال
رجل من الانصار ما اريد بها وجه الله قال الواقدي هو
معتب بن بشير المنافق ما اريد بهذه القسمة
وجه الله قال ابن مسعود فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقوله فتغير وجهه حتى كان صار كالصرف ثم قال رحمة الله
على موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر

صلى الله عليه وسلم

بالاصل

ولابي ذر عن الحموي والمستملي فصبر

لا يؤمن من جلده شيء استحيا فاداه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا
ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة
فبراه الله مما قالوا وكان في الحديث اسباق في احاديث الانبياء وحديث
الباب اخرجه مسلم ايضا في الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال
حدثنا حماد بن ابي عبد الحميد عن منصور سليمان المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
اثر بالمد اي خص النبي صلى الله عليه وسلم ناسا بالعطاء في القسمة اعطى الاقرع
بن حابس المجاشعي احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة
بن حصن الفزاري مثل ذلك واعطى اناسا اخرين من اشراف العرب فاثرهم
يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل ما هو معتب ما اريد بها
بضم الهمزة مبنيا للمفعول بعد القسمة وجه الله والاول اصوب فقلت لاخبرن
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاتيته فاخبرته قال رحمة الله موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه على ذلك
فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عن واحد وبشهادة
واحد لا يراق الدم او انه لم يقع منه الطعن في النبوة وانما نسبه
لتنزي العدل في القسمة وهذا الحديث سبق في الخمس وبه قال
حدثنا محمد بن بشار بندار قال حدثنا معاذ بن معاذ التيمي
قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله عن هشام بن زيد
بن انس بن مالك وسقط ابن مالك لابي ذر عن جده انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان
وغيرهم بالغنم الى النعم المفتوحة بفتحتين وذراريهم بالذال
المعجمة وتشديد التحتية وكتيبة عادتهم اذا اردوا القتال استعراب الاعالي وتقلهم معهم الى موضع المقاتلة
مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومعه الطلقاء وسقط
الواو لابي ذر ولابن ذر عن الكشميهني والطلقاء بحرف العطف

المعتمر

واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطعام لا يباع وان كان يكال ولا عشر
عشرة وقال الحافظ ابن حجر كذا في البرماوي وقيل ان الواو زائدة
عند من يجوز تقديم حرف العطف قال العيني وفيه نظر لا يخفى
قادير واعنه حتى بقي وحده اي منتظرا مقبلا على العدو ويحتمل
التقدير بتجميع بين قوله فما زالت بقي وحده وبين قوله في الرواية الآتية
على ان بقي معه جماعة قال وحده بالنسبة لما شرع القتال والا فبين
تبقى بعد كانوا دراه وليس سفيان بن الحرث وعيرة كانوا تخلفوا عنه
في امساك البغلة ونحو ذلك فنادى عليه الصلاة والسلام يومئذ ابن
بكسر النون الاولى تثنيه نداء بالمد لم يخلط بينها التقت
عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا
لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على البغلة والسلام على بغلة بيضا
وفي رواية لمسلم من حديث العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي عباس
ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فنادى يا على صوتي
اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم
فقال هذا حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من
تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته قد مالت به بغلته فمال عن السرج فقلت لترتفع
رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات
اعينهم ترابا وجا المهاجرون والانصار سيوفهم يا يمانهم كانها النقب
ونجع بيت الروايتين يانه اولا قال لصاحبه ناولني فناوله فرماهم ثم نزل
عن بغلته فاخذ بيده فوماهم ايضا فقال عليه الصلاة والسلام انا عبد الله ورسوله
فانهزم المشركون فاصاب ولابوي ذر والوقت واصاب يوميذ

عنايم كثيرة

قال ابن التين في رجل قد بعضين ابي شجاع ومعن فلما اراد ان يبرح

الى قوله الخفي

من ذلكم

غنايم كثيرة فقسمي في المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا
فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة كالحرب يرفع شديدة ولا يعطي
ذو بنصبها فتح قد عجي بضم النون مبنيا للمفعول فطلب ويعطي
العصبة غيرنا فبلغه عليه الصلاة والسلام ذلك فجمعهم في قبة
فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وسكت الا بو ذر
عنكم وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار
اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا ونجمع بينهما بان بعضهم
سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يرجع
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقط لابي ذر
التقليه نحوزنه بالي الله الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام بالسند ان شئت
يا اباحمزة وهي كنية انس ولابي ذر وقال هشام قلت يا اباحمزة
وانت شاهد ذاك ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي ذلك فقال
قال انس وابن اخيب عنه استفهام انكاري تثبيه
كان الوجه ان يقال مر حديث انس هذا على حديث ابن مسعود
الذي سبق لنا في طرق حديث انس قال الحافظ ابن حجر
ولظهر من تغييب الرواة عن الزهري فان طريق انس الاخيرة
سقط من رواية النسفي فاهمل البخاري الحق فكتبت موخرة

ملحق

عن مكانه باب ——— السرعة التي قيل فجل
بكسر الفاء وفتح الموحدة اي في جهة نجل وبه قال حدثنا ابو
النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال
حدثنا ايوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية طليعة من الجيش
قال ابن حجر وهي من مائة الى خمس مائة وقال في القاموس من خمسة

انقص الى ثلاثمائة واربع ما بين قبل نجد جمعتها وكان ابو قتادة لبيرها
وعند اهل المغازي انها كانت قبل الفتح وقال ابن سعد في شعبان
سنة ثمان فكنت متحيرا في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس
لنوائب المسلمين فغنموا ابلا كثيرة فبلغت سهمانا واحد عشر
بعيرا بالنسبة وتقلنا بفتح المثناة وسكون القاف اثنى عشر بعيرا وفي باب الخمس
واحد عشر بعيرا بالشك وتقلنا بفتح المثناة وسكون القاف منيا للمفعول اي اعطي
كل واحد منا زيادة على المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين فرجعنا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت بتلاثة عشر بعيرا وهذا
الحديث قد سبق في الخمس كما مر باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد فتح مكة في شوال
قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي في ثلاثمائة وخمسين
من المهاجرين والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال
المعجمة بعدها مثناة تحتية ساكنة قال ابن اسحاق بن عامر بن عبد مناة
بن كنانة وبه قال حدثنا والغير ابن درج قتيبة محمود هو ابن
غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد قال البخاري وحدثني بالافراد نعيم بضم النون ابن حماد قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر ابن ابي ذئب عن الزهري محمد بن مسلم
عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا
فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا صبانا فجعل خالد لا يرفع فيهم اسيرا ولا يقتل منهم قتيلا حتى
فقدنا يوما اسيرا فامر كل واحد منا بقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فرفع بالتثنية وسقطت
التثنية لابي ذر فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين
وانما وقع عليه الصلاة والسلام على خالد استعجاله في مقاتلة وترك
التثبت في امرهم الى ان سيرهم المراد من قولهم صبانا ولم يدر
عليه قودا لانه تأول فاخطأ ماموره بقتالهم الى ان يسلموا

باب ـــــ سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة

وفتح الذال المعجمة بعدها الف فنا ابن قيس بن عدي بن سعد
السهمي بعث الخطاب بن نفيل كما مر وعامله بن مجدع بضم الميم
وفتح الجيم وكسر الواو الاولى المشددة وضم العين في النوع كما مر
او بفتح الواو وقال عبد الغني بكسر الواو لانه جد نواصب لساري
من العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي
والاصيلي والنسفي ولابوذر ابن مجدع بالى المهملة الساكنة
والراء المكسورة بعدها ذاي ابن الاعور المدلجي بضم الميم
وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم وقال انما اسهمها
السرية سرية الامكان ولابوذر الانصاب قال في الفتح اشار
الى احتمال تعدد القصة او يكون على العين الاعم اي ان عبد الله
من جملة افراد قصة صلى الله عليه وسلم على الجملة وبه قال

فجعلوا

فلم قاتلة

يوم التنعيم

يوم التنعيم من الايام قاله ابن حجر قال العيني لعين بجيم بل سوم
اسم كان التامة مضافه الى قوله امر خالد ان يقتل اي بان يقتل
كل رجل منا اسيره كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
انتهى والذي في الفرع كاصله افتعل من وعمل ابن سعد فلما كان السحر
نادى خالد من كان معه اسير فليقتله وفي عنقه ولابي ذر عن الكشميهني
كل انسان بدل قوله رجل قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره وعند ابن سعد
ان بني سليم قتلوا من في ايديهم حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرنا له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فرفع بالتثنية وسقطت
التثنية لابي ذر فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين
وانما وقع عليه الصلاة والسلام على خالد استعجاله في مقاتلة وترك
التثبت في امرهم الى ان سيرهم المراد من قولهم صبانا ولم يدر
عليه قودا لانه تأول فاخطأ ماموره بقتالهم الى ان يسلموا

باب ـــــ سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة

وفتح الذال المعجمة بعدها الف فنا ابن قيس بن عدي بن سعد
السهمي بعث الخطاب بن نفيل كما مر وعامله بن مجدع بضم الميم
وفتح الجيم وكسر الواو الاولى المشددة وضم العين في النوع كما مر
او بفتح الواو وقال عبد الغني بكسر الواو لانه جد نواصب لساري
من العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي
والاصيلي والنسفي ولابوذر ابن مجدع بالى المهملة الساكنة
والراء المكسورة بعدها ذاي ابن الاعور المدلجي بضم الميم
وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم وقال انما اسهمها
السرية سرية الامكان ولابوذر الانصاب قال في الفتح اشار
الى احتمال تعدد القصة او يكون على العين الاعم اي ان عبد الله
من جملة افراد قصة صلى الله عليه وسلم على الجملة وبه قال

حدثنا يزيد وهو ابن سنان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا
الاعمش سليمان بن مهران حدثني بالاصل سعد بن عبيدة فيكون العين
في الواو عوض في الثاني مصغرا الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله
بن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وهو عم الله
بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم ان يطيعوه فغضب
ابن عليهم فاغضبوه في شيء فقال ولابن دد قال اليس امركم
النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا الي حطبا
فجمعوا له فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال
ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت
عليكم لما جمعتم حطبا ثم اتيتم فيه فجمعوا فقال ابقيتم
الها وضم اليم مخففة منسوبة الى ابراهيم كالكرماني بقوله جزموا اقل
العين وليس كذلك بل للعين فقط كما في رواية حفص
فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من النار فما زالوا حتى خمدت النار بفتح المعجم وتكسر انطفى
لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
اي لو دخل النار الذين اوقدوها كما بين انهم بقاءهم امير
لما خرجوا منها لانهم كانوا صوتون فلا يخرجون منها الى
يوم القيامة او اشير بقوله دخلوها الى النار التي اوقدوها في
قوله ما خرجوا منها الى النار الاخرة لانهم ان تكلموا ما نهوا عنه من
قبل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من انواع البديع
وهو الاستخدام كما قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد
بقوله الى يوم القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين
وقال الاولى فيه ان النار وبيل الفاعل لا يعذر به صاحبه

يأتي مقابله للعامل

الطاعة للمخلوق في الامر المعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق
لابد جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير
فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي قال الامر بالمعصية
فبين لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان
منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه
السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تزاوج اهل
حدة فبعث عليهم علقمة بن مجزز في ربيع الاول سنة ثمان
في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر ليهم
هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن
حذافة على من تعجل قال الدماوي ولعل هذا اعذر البخاري حيث
جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري
لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث والحديث اخرجه ابو داود في الاحكام وفي
خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في البيعة
والسير يعفر ابي موسى الاشعري معاذ ولابي ذر
ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن في حجة الوداع وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل
لكنه سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى قريبا من طريق سعيد بن ابي بردة
عن ابيه عن ابي موسى مسندا ومعاذ بن جبل الى اليمن قال
وبعث كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة
اخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين
المهملة وفتح الغين المعجمة اخره قاف بلغة اهل اليمن قال والبيمن
مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي
موسى اسفل ثم قال عليه الصلاة والسلام بشروا ولا تعسروا

بكسر

وبشروا ولا تنفروا الاصل ان يقال بشر او لا تمثل وادنى ولا تنفرا
فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتأنيس والتنفير فهو من باب
المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان النكتة
في الاتيان بلفظ البشارة وهو والتأنيس والاصل بلفظ التنفير
وهو اللازم والاتي بالذي بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفي
مطلقا بخلاف التنفير فانه ينفي لما يلزم عند الانذار وهو التنفير
امكانه قال ان انذر ثم قليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا
لينا فانطلق كل واحد منهما من ابي موسى وبعثه الى عمله قال وكان كل واحد
منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا
في الزيارة فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي
موسى فجاء معاذ بعيره على بغلته حتى انتهى اليه الى ابي موسى
واذا بالواو ولابي ذر فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس
واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد
ابن ابي بردة الاتية قريبا انه بعد ذي قد جمعت يداه الى عنقه
جملة حالية صفة لرجل فقال له معاذ اين لابي موسى يا عبد الله
بن قيس اثيم هذا بفتح الياء والميم بغير اسباع اي ابي
شيء هذا واصله ايما واي استفهامية وما بعدها شبه فحذفت
الالف تخفيفا ولابي ذر ايتم بضم الياء قال ابو موسى
هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل عن بغلتي حتى
يقتل قال ابو موسى انما جيء به لذلك فانزل بعده وحل
مجرور على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به ابو موسى
فقتل ثم نزل فقال لابي موسى يا عبد الله كيف تقرأ القرآن
قال ابو موسى اتفوقه تفوقا بالفاء والقاف اي اقرؤه شيئا
بعد شيء في اناء الليل والنهار يعني لا اقرؤه مرة واحدة
بل اقرؤه في اوقات ماخوذ من فواق الناقة وهو
ان تحلب ثم

ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب قال ابو موسى فكيف
تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم قد قضيت
حزبي من النوم بضم الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها موحدة مكسورة
فما ابي انام جزأ الليل كجزء حزبي جزأ للنوم وجزأ للقراءة والقيام وقال
الزركشي تبعا للسيوطي قيل الوجه قضيت اوبي قال في المصابيح
وهذا من الشكاك المعاودة من الرواة انتهى فالذي جاء في الرواية صحيح
فلا يلتفت لتمطيبه بمجرد التخيل فاما ما كتب الله لي
فاحتسب سعيتي كما احتسب قومتي بهمزة مقطوع وكسر السين
من غير موقية في احتسب في الموضعين بصيغة الفعل الماضي
اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا فعلت
بها الاعانة على العبادة جعلت الثواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي
واحتسبت نومتي كما احتسبت قومتي بهمزة وصل
وفتح السين وتكون الموحدة بعدها موقية بصيغة الماضي
فيهما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحق قال الحافظ
ابن حجر هذا ابن منصور اي ابو يعقوب الكوسج قال العيني
قال المزي هو ابن شاهين اي ابو بشر الواسطي قال حدثنا قال
هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن بزيل الواسطي الخلال عن
الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد
بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله ابي اسال
ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع بها ابي باليمن
فقال عليه الصلاة والسلام وما هي قال البتع بكسر الموحدة وسكون
الفوقية بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد
معلقا لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال المعجمة
والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام

اتفاقا رواه عن الحديث جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي
وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز
عن ابي بردة قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لهما وصوله وبه
قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا سعيد بن ابي بردة ابو موسى عن ابيه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جده ابي جبل سعيدا يا موسى عبد الله بن قيس الاشعري
ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه الصلاة والسلام يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
وتطاوعا ابي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما
يودي الى اختلاف اتباعكما وحينئذ يقع العداوة والمحاربة
بينكم وفيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق في امور الملة
الحنيفية كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ادوا سهل
عليكم بالامة بني الرحمة خاصة وارفع عنكم الحرج ايا كان فقال
ابو موسى يا نبي الله افتنا بها شراب يتخذ من الشعير
المزر وشراب يتخذ من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا
كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال اقرأه حالا كوني
قائما وقاعدا وعلى راحلتي ولا بد ما جعلتني معلما عليها في
الليل نبيبة واتفوقه تفوقا اي لا اقرأه دفعة واحدة بل كما
تحلب اللبن ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين
قال معاذ اما انا فانام واقوم ولابي ذر عن الكشميهني والحموي
فاقوم وانام فاحتسب نومتي لانفاهبته لي على طاعتي
كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا بينهما من شعر فجعلا
يتزاوران يزور احدهما صاحبه فزار معاذا ابو موسى فاذا رجل
موثق لا يعرف ابن هو سيء فقال ابو موسى
ما هذا فقال معاذ ما هذا فقال ابو موسى
يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا اضرب عنقه تابعه

ابي تابع مسلما

من مح

ابي تابع مسلما العقدي عبد الملك بن عمرو مما وصله البخاري في الاحكام
ووهب ولابي ذر ووهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن
جرير مما وصله اسحق بن راهويه في مسنده عن شعبة بن
الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد والنفر بالنون
المفتوحة والفاء المعجمة الساكنة ابن شهيل مما وصله البخاري في الادب
وابو داود هشام بن عبد الملك مما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج
عن سعيد عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع الي آخره المتقدم وصله
رواه جرير بن عبد الحميد مما وصله عن الشيباني سليمان بن فيروز
عن ابي بردة وسقط رواه جرير الي آخره لابن درويه قال حدثني
بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة والسين المهملة هو النرسي
بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو النرسي
لابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ايوب بن عايذ
البلخي البصري انه قال حدثنا فيس بن مسلم الخالي ابو عمرو الكوفي
العابد قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني
بالافراد ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وسقط الاشعري
لابي ذر انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض
قومي اي اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي نازل
بالابطح من مكة مسهل وادي بها فقال احججت وفي الحج فقال
بما اهللت يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال
كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال ابو موسى درء الوقف اهلال
كاهلالك وفي الحج قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا قال فطف بالبيت
واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة وفصل بل
اللام اي من احرامك ففعلت ما امرني به صلى الله عليه وسلم

من الطواف والسعي والاحلال حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس
لم تنسم اي سرحت بالمشط راسي وملكتها بضم الكاف نعمل بالكد حتى
استغنى عنهم بضم التا الفوقيه وسكون النجمة مبنيا للمفعول
زاد في الحج فقال اي محمد ان ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلى الله عليه
وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي وحلق ذلك موثق
في الحج وبه قال حدثني بالافراد بكسر الهمزة وتشديد الموحدة
ابن يحيى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن
اسحق المكي بالجيم ثقة عن يحيى بن عبد الله بن
صيفي المكي عن ابي معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح
الموحدة ثم فاء بالفا والذال المعجمة مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة
الوداع يعلمهم الفرائض والشرايع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات
من الاموال انك ستاتي قوما من اهل الكتاب بالتوراة
والانجيل وسقط لفظة من لابي ذر فاهل بفتح اللام ولفظ
كتاب بالتنكير فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لابي ذر
الطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لابي ذر ان طاعوا
لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم بالكاف ولابي
ذر عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم طاعوا لابي ذر ان طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم
اموالهم ابي لحدب لخذ نفائس اموالهم وفي رواية
المظلوم فانه ابي فان الله ليس بينه وبين الدعاء
ويقبل الله محاف

ويمين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته في تفسير
الفاظ غريبة يقع له من القرآن اذا وافقت لفظة من الحديث طوعت
له نفسه معناها طاعت له نفسه واطاعت بالتشديد لغة في طاعت
بغير همزة ويقال اذا انقاد عن نفسه طعت اي فلانا بكسر الطاء وطعت
بضمها والمعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع
انقاد كانطاع وقال الازهري الطوع بفتح الكره طاع له انقاد
فاذا مضى لامره فعل الطائعة وقوله قال ابو عبد الله الى اخره ساقط
في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير
الوالبي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم
ان معاذ رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها بقوله تعالى
ولخل الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد علمت جاهلا بسطان
الصلاة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يتعلم في الصلاة ولم
يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قال في المقدمة لقد فترت عين ام
ابراهيم لما حصل لها من السرور زاد معاذ هو ابن معاذ البصري
عن شعبة بن الحجاج عن حبيب ابي ثابت بتحتانية ثم مثلثة فسعيد ابن جبير
عن عمرو ابن ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال
ولخل الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه صلى لم يصل فرت
عين ام ابراهيم ابي برئت من دمعتها لان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة ومر له من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم
لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه
بعثه ليؤم اهل الجند وفي الصلاة ايضا بعث علي بن ابي طالب
عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال

حدثنا مشرح بن هاعان المعافري الثاني العجلي اخو عاهان وسلمه بفتح الميم واللام المدني في حال
حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق عمرو قال حدثني بالافراد
ابي يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا
ان هاعان بن يزيد الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد
الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسم الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث
عليا بعد وكان مكانه ابي مكان خالد
" قال من شاء منهم ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة
ابي يرجع معه الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب فليرجع ومن شاء فليقفل
بضم القاف وكسر الموحدة فكنت فيمن عقب معه بتشديد القاف قال البرا
فغنمت اواقي مثل جواب حذفت الياء استثقالا ولابي ذر والاصيلي
اواقي بياء مشددة مفتوحة خففها دولت عدد اي كثير قال الحافظ
ابن حجر اتفق على تحريرها وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا وهب بن عباده بفتح العين
وتخفيف الموحدة القيسي ابو محمد البصري قال حدثنا علي بن سويد
بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء
السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن الخصيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة لغير مودة مصغر الاسلمي
رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض
الخمس اي من الغنيمة قال بريدة وكنت ابغض عليا رضي الله عنه
لانه راه اغتسل من المغنم جاريه وقد اغتسل فقلت انه علي ما وطيها
وللاسماعيلي من طريق ابي روح بن عباده بعث عليا الى خالد ليقبض
الخمس وقيد ابه له ليقبض الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبيه
ابي جارية ثم اصبح ورأسه يقطر فقلت لخالد الا ترى الى هذا
يعني عليا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له وابت
من علي رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم
قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه وان كنت

عن ابيه وان كنت تبغضه فاوجد له حبا وله ابضا من طريق اجلح الكندي عن عبد الله
بن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في الخمس
اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما ابغض عليا لانه راه اخذ من المغنم
قطن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه
وفي طريق عبد الجليل فما كان في الناس احد احب الي من علي وعلي
الجارية كانت بكرا لعين بالغ فادى اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبرا
وفيه جواز التسري على بيت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزوج على ما
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة
بن القعقاع ابن شبرمة الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم
بضم النون وسكون المهملة البجلي قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي طالب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهي القطعة
من الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها كانت قبرا فالقانيت باعتبار
معنى الطائفة او انه قبل بوقت الذهب في بعض اللغات في اديمها
مقروظا بالقاف والظاء المعجمة ايجد بوغ بالقرظ لم تحصل او لم تخلص
الذهيبة من تربتها المعدني بالتسبك قاله فقسمها بين اربعة نفر
بالفتح بدلك بين عيينة ابن بدر نسبة الى جده الاعلى لانه عيينة
بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري واقرع بن حابس الحنظلي
ثم الدارمي شاعر فيد شاعرا على ان ذا الالف واللام من الاعلام الغالبة
قل ينزعان عنه في غير النداء ولا اضافة ولا ضرورة وقل ممن عد
سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مبارك قاله ابن ملك
وزيد الخيل بالام ابن مهلهل الطائي ثم احد بني بنهان وقيل له زيد
الخيل لكثرة خيله التي كان تتعقد وسماه النبي صلى الله عليه وسلم
زيد الخير بالراء بدل اللام واثنى عليه واسلم وحسن اسلامه
ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والرابع المؤلفة بن غلاثة

بسكون العين المهملة وتخفيف اللام وللمغافنة العامري والمغامر في الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقتل جزم في روايته مسعود من مسروق بانه علقمة بن علاثة وقتل مات عامر من الطفيل فاخبر ما قتل قال فاخبر ما طلع له في اهل اذنه كافرا فقال رجل من اصحابه ليسمي وكانه اسمه مستراعليه كما لحن احق بهذا القسم من هو لا الاربعة فقال فلعل ذلك القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا انا مؤتمني وانا امين من في السما يا تيني خبر السما صباحا ومساقال فقام رجل غائر العينين بفتح معجمة وكسر الجيم وسكون التحتية بوزن فاعل اي عينيه داخلتين في محاجرهما الاصفتين بفتح الجيم فاء فوقية مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون النون المعجمة وبعد الراء الفا فموحدة مشرف كمجبهة بشين معجمة وزاي معجمتين مرتفعهما كثف اللحية كثيرها محلوق الراس موافقا لسيما الخوارج في التخليق مخالفا للعرب في توفير شعورهم مشمر الازار بفتح الميم واسكان الشين قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله قال عليه الصلاة والسلام ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب عنقه ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كلا منهما قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا فعل لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطها ابن ماكولا وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اي اشق وافتش ولا بي ذر عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام اليه اي الرجل وهو مقف اي مول قفاه ولا بي ذر منفض باثبات الياء بعد الفا المشددة بنا

ياليا وهو وجه عجيج قرابه ابن كثير ولا وراق لكن الوقف لحمزة فيها اقيس واكثر ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه فتحمل رواية ابي ذر هنا وفي الجمعة عالية فقال عليه الصلاة والسلام ولا بي ذر وقال الواو انه مخرج من ضئضئ بضادين معجمتين بينهما همزة ساكنة فمثناة تحتية مكسورة بين الثانية والتي بعدها نون ساكنة والكشميهني ضيضي بضادين معجمتين وهاء بعد التحتية ابي من نسل هذا القوم يتلوون كتاب الله رطبا لا يطبقون على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها او هو من تحسين الصوت بالاجادة حناجرهم ابي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مرورها على لسانهم فلا يصل ابي الحلق منهم فضلا عن ان يصل قلوبهم مني بفتح الميم وتشديد التحتية يمرقون من الدين الاسلام كما يمرق السهم ابي خروجه اذا انفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد الذي ترميه فتنفذه عليه الصلاة والسلام فالان ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود ابي لاستاصلنهم كاستئصال ثمود وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث الانبيا وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال لعطا هو ابن ابي رباح قال جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي ان يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج قال عطا فقال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن بمتاعيته بكسر السين المهملة اي ولايته على اليمن قال ولا بي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم بتخفيف الفا الا استثنائيه على الكثير السابع اهللت احرمت يا علي قال

عمالي بالذي أهل احرم به النبي صلى الله عليه وسلم فاهل عليه الصلاة والسلام
فاهل بعمرة قطع مفتوحة واعتمر بعمرة وصل ابي البيت حل لك
حراما ابي حرمانكما انت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال واهدى له علي
الصلاة والسلام علي هل ياربه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة
بن مسرهد قال حدثنا بشر بن المفضل ابن لاحق الرقاشي بقاف
ومعجمة البصري عن جعيل الطويل ابي جعيل الطويل انه قال حدثنا بكر
هو ابن عبد الله المزني البصري انه ذكر لابن عمر ان انسا حدث ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
واهللنا به معه وسقط معه الهاء من مناسكه قال عليه الصلاة والسلام
من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي
فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اهللت بغير ما بعد ايم فان معنا اهلك زوجته فاطمة
قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه
الصلاة والسلام فامسك على احرامك فانا معاشر ما

خثعم وذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والعاد المهملة وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان قال
حدثنا يمان بفتح الموحدة والتخفيف المخففة ابن بشر عن قيس هو ابن
ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية
يقال له ذو الخلصة الذي فيه كان الصنم وقيل اسم البيت الخلصة
واسم الصنم ذو الخلصة وهكذا في المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة
صار مسجدا جامعا لبالة بفتح الموحدة وتخفيف اللام بعدها موحدة
بلدة من اعمال خثعم ويقال لها العبلات من اعمال خثعم ويقال له
الكعبة اليمانية بتخفيف اليا كالكوفة باليمن والكعبة الشامية
هي التي بمكة فحذف خبر المبتدا الذي هو الكعبة كما قدره غير واحد
منهم النووي قالوا وانما يزول الاشكال فتحصل التبيين بين كعبة البيت
الحرام وبين التي اتخذها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر

لي ان الذي

لي ان الذي في الرواية صواب وانما كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها
باليمن والشامية باعتبار انه جعل ابا بها يقابل الشام ويؤيده ما ذكر
عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو
قال والمعنى كان يقال له ثانية هذا وناره كذا وقال السهيلي اللام من
قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة
الشامية بدليل ان السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية فصل
تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمانية واما قبل
وجود هذا فكانت الكعبة لا تحتاج الى تمييز واحد الطائف فلا يرد بها الا البيت
الحرام لعدم المزاحم فقد زال الاشكال قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا بتخفيف اللام تستريحني ما تنتهي قبلي من ذي الخلصة طلب بتشديد اللام
وقصر جبر ابوزلك لانها كانت في بلاد فوعد فتفرقت بالفاء المخففة
بقاف النون اي خرجت له مسرعا في غاية وخمسين راكبا فكسرناه
اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فدعا لنا ولاحمس مالي والسين المهملتين بوزن احمد هم
اخوة جيلة بطن جديد ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار
وجيلة اسم امرأة نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال حدثنا
ولابن ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي
ولابي ذر عن اسماعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا
تريحني من ذي الخلصة والمراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان
شيء اغيب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون
الله وكان بيتا في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر
قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون
ابن إراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء بعد الالف شين معجمة

جرير
بن

ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون بعدها زاي يسمى الكعبة اليمانية
ولابي ذر كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس
يستغيثون احمس ابي خثعم وكانوا ابي احمس اصحاب خيل ابي لم تكن لغيرهم
وكنت لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم في ولابي ذي على صدري
حتى رايت اثر اصابعه في صدري وفي الحاكم من حديث البراء شكى جرير
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات
على السرج فقال اجعلني هديا فضرب يده على راسه ثم مرر يده على وجهه صدره حتى بلغ فخذه ثم وضع يده على راسه ودعا لها على خيله
حتى انتهت الي البيمنة وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم
وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا
فانطلق جرير ومن معه اليها اي ذي الخلصة فكسرها وحرقها بالنار
الراء ابي هدم بناها وحرق النار في اخشابها ثم بعث ابو سفيان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخبره بذلك وفي السابقة ان جريرا هو الذي اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بقدومه وهو معدود في الصحابة فقال رسول جرير والذي بعثك
بالحق ما جيتك حتى تركتها اي ذا الخلصة كانها جمل اجرب بالجيم
والراء والموحدة اي اسود من التحريق كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران
وهو كناية عن اخماد نيرانها قال البخاري عن العلاء بن المسيب في خيل احمس
ورجالها خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح
من الجهاد به قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي
قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير رضي
الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها في خمسين ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت

اثر يده في صدري

اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
لغير وحال كونه مهديا بفتح الميم في نفسه وجبيل فلا يقال فيه
تقديم ولا تاخير كما مر قال فما وقعت عن فرس بعد فيه قوسي
بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا لليمن لخثعم وبجيلة فيه لبن في
البيت نصب يعبدونه حجر منصوب يطوفون عليه تعبدا يقال
له الكعبة قال فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها اي هدم بناءها
قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام
اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح فقيل له ان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك فبينما
هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال
لتكسرنها ولتشهدن ابتنوين الدال ولابي ذر عن الحموي
والكشميهني لتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد
ثقيلة ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد
ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة
وسكون الطاء ابا ارطاة بعثه مبشرا بفتوحه وراسا كنه وطاعمله
بفتوحه وبعد الالف تاء واسمه حصين بن ربيعة كما في مسلم
الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جيت حتى تركتها
كانها جمل اجرب من سواد الاحراق قال فبرك ينشد على الخيل
ولابي ذر عن الكشميهني فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل
احمس ورجالها اي دعا لها بالبركة خمس مرات مبالغة واقتصر
على الوتر لانه مطلوب في غزوة ذات السلاسل
قال ابن سعد في طبقاته فيما نقله فيها وهي وراء ذات القرى
بينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى الاخرة
سنة ثمان من مهاجر صلى الله عليه وسلم انتهى وهزم ابن

ابن ابي خالد في كتاب عمرو الذي ذكر انه كان في ثلاث مئة مسلم وستين بالرقم لان
المشركين قيل ان قد جمعوا لهم فخافوا ان يكروا عليهم فاما ما يقال
ان عمرو بن العاص عرف بفتح اللام وسكون الهاء وفتح النون فنسبة كبيرة
ينسبون الى الخير اسمه هلال بن عدي بن الحارث بن مرة بن اود بن وحزام
بضم الجيم وتخفيف الزاي المعجمة فتحتية فلام كبيرة ينسبون الى عمرو
بن علي بن احمر بن علي المقصور قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال
ابن اسحق محمد صاحب المغازي عن يزيد بن رومان المدني عن عروة
بن الزبير بن العوام في ابي قال العلاء بلا ويلي بفتح الموحدة
وكسر اللام المخففة بعدها تحتية فنعمة فتيلة كبيرة ينسبون الى
بلي بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة وعذرة بضم العين المهملة وسكون
الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث
بن سود بن اسلم بضم اللام وبالحاء المهملة وبني القين
بفتح القاف وسكون التحتية ابن شبيع الله بكسر الشين المعجمة وسكون
التحتية لقرة عين سهلة ابن اسد بن وبرة بن تغلب ابن حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي
قال اخبرنا ابي بن حدثنا خالد بن عبد الله الطحان وسفيان لابراهيم
ابن عبد الله عن خالد الحذاء ابي المنازل والد العلاء بن عمران
عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عمرو بن العاص هذا يقتضي ما في الفرع كاصله بعد ان عقد له لواء البيض
على حقيبتي ذات السلاسل وكانوا ثلاثمائة به من شراة المهاجرين
والانصار ومعهم ثلاثون فرسا لما ذكر ان جمعا من قضاعة تجمعوا
واراد وان يلتوا من اطراف المدينة ولعوان بستعين بمن يريد
من بلي وعذرة وبالقين فسباب الشل وكمن النهاب فلما
قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كبيرا فبعث رافع ابن مكيث الجهني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه ابا عبيدة في مائتين

في مائتين وعقد له لواء وبعث معه عشرة من المهاجرين والانصار منهم
وقيل ابو بكر وعمر امره ان يلحق بعمرو فان يكونا جميعا فالامير عمرو
بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يبر ما ناس فقال عمرو انما قدمت علي
مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فقال عمرو يا ناس
وساء حتى وطي بلاد بلي وذرخها حتى اتى الى افضى بلادهم
وبلاد عذرة وبالقين ولقي في اثر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزمهم
في البلاد وتفرقوا هذا ذكر ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة
ان عمرو بن العاص لما رجع في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك
عمر فقال ابو بكر رضي الله عنه دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره
علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عن ذلك وعقل ابو بكر انه سمع ان
بعثوا نارا او انهم لما نهوا العدو اراد ان يتبعوهم فمنعهم فلما انصرفوا
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأل عمرا فقال كرهت ان اذن لهم
ان يبعثوا نارا فيرى العدو قلتهم وكرهت ان يتبعوهم فيكون
لهم مدد فحمد رسول الله عمرا فاتيته لما قدمت من جيش ذات السلاسل
فوقعت بين يديه فقلت من ارسول الله اي الناس احب اليك قال
عايشة قلت من الرجال قال ابوها فلمته ثم من قال عمر
بن الخطاب فعد رجالا فاسكت مخافة ان
يجعلني في اخرهم اي في الفضل وعند البيهقي قال عمرو
فحدثت نفسي انه لم يسمني على فقد مني ابو بكر وعد الا لمنزلة
لي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من
احب الناس اليك الحديث ذهاب ــــــــــ جديد
ابي ابن عبد الله الى اهل اليمن ليدعوهم ويدعوهم ان يقولوا
لا اله الا الله وان محمدا في الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى هوازن
ذي الخلصة وبه قال محمد ثنا ابو كريب ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن
عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن ابي مليكة
عبد الله بن ابي مليكة بن عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ

الصين بفتح العين وكسر السين المهملتين بينهما موحدة ساكنة قال
حدثنا ابو اويس عبد الله الاودي بسكون الواو ابو محمد المدني في اثنتي
العابد عن اسماعيل بن ابي حكيم المدني مولى آل الخليل عن حنظلة بن
هو ابن ابي عامر بن جويرية الجمحي عن ابيه عنه انه قال كنت بالبيد وهو بوزن
ذو الوقت والاصيلي وابن عساكر باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن
ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه
اسميفع بسكون السين المهملة وفتح الميم بسكون التحتية وفتح
الفا بعدها عين مهملة وبقال ابضع ابنها كوز وبقال الضحوعتب
بن عمرو وذا عمرو بفتح العين وكانا ملوك اليمن وكان جديد
فقير احتهدا واقبلا راجعا بريد المدينة وكانا ايضا قد عزما على التوجه
الى المدينة قال جرير فجعلت احدثهما ابي ذا كلاع وذا اعلم في قومها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لاني كان الذي
تذكر من امر صاحبك بعض الامر فان كان نبيا كما تقول فانه قد مضى
ثلاث جواب الشرط وقد اي ان اخبرتني بقولك اخبرتك بقولنا فاخبار
سبب ملاحظة جرير وصفه ذي عمرو بما ذكر بعد الصلاة والسلام اما
بطريق الكهانة او الفكر من الجبر او بتلقي من بعض العالمين
سؤال الملكين وتعقبه في الفتح بانه لا يكاد يستفاد من غير لما
اخرج ابو نعيم باسناد فيه من لا يعرف عن ابن اسحاق عن بعض
الكتب القديمة ان الملائكة لما مروا حين خرجوا من المدينة حتى اذا كانوا في
بعض الطريق سمع لنار كبير من قبل المدينة بكسر القاف وفتح
الموحدة ابي من حمتها فسألوا فقالوا اغتيض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف ابو بكر والناس بالحزن فقالا ذو الكلاع وذو عمر
اخبر صاحبك ابا بكر رضي الله عنه انا قد جئنا ولعلنا سنعود اليه
ان شاء الله تعالى وجعل جرير يحدثهما الحديث من قال فجعلت اخبر ابا بكر
الحديث جمع باعتبار من معهما او ان اقل الجمع اثنان قال الملاحيث
بلغهم وروى سيف

بلغهم وروى سيف في الفتوح ان ابا بكر بعث انس ابن مالك يستقصي اهل
اليمن ايلمحاد من دخل في دين الخلاج ومن معه مما كان بعث بالبناء على الضم
اي بعد هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمر وقال لجرير
عمرو يا جرير ان بك على كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب
لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم يقصد الخيرة فتشاوروا
الميم في الفرع وفي غيره بحذف احدى الميمين وتخفيف الميم اي تشاوروا ثم في امير آخر
وحتى اتشرد اتتم امرا منكم عن رضى منكم او عن عهد من الاول فاذا
كانت اي الامارة بالكسين اي بالقهر والغلبة كانوا اي الخلفاء ملوكا
يعضون عض الملوك ويرضون رضى الملوك وفي
غزة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية
بعدها فاي ساحله وهم يتلغون اي يوصلون غيرا بكسر الغين
المهملة ايلا تحمل بيرة لغز بش وليسوهم ابو عبيد عامر وقيل عبد الله
بن عامر بن الجراح الفهري القرشي رضي الله عنه وبعضهم ابن الجراح
لغير ابي ذر وبه غالب حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان
بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه قال بعث ولابي ذر لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجيش سنة ثمان قبل الساحل اي جهته وامر عليهم ابا عبيدة
ابن الجراح وهم الى الجيش ثلاث مائة فخرجنا النقات من القيم للتجار
وكنا بالزاد ولابوي ذر والوقت فكنا بعض الطريق
فنى الزاد عامر ابو عبيدة بامر الجيش فجمع بقايا
وفي اليونينية بضم الميم وكسر الميم فكان الذي جمعه
مزودي تمر بفتح الميم والزاي والراء والمزود بكسر الميم
ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف وسكون الواو
كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو

الخندق كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية حتى
فني ما في الزوديين من ازاد العام فلم يكن يصيبنا ما جمع
ما منا من الازواد الخاصة الا غرة غرة قال وهب فقلت لجابر
ما تعني عنكم غرة قال لقد وجدنا فقدها مرتين حتى فنيت
بفتح الفاء ثم انتهينا الى ساحل البحر فاذا هو مثل الطرب
بفتح الطاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير فاكل منها
وللاربعة منه اي من الحوت القوم ثمان ولابي ذر ثماني عشرة
ليلة قال ابو عبيدة بضعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام
من اضلاعه ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول فنصبتا فاذا
لكنه غير حقيقي الثانية ثم امر براحلته ان توحل فرحلت
بتخفيف الحاء والذال ويشدد الحاء ثم مر تحت بطن الميم وتشديد الواو
مبنيا للمفعول وفي اليونينية بفتح الميم تحتها تحت الضلعين
فلم تصبهما الراحلة لعظمهما وقد قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال الذي حفظناه عن عمرو
بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب وامرنا
جماله فاليط بفتح الواو وتشديد الياء المثناة من تحت وكسر اللام
ثم صاد مهملة ساكنة اي لصق بعضها ببعض وامرنا ابو عبيدة بن الجراح
ففصل عير فرتبش فاخذنا من اصل ثفنة مثل ثفنات
الابل فكنا نقتطع منه كل يوم قليلا قليلا حتى اكلنا الخبط بفتح الخاء المعجمة
والموحدة بعدها طاء مهملة ورق السلم فسمي ذلك الجيش جيش
الخبط فالقى لنا البحر دابة من السمك يقال لها العنبر بفتح
من جلودها الاترس فاكلنا منه من الحوت نصف شهر وفي الرواية
السابقة ثمان عشرة ليلة قيل القائل ما زيادة خبط ما ليس
بضبطه الاخر القائل بهذا الثاني ولعله انتقى الراوي وهو
وهو الثلاثة ولد هنا بعمرة وصل وتشديد اللام المهملة من وكره

بفتح الواو والذال

يتبع بقابله
بالاصل

بفتح الواو والذال المهملة من وكره بفتح الواو والذال المهملة من تلكمه
حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية اي رجعت
الينا اجسامنا اي ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت
من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه ولابي ذر عن المستملي
من اضلاعه فنصبه فعمل بفتح الميم الى اطول رجل معه
وهو قيس بن سعد بن عبادة قال سفيان بن عيينة مرة ضلعا
من اضلاعه والمستملي من اضلاعه فنصبه بسقط فنصبه لابي ذر
واخذ رحلا وبعيرا فمر تحتهما فلم تصبه قال ولابي ذر فقال
جابر وكان رجل من القوم فحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر
ثم ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر بالتكرار ثلاث مرات
والجزائر بجمع جزور وهو البعير ذكرا كان او انثى ثم ان
ابا عبيدة نهاه عن ذلك لاجل قلة الظهر وكان عمرو وهو ابن
دينار يقول اخبرنا ابو صالح ذكوان السمان ان قيس بن سعد
قال ابي قال لابيه سعد بن عبادة لما رجعوا كنت في الجيش
فجاعوا قال انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال
انحر قال قلت له نحرت قال ثم جاعوا قال لي انحر
قال قلت له نحرت ثم جاعوا قال انحر قال قلت له قد نهيت
بضم القاف وكسر الهاء مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة
وتكرر قوله انحر اربع مرات وهذا صورته صورة المرسل لان عمرو
بن دينار لم يدرك زمان حديث قيس لابيه بذلك نعم رواه
الحميدي في مسنده فيما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريقه
بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي
وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع
قال لي انحر فذكره وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج قال اخبرني عبد الملك بن عبد العزيز انه قال

اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين بن دينار ان سمع جابرا رضي الله
عنه يقول بعثنا جيش الخبط وامر ابو عبيدة ابن الجراح فجعنا
الجوع حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وحدث ابو عبيدة
شديدا فالقى البحر لنا حوتا حيا ميتا لم نر مثله في الخبط
يقال له العنبر فقال ابو عبيدة الذي يقتضي رجيع هذه الدابة وقيل
انه تخرج من معدن العنبر بالبحر بعض دوابه فسمعته فبقوا عليه رجيعا
فيوجد كالجلد الكبير يطبخون لعلى الماء فاتيته الريح الى الساحل وهو يقوى
القلب والرماح نافع من الفالج واللقوة والباغ الغليظ وقال الشاعر يمدح
سمعت من قال رأيت للعنبر فاتيا في البحر ملتوجا مثل عنق الشاة
وله رائحة ذكيه في البحر دويبة تقتله لذكاء رائحته وهو سمها فتاكله
فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها فاكلنا منه نصف شهر
فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرني
بالفاء والاقرار ولابي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم
المكي بالسند السابق انه سمع جابرا يقول لابي الوقت فقال
ابو عبيدة كلوا ابي من الحوت فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله لكم اطعمونا ان كان معكم
منه شيء فاتاه بالمدية بعضهم فاكله وفي الاصيلي ونسبها وفي الفتح لابن السكن
فاتاه بعضهم فاكله وفيه حل بيعه السمك وغيره مما لا نظير له
وفي هذا السرية كان عمرو بن الخطاب وقد رويناه حديثها في الغيلانيات
وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس بن سعد من يشتري مني
قد الجزور بكذا في الجزر هنا واوفيه النهر بالمدينة فجعل عمر
يقول واعجباه لهذا الغلام لا مال له يدين فيما لخير وانه اتباع
خمس جزائر كل جزور في يوم سبق من تمر فنحرها لهم في يوم واحد ثلاثة
كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه اميرة فقال انزيل ان تغدر
دمتك ولا مال لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت

في مجاعة القوم

في مجاعة القوم قال لا تحزن قال اصبت قال ثم ماذا قال فرحت قال اصبت
قال ثم ماذا قال فبعت قال ومن ثناك قال ابو عبيدة امير قال وعلم
قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك قال فذكر اربع مواطن اذنها حايط
قبل سند خيبر وسقا الحديث بطوله اقتصرت منه على المراد
حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس في سنة تسع من الهجرة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سليمان بن داود
ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري قال حدثنا فليح
بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة مهملة ابن سليمان عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه الصديق لابي ذر بعثه في الحجة التي
امره بتقديل النبي الذي جعله امير الحج صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عليها قبل حجة الوداع يوم النحر زاد في التحفة يمني في رهط يوذنون
بمنى الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
الا يجمع بالمد وكسر الميم وفتح الجيم الغداني البصري قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال آخر سورة نزلت جاء كونها
كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا كاملة الا فاظ من
رواية في تفسير براءة من حيث انها انزلت شيئا فشيئا
فالمراد بعضها او بعضها والا ففيها ايات كثيرة قتل سنة
الوفاة النبوية فاعمل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة

من الزوائد او الاضافة يعني من البيانية اي من اخر سورة والزاله الاشكال
بان التعبير باخر ايه نزلت وبانه ان شاء الله تعالى في التفسير مزيد لذلك
والله الموفق والمعين لا اله غيره وقول بني تميم اي الطائفة
بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة
ابن طابخة هو حدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر
وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في اواخر
سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى
سنة الوفود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن ابي جمرة بالجيم المهملة المفتوحة والراء المعجمة
الساكنة جامع بن شداد المحاربي الكوفي عن صفوان بن محرز بضم
الميم وسكون الحاء وكسر الراء بعدها زاي المازني عن عمران بن حصين
بضم الحاء فتح الصاد المهملتين رضي الله عنهما انه قال لقي نفر شك
رجال من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع من بني تميم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى يا بني تميم
قالوا بشرتنا فاعط لنا مرتين ثم دخل ناس من اهل اليمن فقال
اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا
جئناك يا رسول الله لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر
ما كان وكيف بدء الخلق وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل من بني غفار فخرج الرجل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اخرج يا فلان فانك بمنزلته وقال ابن اسحق
محمد صاحب المغازي عن عروة عن عيينة بن حصن بن حذيفة
بن بدر عن عروة بمعنى سفاني لفاعله ومفعوله بني العنبر من بني
تميم سقط الغير ابي ذر

ابي ابن ذر
مع شامة
بالاصل

تميم سقط لغير ابي ذر عن الكشميهني لفظ بني بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم الى من قبل بني ذكر الواقدي انهم اغاروا على ناس من خزاعة
فاغاروا عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين لبس منهم انثى
ولا مهاجري واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء ولابي ذر عن الكشميهني
سبايا بسين مكسورة بعدها موحدة وعند الواقدي انه استشر منهم
احدى عشر رجلا واحدى عشرة امراة وثلاثين صبيا فقدم بهم وساقهم
بسببه وفيه قال حدثني بالافراد زهير بن حرب
ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
هرم البجلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لان ازال
احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولها انت خير يقولها باعتبار الثلاث وذكر
في سمعته باعتبار اللفظ والاصيلي سمعتهن باعتبار المعنى
فيهم هم اشد امتي على الدجال يأتي اذا خرج وكانت فيهم ولابي
ذر عن الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة وتشديد التحتية اي جارية مسبية عند عايشة وكان
على عايشة بل عتق من ولد اسماعيل فقال اعتقيها فانها
من ولد اسماعيل وتعيين اسم هذه المعتوقة سبق في باب
من ملك من العرب من العتق وجاءت صدقاتهم ايضا فاتى بني تميم
فقال عليه السلام والصلاة هذه صدقات قوم او قومي
بيا النسب لاجتماع نسبه الشريف فسبع في الناس من مضر
وقد قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير
قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني انه ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبد الله
ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على

على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمّر عليهم احدا فقال ابو بكر
الصديق يا رسول الله امّر القعقاع بفتح القافين ابن معبد بن زرارة على عمر بن الخطاب بل
عمر بن الاقرع بن حابس على بعض رسول الله فقال ابو بكر ما اردت خلافك
الله عنهما ما اردت الاخلاف ابي ليس مقصودك الا مخالفتي فقولي فقال
عمر ما اردت خلافك فتماريا ابي فجاد لا وخاصما حتى ارتفعت اصواتهما
فحضر قد عليه الصلاة والسلام فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
حتى انقضت الاية وبيان ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات
مزيد لذلك باب ـــــــــ وفد عبد القيس ابنا افعى
بفتح الهمزة وسكون الفاء فتح العاد المهملة ابن دعمي بضم الدال وسكون
العين المهملتين وكسر الميم ابن جديلة بالجيم بوزن كثيرة ابن اسد
بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي اول
قرية اقيمت بها الجمعة بعد المدينة وسقط ابن لابي ذر وقد وفع
وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم ابن راهويه قال اخبرنا ابو علي
عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة
بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والراء
نصر بن عمران الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
ان لي جرة ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول
لي فيها نبيذ والالف بعده فيها كما في الفرع كاصله في غير ما موضع
بغير قيد بل التحتية لي نبيذ بالنصب ولم يضبطها الحافظ
ابن حجر وقال اسند الفعل الى الجرة مجازا انتهى وقال بعضهم
لعله جارية تنتبذ فاشرب به حلوا كما بينه تلك الجرة ينتبذ
لي فيها من جملة جر بفتح الجيم وتشديد الراء جر حجارة
ان اكثرت منه شربا فجالست القوم فاطلت الجلوس معهم
حتى بت ان افتضح فآتي اصيد في مثل حال السكاري فقال ابن عباس
قدم وفد عبد القيس العام الذي وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيمت

لا

وكانوا ثلاثة عشر

بلغ تحول ظله
بن احمد
الحنفي

وكانوا ثلاثة عشر اكبرهم الاشج وسمى منهم في التحرير منقذ بن حيان
ومزيدا بن مالك وعمرو بن مرثد والحرث بن شعيب وعبيد بن همام
والحرث بن جندب وصحار بن العباس بجاد مضبوطه وحاصلتين
وعند ابن سعد منهم عقبة بن جورية وفي مسند ابي داود قيس
بن النعمان العبدي وفي مسند البزار المجمع بن فتم وعند ابن السكن
العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي وفي الادب للبخاري
الزارع بن عامر العبدي واما عند الدولابي من انهم كانوا اربعين
فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر وسهم ولذا كانوا اركبانا والباقون اتباعا
فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الذرايا بالالف واللام
فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر فبه الدلالة على
تقدم اسلام مضر على غيرهم وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم فمرنا
بفتح الميم
القتال في عشر هل هنا بكسر الدال المشددة بصيغة الطلب
بجمل من الامر ان عملنا به ادخلنا الجنة برحمة الله وندعوا
به من وراءنا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا قال امركم باربع واهيكم
باربع عملوا بها كم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل من اربع الاولى
هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة
ان لا اله الا الله وزاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
انما ذكر اثنتين تبركا بما لانهم كانوا مسلمين معترفين بكلمتي
الشهادة لكن منهم كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها
كما كان ذلك في اول الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو
قوله وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم
الخمس وهل يلحق الحج للوعد على الترافي او لعدم استقراره
او من اجل كفار مضر لو لم يكن فرض لم يتعطل اعلام جميع الاحكام
التي يجب عليهم فعلا وتركا ولذا اقتصر في المناهي على الانتباذ
كما في الصيام من سنن البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فقين

رواية شاذة والعبرة بالروايات المذكورة في معناه تغيير ضبطه فراجع
امره فلعل هذا مما حدث به في التغيير والله اعلم والناسخ ممن اربع ما انتبذ
وفي الايمان عن الانتباذ وهو من اطلاق المحل واراده الحال
كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في سقايا الادم
التقطين والتقير وهو اصل النخلة ينقر فينحل منه وعاء والحنتم
جرار الخمر والنون والغين والقير الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت
واقتصر من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وقال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة
بالجيم الضبعي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم
وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا
الحي من ربيعة والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به
لان بعضهم يحيي ببعض وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر
فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بفصل نخبر به اصله
الامر بمعنى تبين فحذفت الهمزة الاصلية للاستغناء فصار أمرنا
فاستغني عن همزة الوصل فحذفت فبقي مر على وزن عل ولان
المحذوف في الفعل باشيا ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا اي نعمل
من قومنا قال عليه الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع
الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاصرد
به في رواية اخرى والاقتصار على الاولى للتوفيق حاز علما على ادى
الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة تابع عليها حجاج
بن منهال احد وعشرين بيده واحدة وهذا يدل على ان الشهادة اخر
الاربع واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمسا من الغنائم
ولم يذكر السبع وسقط لفظ لله من الفرع وثبت في الاصل وفي نسخة
الي الله وانهاكم عن الانتباذ في المنبوذ في الدباء والنقير والحنتم
والمزفت وفي مسند ابي داود الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة
وقال لعل الدبا

قال لعل الدباء كان لاهل الطايف كانوا ياخذون القرع فيخرطون قشره العنب
ثم يلقونه حتى يعود تمرا ثم يدعونه حتى يعود خمرا والنقير فان اهل اليمامة كانوا
ينقرون اصل النخلة ثم يجعلون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يعود
ثم يشربونه والحنتم جرار تحمل الينا فيها الخمر واما المزفت
فهو الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد
عليه من غيره لانه اعلم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه
الاوعية تخصيص لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها
من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع
النهي عن شرب كل مسكر كما سياتي البحث فيه في كتاب الاشربة
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
سكن مصر قال حدثني بالتوحيد ولابوي ذر حدثنا ابن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث
وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي
المصري مما وصله الطحاوي عن محمد بن عمرو بن الحرث عن بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف بن عبد الله بن الاشج المخزومي ان كريبا بضم الكاف
وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس عدثه
ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر القرشي الزهري الصحابي
ابن عم عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة الزهري الصحابي
الثلاثة ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها مما لوا اقرا عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين اي عن صلاتها بعد
العصر وانا ألوا ولابي ذر فانا اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة
قال في الفتح اتفق على تضعيفه اي الخبر ولعبد بن حميد انه بن الزبير
انكر تصليها بكسر الكاف والصحيح للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني
تصليتها بتاء بعد التحتية ولابن عساكر والحموي والمستملي تصليتهما
بالتثنية بلا تاء اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

فمر عليها ابي عن الصلاة بعد العصر وللكشميهني عنها قال ابن عباس
بالمعنى السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنها
بالتثنية عن الركعتين قال كريب بالاسناد السابق فدخلت على
عليها بيشه وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضي الله عنها
فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى
عايشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه
صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار
فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال في الفتح لم اقف على اسمها فقلت لها
قومي الى جنبه عليه الصلاة والسلام فقولي له تقول لك ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين الركعتين فاراك
العصر فاراك بيدها فان اشار بيده فاستاخري
عنه ففعلت الجارية ذلك فاشار بيده فاستاخرت عنه
فلما انصرف اي فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية هي ام سلمة
سالت عن الركعتين اللتين صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس
من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان وجعل البخاري من وجه
اخر قال مرعلي فلا يصح الصلاة فنسيتهما ثم ذكرتهما
فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يرون فصليتهما عندك
وهذا الحديث مر في باب اذا كلم في الصلاة وساقه هنا من طريقين
بلفظ بكير بن مصر وفي الباب ايضا في الصلاة بلفظ ازوهب
والغرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس على ما الاخفي وبه قال
حدثنا من الافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا
ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا ابراهيم هو
ابن طهمان الخراساني عن ابن جمرة بالجيم مصغر عن ابي العلا
الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان

جمعه جمعت

جمعه جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس وكانوا ينزلون البحرين قرب
عمان الجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح الثالثة المخففة
بعدها قرية من البحرين وسقط لابي ذر بعني قريتي وحكى الجوهري
وابن الاثير والمشارق ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهذا يناقض كونها
قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة بلا ـــــ وقال ابن حبيبة بلغ
بالجيم بالحاء ابن صعب بن علي ابن ابي بكر بن وائل قبيلة مشهورة
ينزلون اليمامة بين مكة والمدينة وحديث ثمامة بن اثال مثلثة فيهم
مخففة بعدها الف فيم واثال بفتح المثلثة فثالثة خفيفة بن النعمان
بالمعجمة الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله بن موسى ابو محمد العبسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد
كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهو من اطلق المجازات وابدلها فعوعل
حرف مغاق وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله قبل نجد
اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفرع كاصله وغيرهما وقفت
عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري ما ذا بزيادة
ذا واعربه الكرماني فيشرح مشكلاته ان يكون ما استفهاميه وذا موصولا
وعندك صلة اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ماذا
بمعنى اي شيء مبتدا وعندك خبره تظن خبرا فقال عندي
خير يا محمد لانه ليست من يعلم بالمحسن ويجب ان تقتلني تقتل
ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم اي ان تقتل من عليه دم مطلوب
به وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط اذا
كرر في الجزاء دل على فخامة الامر وللكشميهني كما في الفتح تقتل

بالمعجمة وتشديد الميم اي دافعة وضعفت لان قبيحا قابلا للعين لانه
اذا كان ذا دفعة تمتنع قتاله واجيب بالحمل على شعاعة القوة في قومه
وان تمنع تمنع على شاكي وان كنت تويل المآل فتمل منه ما شئت
فتركه بعض الفوقيه اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد
وسقط الذي في لفظ فتركه ثم قال عليه الصلاة والسلام له ما عندك
يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه الصلاة والسلام
حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت
لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان تفد تفد عن
كريم فقال له ما اظنك قلت شيئا فخل عني حتى اذهب فاطلب شيئا
فخلي عنه حتى ذهب الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض
وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه
الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك
احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح
بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا
اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله وامره ان يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت
مع محمد رسول

مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت
من الدين لانكم تستعلي علي دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت
مع رسول الله رب العالمين فاقلت مع تقتضي استحالة المصاحبة
لان معنى المعية المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيل الفعل بها فيجب
الاقتران فيه وهذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات اجيب
بانه لا يجعل ذلك فلعله واقفه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة
ومنه استحداث ولا والله فيه حرف واسمه لا ادع اي لم يكن ولا يأتيكم
من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولا لبن
هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة في ان يخلي بينهم
وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قد مر في باب ربط الاسير في المسجد
مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي حسين بضم الحاء ابن الحرث النوفلي القرشي المكي الثقة الصغير قال حدثنا
نافع بن جبير بضم الجيم بن مطعم النوفلي المدني عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب ابو ثمامة بن كبير
بالموحدة بن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحق
ادعى النبوة سنة عشر وقدم في قومه على عهد رسول الله ولابوي دد
والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة فجعل يقول ان جعل
لي محمد الخلافة من بعده وللاهيلي وابي ذر عن الكشميهني ان جعل
لي محمد الامر من بعده تبعته وقد صها في بشر كثير من قومه
بني حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالفه وقومه
رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه عليه الصلاة والسلام ثابت
بن قيس بن شماس خطيب الانصار وفي يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطعة جريد من النخل حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فكلمه في الاسلام

فطلب مسيلمة ان يكون له شيء من امر النبوة فقال عليه الصلاة والسلام له لو
سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك
لئن تجاوزت هكذا ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله ولبهلكنك وانبي
لأراك بالمنزلة ولابي ذر بضمها الذي اربيت بضم الهمزة وكسر الراء مبنيا
قيد ملرابيت وهذا ثابت يجيبك عني لامر الخطيب فاكتفى عليه الصلاة
والسلام بما قاله له انه ان كان يرد الاسهاب في الخطاب عند المخاطبة يقوم
بذلك فما انصرف عنه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك اراني بقتح الهمزة والراء في البونينية بضم الهمزة
الذي اربت بضم الهمزة وكسر الراء فيه ما رايته فاخبرني ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم
وجوابه بيقاتوله رايت في يدي سوارين
من ذهب صعقا فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما
فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين الذي انا بينهما صاحب صنعاء الاسود العنسي وصاحب
اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونينية
وفي فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث ياتي ان شاء الله في التعبير بعون الله
وقوته وبه قال حدثنا الحلف بن محمد بالحاء المهملة بعدها لام ساكنة وقيده
الخازكي بالخاء المعجمة قال سمعت محمد بن يوسف بيموت الازدي الهروي بكسر
الميم وسكون العين وفتح الواو بعدها الا مكسورة البصري قال سمعت
ابا رجاء عمران بن ملحان العطاردي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
يقول كنا نعبد الحجر من دون الله فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه القينا
والاصيلي وابن عساكر خير بالسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني
احسن منه القيناه ابي رميناه واخذنا الاخر والمراد الخبرية والاحسنية
كالبياض والنضرة ونحو ذلك من صفات الجماد المستحسنة فاذا
لم نجد حجرا جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب
نجيء بغنيمكم ما شئنا فحلبناها عليه جفيفة او جازا عن
التقرب اليه بالتصاق عنه بذلك اللبن قاله البرماوي كالكرماني واستبعده
في الفتح وقال المعني فحلبه عليه ليصير كظهر الحجر ثم طفنا به فاذا
دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة بفتح اللون وتشديد
الصاد وللكشميهني كما في الفتح ولغيره بسكون النون وقد فسره
في قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه
والقيناه شهر رجب ابي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق
وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي بضم الموحدة وكسر
العين ولابي ذر بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين ابي
اشتهر امره صلى الله عليه وسلم علما ارعي الابل على اهلي فلما سمعنا

التي فيها الذهب والفضة فرضع بضم الواو وكسر الضاد في كيفي بالافراد سوار ان
من ذهب فكبر ابضم الموحدة عظما وثقلا علي فاوحي الي والكشميهني
فاوحي الله الي ان انفخهما بعزة وصل ففخختهما فذهبا فاولتهما
الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا الاسود العنسي وصاحب
اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونينية
وفي فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث ياتي ان شاء الله في التعبير بعون الله
وقوته وبه قال حدثنا الحلف بن محمد بالحاء المهملة بعدها لام ساكنة وقيده
الخازكي بالخاء المعجمة قال سمعت محمد بن يوسف بيموت الازدي الهروي بكسر
الميم وسكون العين وفتح الواو بعدها الا مكسورة البصري قال سمعت
ابا رجاء عمران بن ملحان العطاردي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
يقول كنا نعبد الحجر من دون الله فاذا وجدنا حجرا هو اخير منه القينا
والاصيلي وابن عساكر خير بالسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني
احسن منه القيناه ابي رميناه واخذنا الاخر والمراد الخبرية والاحسنية
كالبياض والنضرة ونحو ذلك من صفات الجماد المستحسنة فاذا
لم نجد حجرا جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب
نجيء بغنيمكم ما شئنا فحلبناها عليه جفيفة او جازا عن
التقرب اليه بالتصاق عنه بذلك اللبن قاله البرماوي كالكرماني واستبعده
في الفتح وقال المعني فحلبه عليه ليصير كظهر الحجر ثم طفنا به فاذا
دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة بفتح اللون وتشديد
الصاد وللكشميهني كما في الفتح ولغيره بسكون النون وقد فسره
في قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه
والقيناه شهر رجب ابي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق
وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي بضم الموحدة وكسر
العين ولابي ذر بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين ابي
اشتهر امره صلى الله عليه وسلم علما ارعي الابل على اهلي فلما سمعنا

سكون

بخروجه صلى الله عليه وسلم ابي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة فرارنا
الي الشام الي مسيلمة الكذاب بدل من الشام بتكرار العامل وفيه اشارة
الي ان ابارجا كان من تابع مسيلمة من قومه بني عطارد

فهمة الاسود بهملة بفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح الباء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه العنسي بضم العين وسكون النون وبه قال حدثني بالافراد سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن عيينة بالتصغير بن شبيط بفتح النون وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة فطاء مهملة الزمني بفتح الزاي والميم بعدها معجمة وكان في موضع اخر اسمه عبد الله قال في الفتح اراد بهذا ان يبينه على ان المبهم هو عبد الله بن عبيد لا احد موسى وموسى ضعيف جدا والصواب عبد الله ثقة وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة ان عبد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله قدم المدينة فنزل مسيلمة في دار بنت الحرث وكان دلاجيا وكانت تحته ام ابنة مسيلمة بنت الحرث كبسة بالكاف وتقليل التحتية المكسورة بعد سين مهملة ولابي ذر ابنة الحرث بن كريز بضم الكاف لخزاعي مصغر ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها كانت امرأته وهي ابنة كبسة صاحبة الدار ام اولاد عبد الله بن عامر ولابن السكن كريز عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقطا عند الراوي لفظ اولادا وكانت ام عبد الله بن عبد الله بن عامر فسقطا عبد الله الثاني عند الراوي اذ انما زوجه عبد الله بن عامر وابنه عمه لا ابنه وهذا معارض بان كبسة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة

بالبمامة فلما قتل

بالبمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز كما ذكره الدارقطني
في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل الذي نزل عليها هو برمة بنت الحرث
فلا في المقدمة بدل المهملة بعد الى المهملة لا بد له قبلها الف كذا هو عند
ابن سعد وغيره والحرث هو ابن تغلبة بن الحرث بن زيد من الانصار
وكانت دارها دار الوفود ولعل الحرث محرف بالحرث او الحرث تكتب
بلا الف انتهى وكانت برمة هذه زوج معاذ بن عفراء الصحابي ولها صحبة
وبيعة رضي الله عنها فاتاه ابي مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
استيلاء له وتبليغ الوحي وعند ثابت ابن قيس بن شماس وهو
ابي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من جريد النخل فوقف على رأسه
واستمع عليه مسيلمة اللعين فكلمه في الاسلام فقال له صلى الله عليه
وسلم مسيلمة ان شئت خليت بيننا ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
خلينا بينك وله عن المستملي خليت بينك وبين الامر ابي الامر النبوة
ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لو سالتني هذا
القضيب ما اعطيتكه وابي لأراك بضم الهمزة اظنك
الذي اريت بضم الهمزة فيه ما اريت بضمها ايضا ولابي ذر ما رايت
وهذا ثابت بن قيس الخطيب وسيجيبك عني على سبيل التفصيل
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بالسند المذكور سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي ذكر ها في شان مسيلمة فقال ابن عباس ذكر لي
بضم الواو مبنيا للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله
ولابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بلابيم انا نايم اريت
انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة فريوي بتشديد الياء
سوارين ولابي ذر اسوارين من ذهب ولابوي ذر والاصيلي
وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا اسوارين بهمزة مكسورة

وسكون السين لغة في السابق منصوب بالياء على المفعولية فقطعتها بفاء
مفهومه وظاهجرة مثاله بعدها عين مهملة يقال قطع الامير فعو فظيع اذا
جاوز الحد قال في النهاية كذا جاء مستعدبا والمعروف فظعت به او منه
والتغريد تكون حالا على المعنى لانه بمعنى اكبرتها وخفتها وكرهتها
لكونها من حلية النساء فاذن لي بضم الهمزة وكسر الزاء المعجمة فقطعتها
فطلاقا فاذن لها فابين فخرجن فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احدها
العنسي الاسود الذي قتله فيروز باليمن وذلك انه كان خرج بصنعاء
وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن ابي امية وقيل انه مرة فلما
حاذاه عشر الجار فادعى انه يوحى اليه فلم يتم الجار حتى قال له متى اوكان معه
فيما رواه البيهقي في دلائله شيطانان يقال لاحدهما سحيق ومعاليق وقال
مصغرو الاخر شقيق وقافين مصغرا بهما وكانا يخبرانه بكل شيء
تحدث من امور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء فبلغ
فبعث شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج
المرزبانة بنت زوجة باذان فذكر القصة في مواعدتها داذويه وفيروز
وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سبقته المرزبانة الخبر صرفا
حتى سكر وكان على بابه الذي حارس فثقب فيروز ومن معه الجدار
حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المرأة وما حشوا
من الطعام وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عشية وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بيوم وليلة قال ابن اسحاق الوحي فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم
مسيلمة الكذاب وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسلا وذكر في الباب
السابق موصولا لكن من رواية نافع ابن جبير عن ابن عباس وفي
سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان
وعبيد الله بن عبيد الله وعبيد الله بن عبد الله

باب قصة اهل نجران بفتح النون وسكون

الجيم بلد كبير

الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابي ذر فالتالي مرفوع
وبه قال حدثني بالتصغير عباس بن الحسين بالمهملة والسين المهملة
وضم الحاء الحسين البغدادي القنطري نسبة الى قنطرة بردان
بشر في بعداذ الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث ولغندر سبق
في التهجد مقرونا قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء بعدها راء العبسي الكوفي عن حذيفة
بن اليمان انه قال حدثنا العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد
المسيح والسيد بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم
بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم او شرحبيل حاجا
نجران ابي من الامير بخاري بخران وحاصله وكان السيد قيل يسمى والعاقب
صاحب شورتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه
ان يباهلاه وكان معهما ايضا ابو الحرث بن علقمة وكان اسقفهم وحبرهم
وصاحب مدراسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ابن سعد دعاهم
الى الاسلام وتلى عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان الكريم ما اقول فهلم
اباهلكم فقال احدهما لقد هو السيد لصاحبه العاقب وقبل العاقب هو الذي
قال للسيد لا تفعل فقد والله لان كان نبيا فلاعنا فلا نفلح نحن ولا عقبنا
من بعدنا ثم قالا بعد ان انصرفا لم يصل ورجعا وقالا انا لا نباهلك
فاحكم علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة
في صفر مع كل حلة اوقية انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا
امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال عليه الصلاة والسلام لابعثن
معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اصحابه فقال عليه الصلاة
والسلام لاصحابه قوموا يا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين

كذا في اليونينية فلا عنا بفتح العين وكسرها آخر

هذه الامة وزاد في حديثي بالافراد لابي داود غيره بالجيم محمد بن بشار بندار
البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بالجيم قال سمعت
ابا اسحق السبيعي عن طلحة بن مصرف اليامي وفتح الباء وبعد الالف ميم
بن اياس رضي الله عنه انه قال جاء اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم
رجلا امينا حق امين فيه توكيد والاضافة تفيد نحو ان زيدا العالم حق
حق عالم اي عالم حقا فاستشرف له الناس وللاستشراف ابي للعادة
ورفعوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة فبعث ابا عبيدة
بن الجراح وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء البصري عن ابي قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لكل امة امين وامين هذه الامة المحمدية
ابو عبيدة بن الجراح واشار للاول بسياق هذا الحديث هنا الى ان سبب
قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في ابي عبيدة الحديث السابق وقد مر هذا الحديث
في المناقب فعذعان بفتح العين وتخفيف الذال بالمهملة
بتسمية بجان بن سباء البحرين بلد عبد القيس وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يخطب جابر
على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية يقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا
فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم
مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه منادي فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين كقرض او عدة بكسر
العين وتخفيف الدال وعده بها فليأتني او قال فليأت فجئت
ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي لو جاء مال البحرين

يأتي مقابلة

لاعطيتك هكذا وهكذا

اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر
بعد ذلك وفي الخمس فرصات وجه الدليل على ان الخمس لنوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة
فاتيته يعني ابا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
فحثا لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لقد اتاني سفيان
هكذا قال لقد اتاني المكذر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسألته فلم يعطني
ثم اتيته فسألته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له
قد اتيتك وسألتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم
تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني اي من حقي فقال
ابو بكر رضي الله عنه مخاطبا جابرا اقلت بهمزة الاستفهام الانكاري
تبخل عني واي داء ادوى من البخل بالمعنى في النوع كله قالها
ابو بكر ثلاثا لكن في الخمس قال يعني ابن المنكدر واي داء ادوأ من البخل
هو في الحديث في مسند الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح
فعلمت بذلك انها له الى ابي بكر ما منعتك من مرة الاولى
او بدل ان اعطيتك وعن عمرو هو ابن دينار بالسند السابق بها
وصله الحوفي في باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان ثنا عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر
ابن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي وهم من زعم ان لمحمد بن علي هو
ابن الحنفية انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول حينئذ يعني ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فقال لي ابو بكر عد فعددتها
فوجدتها خمسمائة ثم قال خذ مثليها مرتين وهذا الحديث قد سبق في باب
الكفالة باب ——— قدوم الاشعريين
سنة سبع عند فتح خيبر مع ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم
وقد جمعت سنة الوفود سنة تسع وليس المراد احتماعهما في الوفادة

وسقط لفظ باب لابي ذر فالثاني رفع وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم هم ابي الاشعريون مني وانا منهم من الاتقالية
ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى والحديث
موصول عند المؤلف في الشركة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي واسحق بن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا يحيى بن ادم
بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة
واسمه ميمون او خالد الهمداني الكوفي عن ابيه زكريا الاعمى الكوفي عن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة من
اليمن فمكثنا حينا جار كونا ما نرى يضم النون ابي ما نظن ابن مسعود وعبد الله
وامه من اهل العالية الامن اهل البيت النبوي من كثرة دخولهم على النبي
صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب بن بسيلة
النهدي بالنون الملائي بضم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير
عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن رجل
بفتح الزاي وسكون الهاء بوزن جعفر ابن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء
الجرمي بفتح الجيم كما سبق ابي مسلم البصري انه قال لما قدم ابو موسى
قال ابن محرز اي الكوفة امير اعليها في زمن عثمان وهم من قال ابو اليمن
لان زمرة ما لم يكن من اهل اليمن انتمى والظاهر انه ابو رهم الكرماني من
تبعه اكرم هذا الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة
ينسبون الى جرم بن ريان بن مرة مفتوحة موحدة مشددة بن ثعلبة
بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وانا الجلوس عندك وهو بالذال
بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا في القوم رجل جالس لم يسم
نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الخمس انه

من بني تميم

من بني تميم احمر كانه من الموالي فدعاه ابو موسى الى الغداء معه فقال
الرجل اني رايتك ابي الدجاج يا كل شيئا من النجاسة فقذرته بفتح القاف
وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته فقال له ابو موسى هلم ابي فقال
اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يا كله فقال اني حلفت لا اكله
كذا في اليونينية وفي الفرع وغيره ان لا اكله فقال ابو موسى هلم احدثك
بالجزم عن عينك التي حلفت انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال فاستحملناه فحلف
ما عندي ما احملكم وانتظرنا عليا ابل في غزوة تبوك فاتي ان يحملنا فاستحملناه
فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بضم العين
نهب ابل من غنيمة فامر لنا بخمس ذود بالاضافة فتح الذال المعجمة
ما بين الثنتين الى التسعة من الابل فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي
المعجمة وتشديد اللام وسكون اللام النبي صلى الله عليه وسلم يمينه
لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا
بفتح اللام وقد حملتنا قال اجل اني نعم حلفته وحملتكم زاد في رواية
عبد الله بن عبد الوهاب المذكور فنسيت ولكن لا احلف على يمين
اني بحلوف يمين وطسلم امر ابدل يمين فاري بفتح الفاء وكسر الراء خيرا منها
اني من الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير منها ردف الرواية
المذكورة وتحللتها والمطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال
حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص
الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا ابو مخدة جامع بن شداد
بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى المحاربي قال حدثنا صفوان
ابن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي
المازني قال حدثنا عمران ابن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قد قطع بالجنة يا بني تميم

قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله كذا اورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تاما في بدء الخلق وساقه منه هنا قوله فجاء ناس من اهل اليمن قال في الفتح واستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان تكون طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد عمرو الله بن محمد المسندي الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس بن ابي حازم البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بيده نحو اليمن والقسوة والفدادين اراه قال حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الفدادين في اصحاب البعير والسكينة في اهل الغنم ولم ار انه نسب اليمن الى اهلها دون غيرهم وانما نسب الايمان اليها لان اكثر من كان بها حينئذ ممن اسلم وحسن اسلامه منهم ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كالانصاري والجفاء بفتح الجيم والفاء ممدود التباعد وعلم الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر العين المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة ثم الفدادين بالفاء والدالين المهملتين الاولى مشددة جمع فداد وهو الشديد وقيل اصوات اذناب الابل وقيل مسوفع لها ذمم لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن امور دينهم وذلك مقتضى لقساوة القلب غالبا والاخفى من حيث يطلع قرنا الشيطان بالتثنية جانباه اسمه لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه وربيعة ومضر فهو وضع جدلي من الفدادين

غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان وفي الحديث باب ذم الخلق في باب خير مال المسلم غنم وبه قال حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد واسمه ابي ابي عدي ابراهيم قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ذكوان ابو صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخاطب الجنة وفي الانصار اناكم اهل اليمن هم ارق افئدة واليمن قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب فاذا رق نفذ القول وخلص الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل فاذا صادف القلب لينا علق به ونجع فيه وقال القاضي البيضاوي الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين مقابل القسوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا انبعث الحق وعرض عن قبوله ولم يتاثر بالايات والنذر يوصف بالغلظ فكان متخافه صفيق لا ينفذ فيه الحق وحرمه صلب لا يوثر فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكان جوابه وفيق لاباتي يغور الحق وجوهره لين يتاثر بالنعي والطيبي فيه قول اخر ياتي قريبا ان شاء الله تعالى ولما وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدا وخبر واصله تمني بيا النسبة فحذفت اليا تخفيفا وعوض عنها الالف اي الايمان منسوب الى اهل اليمن لان صفا القلب ورقته ولين جوهره يودي به الى عرفان الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد والحكمة بمانيه بتخفيف اليا فقلبت همزة عادن الايمان وينابيع الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل والتسكين المسكنة والوقار

التضرع في اهل الغنم قال البيضاوي في تخصيص الخيلاء بأصحاب
الابل والفدادين باهل الغنم ما يدل على ان مناط الحكم الحيوان ربما تؤثر
في النفس وتعدى اليها هيأت واخلاقا تناسب طباعها
ويلائم احوالها وقال غندر محمد بن جعفر حدثنا شعبة
بن الحجاج عن سليمان الاعمش انه قال سمعت ذكوان
الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث السابق واعاد التضرع الاعمش بسماعه من ذكوان
وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد
اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي
لا النقابي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة المثلثة بينهما ياء
ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رفعه الى النبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا
يعني نحو المشرق ههنا يطلع قرن الشيطان بالافراد
ومر مافيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان يمان هاهنا
اضعف قلوبا ارق افيدة قال في شرح المشكاة يمكن ان
يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل اللغة وكونهما متراد فين
فتكرر لينماط به معنى غير المعنى السابق كما ان الرقة مقابلة
للغلظ والليين مقابل للشدة والقسوة توصف اولا بالرقة
ليشير الى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل
والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
وثانيا بالليين ليوذن بان الايات انما نزلت والدلايل المنصوبة
ناجعة فيهما وصاحبها مقيم على التعظيم لامر الله الفقه
وهو ادراك الاحكام الشرعية العلمية بالاستدلال على اعيانها

بيان والحكمة مما فيه ولابن ذر والاصيلي الوقت تبيان بلا غائبت
قال في الفتح الظاهر ان المراد من ينسب بالمكنى بل هو المشاهد
في كلام عمر بن الخطاب ان جهة اليمن ادغالهم ورقاق القلوب
والابدان وغالب من يوصل من جهة الشمال غلاظ القلوب
والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل
اليمن فقيه قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عند صلى الله عليه وسلم قال
يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض رواه
احمد والبزار وابو يعلى وبه قال حدثنا عبد ان هو عبد الله بن عثمان
بن جبلة العابد المروزي البغدادي الاصل عن ابي حمزة بالزاي
محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح
المعجمة الخباب بالتشديد المؤذن وبعد الالف موحدة اخي ابن الارت
الصحابي رضي الله عنه فقال لابن مسعود مستفهما منه
يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ
قال اما بالتحقيق انك لو ولاني الله ان شئت امرت جبا الخطاب
او اهتكال بعضهم يقرأ على قراءتي ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيقرأ
بزيادة فاء قبل الباء وله عن الكشميهني فقرأ بصيغة الماضي
قال اجل اي نعم قال لهم ابن مسعود اقرؤا ما علمتم فقال وقد
بن حذير بالحاء المهملة والذال المعجمة المهملتين مصغرا
اخو زياد بن حذير الاسدي التابعي الكبير له رواية في سنن ابي
داود اقام علقمة ان يقرأ وليس بافرأنا قال ابن مسعود
اما بالتحقيق انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله

عليه وسلم في قومه بني اسد من الدم حيث قال عليه الصلاة والسلام
فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان
وقومه التخيع من النافيا رواه البغوي باسناد حسن عن ابن
مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع
ويثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم قال علقمة فقرأ الخميس اليه
من سورة مريم فقال عبد الله بن مسعود لخباب كيف ترى قال
خباب قل إحسن ولا حار فقال خباب لعلقمة احسنت قال
عبد الله بن مسعود ما اقرأ شيئا الا وهو اعلقمة يقرأه ثم التفت
عبد الله بن مسعود الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له
الم يان لهذا الخاتم ان يلقى بعض اوله وفتح ثالثه اي يرمى به
قال خباب اما بالتخفيف لن تراه علي بعد اليوم فالقاه رواه
عثمان بن الحارث جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة
بن الحجاج ابي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان خبابا كان
يعتقد ان النهي عن خاتم الذهب للتنزيه فيشهد ابن مسعود
على انه للتحريم قصة دوس بفتح الدال وسكون الواو
وبالسين المهملة والطفيل بن عمرو بضم الطاء وفتح الفا
وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ذكوان
عبد الله ابو عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد عن عبد
الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قدم
الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما
ذكره هشام بن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
قومه فقال اجعل لي ايه فقال اللهم نور له فسطع نور بين
عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثله فتحول الى طرف
سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله

للاسلام

فقال يا رسول الله ان دوسا قد هلكت عصت
وابت فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد
دوسا وات بهم فرجع الطفيل الى قومه فلم يزل حتى قدم
بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين
او ثمانين بيتا من دوس فحل اسهم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا
بن كريب ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال لما قدم مت ابي لما ارادت العزوم على النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل الاسلام عام خيبر سنة سبع قلت في الطريق يا ليلة كذا في جميع
الروايات وقول الكرماني انه لابد من اثبات قال واو في اوله ليصير
موزونا تعقب بان هذا في العروض يسمى الخرم بالخاء المعجمة المفتوحة
والراء الساكنة وهو ان تحذف من اول الجزء حرف من حروف المعاني
وما جاز حذفه لا يقال لابد من اثباته قاله في الفتح من طعامها وعنبها
بفتح العين والنون والمراد تعبها على انها من دار الكفر فجبت
والدار اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول
امرئ القيس ولاسيما يوم بدارة جلجل قال ابو هريرة وابق
غلام لي في الطريق قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله
بن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن ابي خالد في العتق وهو
غلام فضل كل واحد منهما من صاحبه اي ناء فذهب كل واحد الى ناحية
فلما قفل مت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فبينا
يحدثهم انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة هذا غلامك لعله باخبار الملك او بوصف ابي هريرة
له والحمل على الاول قال ابو هريرة فقلت ولابي ذر فقال

اولى

ابي ابو هريرة هو لوجهه الله فاعتقته اي بهذا اللفظ ولابوي ذر
عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ بفتح القاف بعد تا بعدها

باب قصة وفد طي بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية
المكسورة بعدها همزة ابن أدد بن زيد بن يشجب قبيل وسمي طيئا لانه
اول من طوى يثرا الوطوه المناهل وكان اسمه جلهمة وحديث
عدي بن حاتم ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج فهاله ثم معجمة
ثم راء ثم جيم بوزن جعفر ابن امرئ القيس بن عدي الطائي وسقط
لغظ باب ولغظ قصة لابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل المغربي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير
عن عمرو بن حريث بفتح العين في الاول وضم الحا المهملة اخره مثلثة في اثاني
المخزومي الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم بالحا المهملة بن عبد الله الطائي
وابو حاتم الموصوف بالجود انه قال اتينا عمر بن الخطاب في خلافته في وفد
بفتح الواو وسكون الفا بعدها دال مهملة من طي بجعل عديد قومه
رجلا رجلا من طي وبسبع باسمائهم قبل ان يدعوه بل قد سمع عليه وفي
رواية اول اتيت عمر في اناس من قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته
فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اعرفك اسلمت
يا عدي اذ كفروا واقبلت اذ ابى حين ادبروا ووفيت بالتخفيف العهد
بالاسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ حين غدروا وذللت
عدي شعرا نبيا وعرفت الحق اذ ابى حين انكروا قال عدي فلا ابالي اذا
ابى اذا كنت تعرف فزري فلا ابالي اذا قلت على غيري وكان عدي نصرانيا
وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحق ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم
اصابت اخت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد
ان استعطفته فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي
من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من
الله ورسوله قال فلما قفل مت علي عدي اشارت عليه بالقدوم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم واسلم وفي التزمذي انه لما قدم قالوا
هذا عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجوا

الهم

الله ان يجعل

الله ان يجعل يده في يدي يا محمد الوداع
سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت
ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة
البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجه التام والكمال
وسقط لغظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني مالك هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد
بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته
الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا بأي اعرفنا من الاهلال بعينه
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن كان معه هدي
فليهل بلام مشددة ولغير ابي ذر فليهلل بلامين بالحج مع
العمرة ثم لا يحل بالرفع في الفرع وبالنصب في اصله حتى يحل
منهما من الحج والعمرة جميعا قالت عائشة فقدمت بسكون الميم معه
صلى الله عليه وسلم مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين
الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
هو على طريق المجاز فتكون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر
الطواف والسعي بسبب الحيض فقال انقضي راسك وامتشطي
وأهلي بالحج ودعي العمرة ابي عليها من الطواف والسعي والتقصير لانها
تدع العمرة بنفسها فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رحمة الله عليه
قالت ففعلت بسكون اللام ما ذكر من النقض الى اخره
فلما قضينا الحج ابي وطهرت بوم النحر امسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت
فقال عليه الصلاة والسلام هذه العمرة مكان عمرتك بدفع
مكان خبر هذه ابي عوضها او بالنصب على الظرفية وفيه مبحث

تقدم في باب كيف تهل الحايض والاول في الفتح والضم في اصله
قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين الصفا
والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير ثم طافوا طوافا
اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة
فانما طافوا طوافا واحدا الاترى افعال العمرة في افعال الحج خلافا للحنفية
وهذا الحديث قد مر في باب كيف تهل الحايض والعرض منه هنا قوله
في حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم
ابن بحر الباهلي البصري البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء ابن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المعتمر
مطلق قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا والمروة لم
يحلق ولم يقصر فعل حل من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس
قال ابن جريج فقلت لعطاء من ابن هذا قال ابن عباس قال من
قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قال ابن جريج قلت لعطاء
انما كان ذلك بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة ابي الوقوف بعرفة
قال عطاء كان ابن عباس يراه ابي الاحلال قبل ويعد بالباء على الضم
فيهما ابي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك
وبه قال حدثني بالافراد بهمان بفتح الموحدة والتحتية المخففة
اخره نون ابن محمد ابو محمد البخاري بالموحدة والخاء المعجمة قال
حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة بن شميل بالشين المعجمة
مصغر قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه
قال سمعت طارقا بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه نازلا بالبطحاء مسيل وادي مكة فقال احججت بتشديد الاستفهام

الاحبار ابن اهرت

الاحبار ابن اهرت فقلت نعم قال كيف
اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة في روايته وبالمروة واب وحلقت
او قصرت والتبت امرأة من قيس رأسي بتخفيف
اللام اخرجت القول منه والحديث مضى في باب هدي المحرم في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن المنذر القرشي الحزامي قال اخبرنا انس بن عياض الليثي قال
حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن
عمر رضي الله عنهما اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
بالطواف والسعي والتقصير من العمرة عام حجه الوداع فقالت
حفصة يا رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرتك المضمونة الى الحج
اذ ان اكثر الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال اني
لبدت راسي ابي بنحو الصمغ فلا يدخل فيه قمل وقلدت هديي
بالتعليق كالفعل في عنقه ليعلم انه هدي لاحل بفتح الهمزة وكسر
المهملة من احرامي حتى انحر هديي ليس علة في بقايه على احرامه
بل ادخاله العمرة على الحج وبويده قوله في رواية اخرى حتى احل
من الحج خلافا للحنفية والحنابلة القايلين بانه جعل العلة ما ذكر
في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد ابو
ذر اخبرنا بالخاء المعجمة والجيم شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم قال البخاري وقال سقطت الواو من الفرع وثبتت في
اصله وفي نسخة ح وقال محمد بن يوسف الفربابي حدثنا الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد ابو شهاب محمد بن مسلم عبد الله بن شهاب

ثم حل بكسر الحا
من عمرتي ما المتن
لو التقصير
قال ابو موسى
فطفت
بالبيت
وبالصفا
والمروة

بالخيف والسين المهملة المخففة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اردف
من جمع بالفاء المفتوحة والمثلثة اول قسم المزدلفة استفتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرحى الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب فلعه فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله على عباده ايم في الحج كما لا يستمسك ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت ونصبها على الاختصاص لا يستطيع ان يستوي على الراحلة
حال لوقفة فهل يقضي بفتح الياء اي تجزئ او تكفي عنه ان احج
عنه قال عليه الصلاة والسلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث مر في باب
الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة وبه قال حدثني بالافراد
محمد هو ابن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله
الغساني او هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا سريج بن النعمان
بالسين المهملة والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ المولف يروي عنه
بالواسطة وبغير قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام لابي سليمان
من نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو راكب والحال انه مردف اسامة
وراه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدود فاقتدى عليه
الصلاة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمان ابن طلحة الحجبي
حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ايتنا بالمفتاح
اي بمفتاح الكعبة فجاه بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي بالمفتح
بلا الف فيهما وفي الفرع كاصله مشطب بالخمرة على الالف في الموضعين
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد
وبلال المؤذن وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم
الباب فمكث بضع الكاف فيها نهارا طويلا ثم خرج عليه الصلاة
والسلام منها وابتدر الناس بالواو ولابوي ذر والوقت
فابتدر الناس الاصول بالفا بدل الواو حسبقتح بسكون

القاف فوجدت

الفاء فوجدت بلالا قائما بين دري الباب وعطاء في لفظ من فقلت له اي بلال
ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين هذين
العمودين المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم وبينه بضع
زمن الزبير على ستة اعمدة سطرين من السين المهملة ولابي ذر
عن المستملي مشطرين بالسين المعجمة على بين العمودين من السطر
المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف ظهره
واستقبل بوجهه الغربي الذي يستقبلك من الجدار
حين تلج ابي تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى تلج
البيت وفي الفرع مشطب على حاجين بينه وبين الجدار الذي
قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت
ان اسأله اي بلالا كم صلى عليه وسلم ثم ذهل المكان الذي
صلى فيه مؤمرة حمرا بسكون الراء بين الياءين المفتوحتين
واحدة الامر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل
دخوله في الحديث في باب حجة الوداع للشرع فيه بانه كان في الفتح
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة والزبير
بن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهم ان صفية بنت حيي زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر بعد ما افاضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما من عايشة احابستنا هي
عن الرجوع اي المدينة لانها لم تطف طواف الافاضة قالت
عايشة فقلت انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت
بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء منا
الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت
من الحج وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي

صوابه والله اعلم
بين عمودين
المقدمين لان لا
يستقيم ان يكون
خطر بين الا
اذا كان
ولا عهد لنا بها
هذا واهدا
ليس هو الذي هل
كانت صغيرة
والله اعلم

قال اخبرني بالحجة والافراد ولابي ذر وحدثني بالافراد ايضا
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمرو بن محمد بضم
العين ان اباه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر حدثه عن ابيه عمر
رضي الله عنهما انه قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا ولم نكن نعرف الحج الا بوجه ذو الوقت فلما ذكرنا
حجة الوداع اي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم امر غير حتى توفي
صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوجه الذي قرب موته محمد
الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكر ما اتى
بالبلاغة في ذكره بالدم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته
والاصيلي انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده
انذروه امتهم وعيسى نوحا لانه ادم الثاني وانه مخرج فيكم ايها
الامة المحمدية عند قرب الساعة ويدعي الربوبية فاشترطيه ايان
خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم
ليس بقطع الهمزة ان على ما يخفى عليكم وما بدل من ما السابقة
اي لا يخفى انه ليس مما يخفى عليكم شيئا ان ربكم ليس باعور وانه
بالواو اي الدجال وللاصيلي وابي الوقت انه اعور عين اليمنى
باضافة اعور لما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذا ظاهر
عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفته وجهها اليمنى ولابوي
ذر والوقت الحين اليمنى كانه عينه عنبة طافية بالتحتية
اي بارزة للاما بالتخفيف ان الله حرم عليكم دماءكم اي انفسكم
واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا
بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم اشهد
قال ذلك قولا ثلاثا ويلكم او قال ويحكم بالشك من الراوي والاولى
كلمة توجع انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض اي لا تكفروا فتسبه افعال الكفار في ضرب

رقاب المسلمين

بلغ سماع
بالوصل

رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة قوله يضرب بعضكم رقاب بعض
جملة مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي
ان يحمل على التهديد وان يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا
دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا تستبيحوا اموالكم ونحوه في الاطلاق
واراد العموم قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث
اخرجه في الديات والادب والحدود ومسلم في الايمان وابو داود
في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجه في الفتن وبه قال
حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير بضم
الزاي ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة وانه حج بعدما
هاجر الى المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها لانه توفي في الحادي عشر
الثاني حجة الوداع بنصب حجة بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير
هي قال ابو اسحق السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة
اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة
وليس كذلك فللرد بانه لم يتبرك وهو بمكة للحج فقط وهذا الحديث
طرف في اول المغازي وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث
الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدرك
بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات التابعين عن
ابي زرعة هرم ابن عمرو بن جرير البجلي عن جده جرير
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
لجرير استنصت الناس اي اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهري يعني
اذا فارقت الدنيا فاشتغلوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان
والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تقاتلوا المسلمين ولا تاخذوا اموالهم

بالطلاوبه قال حدثني بالانفراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد ابي القاسم بن
عن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان
هو اسم لقليل الوقت وكثيره واراد ههنا السنة قد استدار
استدارة كهيئته كذا في اليونينيه وغيرها وفي الفرع كهيئته
بها بصل فوقيه ابي مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض
واستقامت الحالة من البونينيه وثبتت في فرعها فالكاف صفة مصدر
محذوف وحار واستدار بمعنى طاف حول الشيء اذا عاد الى
الموضع الذي ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا يحرمون المحرم
الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا
فيه ويحلون ذلك كل سنة بعد سنة فيستقبل المحرم من شهر
الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك
السنة قد عاد الى زمنه المخصوص قيل دارت السنة كهيئتها الاولى
السنة اثنا عشر شهرا جملة مبينة لجملة الاولى والمعنى ان الزمان
قد انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل
الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ثلاثة سرد وابي فرد عن الحوى والمستملي
ثلاث متواليات ذو القعدة للقعود عن القتال وذو الحجة
للحج والمحرم لتحريم القتال فيه وواحد فرد وهو رجب مضر
عطف على قوله ثلاث واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه
اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب
الذين بين جمادي بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله تاكيدا
وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء ابي شهر هذا قال
القاضي البيضاوي يدل عليه تذكارهم حرمة الشهر وتقريرها

في نفوسهم ليبني

في نفوسهم ليبني عليه مالراد تقريره قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة
للادب وتحرزا عن التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم
الغرض من السؤال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه فقال عليه الصلاة والسلام اليس ذو
الحجة قلنا بلى يا رسول الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو البلدة
نصب خبر ليس وبالتاء يريد مكة واللام للعهد
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال الراوي وبعضهم اراد ان يقول
بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه
ابي ابا بكرة قال في روايته واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
واحسبكم قال العرض يقال للنفس والحسب قاله
النووي بمعنى وتعقب بانه لو كان المراد من الاعراض النفوس
لكان تكرارا الان ذكر الدماء كاف اذ المراد بها النفوس قال الطيبي الظاهر
ان يراد بالاعراض الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تامل
فالمراد هنا بالعرض الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه وانما كان موضع
العرض النفس قال من قال العرض النفس لملاقاة المحل على الحال وحين كان
نسبة الشخص الى الاخلاق الجميلة والذم نسبته الى الاضداد سواء
كانت فيه او في اسلافه من قال العرض الخلق الملاقاة اسم اللازم على الملزوم
وشبه ذلك في التحريم بيوم التحريم بمكة وبلد الحج فقال كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم
لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة الاموال

تاكيد لحرمة تلك الاشياء التي تشبه بتحريمها الدماء والاموال فقال الطيبي وهذا
من تشبيه ما امر بحرمته العادة كما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذ شققنا
البحر فوقع كانه ظلة كانوا يستبيحون دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر
الحرم وتحريمها فيه كانه قيل ان دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة
يومكم وشهركم وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيامة فيسيسالكم
ولا بي ذر فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب القاف
المعجمة وتشديد اللام الاولى يضرب بعضكم رقاب بعض الا ما عفي ليتأتى
اشاهد الغايب القول المذكور او جميع الاحكام فلعل بعض من يبلغه
بفتح الموحدة واللام المشددة ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد هو ابن سيرين اذا ذكر يقول صدق محمد ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالوا نعم مرتين وسبق هذا
الحديث في غير ما موضع وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام عالما وزاهدا عن قيس بن مسلم الجدلي
ابي عمرو الكوفي العابد عن طارق ابن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي قال
قال ابو داود رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما يسمع منه انه حدث ان اناسا
من اليهود في بادرة الايمان وتقصانه ان رجلا من اليهود وقع
في تفسير الطبري ومسند مسدد والمعجم الاوسط للطبراني ان الرجل
هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب كان اسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل ان ثبت ان يكون الذين سالوا
حاءه من اليهود اجتمعوا على كعب على السوال وتولى هو السوال
عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السوال صدر قبل اسلامه وقد قال
الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قالوا التعني يا امير المومنين اية في كتابكم تقرونها لو نزلت فينا
معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا اي لشرفنا وكملت
بالاصل بلغ مقابله نعظيمه لما حصل فيه من كمال الدين فقال عمر اية اية فقالوا اليوم
اكملت لكم دينكم

اليوم احللت لكم دينكم اي بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما يقول
الملوك اليوم سهل لا الملك اي كفيتك من كان يخافه واحللت لكم ما حرمت عليه
في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوفيق على شرايع الاسلام وقوانين
القياس واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين
وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام دينا حال اختزنه لكم من
بين الاديان واذ تفكم بانه الدين المرضي وحده وثبت قوله ورضيت
الي اخره لابن ذر قال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي مكان انزلت
فيه انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في
اغرياث النهار وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا سأله
عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة
وحديث الباب سبق في الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك
الامام عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بفتح عروة الاسدي
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرم
بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قالت وقد اهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم اخذ عليه العدة الحديث عند مسلم انه
قال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث
عمران بن حصين جمع بين حج وعمرة والمشهور عن الائمة الثلثة والشافعية رضي الله عنهم
انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسطت ادلتهم في شرحي للمنهاج
فيه في اختلاف الحديث ورجح اصحابنا احرامه اطلقا ينتظر ما
يومر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه
كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر بعد الحج ولا شك ان القران
افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في
الحج من يذكر فامن اهل بالحج وحده او جمع الحج والعمرة ابتدا

حديث

او ادخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم فاحلوا من احرامهم حتى يوم
النحر فنحروا يومئذ وقال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال الغبري
مالك هو ابن انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن قاسم عن عروة بن الزبير
عن عائشة الحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني في نسخته خطاي
مالك مثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف هو ابن
بن عبد الله بن يوسف الكلاعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال
حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين بن ابي وقاص
عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين المعجمة والفاء اشرفت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هل لي ان اتصدق بثلثي مالي وهم من قال انها عايشة لان
عايشة اصغر اولاده وعايشة ابي ان ادركها مالك بن انس قال ابن محمد
في المقدمة فاتصدق بثلثي مالي استفهام استخباري محذوف الاداة
قال عليه الصلاة والسلام لا قلت افاتصدق بشطره باثبات همزة الوصل
قال لا قلت فالثلث قال عليه الصلاة والسلام والثلث كثير بالمثلثة ابي بالنسبة
الى ما دونه او التصدق به كبير اجره اي بكل اعتبار ان تذر بفتح الذال على
التقليل والا فالاكثر العجيب ان تترك ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم
عالة بتخفيف اللام فقرا يتكففون يسالون الناس بايديهم كفوفهم بان
يبسطوها للسؤال ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك فيها قلت يا رسول
الله اخلف بهجرتي مقتضاه محدوده ملحقه في اليونينية ساقطه
من فرعها اي اتركك بمكة بعد اصحابي للمسافرين معكابي المدينة قال
صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك فتعمل عملا

تبتغي به وجه

تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترد
على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة العامري المهاجري البلاء
رثى له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان توفي بمكة بفتح الهمزة اي لاموته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها
لانها تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو قد كان مات وسبق
الحديث في الجنائز والوصايا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
الحزامي المدني احد الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة
وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة بسكون القاف
الامام في المغازي عن نافع ابي عبد الله مولى ابن عمر رضي الله عنهما انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع والحالق معمر بن عبد الله
بن نضلة بن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على
رأسه يا موسى وانظر في وجهه امكنك رسول الله من شعره اذنه
وفي يد الموسى قال فقلت ائذ وائيه يا رسول الله ان ذلك لمن نعم
الله علي ومنه قال لجل وفي الصحيحين انه حلق الشق الايمن
فقسمه بين من يليه ثم قال للحلاق الشق الاخر فقال ابو طلحة
فاعطاه اياه ولاحمد وقسم صلى الله عليه وسلم اظفاره وشعره بين الناس
وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن سعيد السرخسي
نزيل نيسابور قال حدثنا ابو حمزة عبد الملك بن عبد العزيز قال
اخبرني بالافراد موسى بن عقبة عن نافع انه احدى ولا ابو عبد
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع

يا معمر

حلاق صاحب سبلة الوداع
وكنيته ابو نافع
الرساني فارجع

ليس في اليونينية
رأسه

بعد الفراغ من الفسك وحلق الرأس من الحاجة ايضا وقصر بعضهم
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال
حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام
حدثني يونس ابن يزيد ما وصله في الزهريات عن ابن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عبيد الله بصيغة التصغير بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله اخبره انه اقبل
يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع
سقط قوله بمنى لابي ذر يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار
قال الشافعي اي الى غير سترة فسار الحمار بين يدي بعض
الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس زاد في باب
سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك على احد وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابو عروة بن الزبير قال
سهيل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة بن زيد عن سعيد النبي
بسكون ياسين ولابوي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجته اي حجة الوداع فقال العنق بفتح العين والنون والقاف
ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح الفاء والواو وبينهما
جيم ساكنة فرجة نص بنون وصاد مهملة مشددة
مفتوحتين سار سير المشد بن ادلجة قال حدثنا عثمان المدني
مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة
وسكون الطاء المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه
اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا في وقت واحد

باب غزوة تبوك بفتح الفوقية وضم الموحدة

المفهومة موضع بينه

وبين الشام احدى عشرة مرحلة لا يعرف
للثانية والعاشرة اسم بالعرف على ابراده الموضع وهي غزوة العسرة
بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر
والنفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب على رأس تسع
قبل حجه الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وصوابه اتفاقا بابادي ذي
فما بعده رفع وبه قال حدثني بالافراد لابي ذر حدثنا محمد بن العلا
بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده
ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
الحملان لهم بضم الحاء المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه فيحملهم اي هم
في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني
اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته ابل فسئل هو غضبان
ولا اشعر اي والحال انه لم اكن اعلم غضبه ورجعت الى اصحابي
حال كوني حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم اياي الحملنا ومن مخافة ان
ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي غضب علي فرجعت
الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث
بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثلثة الا سويعة بضم
السين المهملة وفتح الواو وبعين مهملة وهي جزء من الزمان او من
اربعة وعشرين جزأ من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا ينادي
اي عبد الله بن قيس يا عبد الله ولابي ذر اين عبد الله
بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
فلما اتيته قال خذ هذين القرينين تثنية قرن وهو
البعير المقرون باخر وهذين القرينين ولابي ذر عن الحموي
والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين

ابي الناقتين لستة ابعرة لعله قال هذين القرينتين ثلاثا فعل كل الرواي
من نفس اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى فامر لنا بخمس ذود مخالف
لما هنا فيحمل على التعدد او يكون زادهم واعد الى الخمس وللعدد لا ينفي الزايد
اتبا عهن حينيل من سعد فقال عوانة عن عبادة فانطلق بكل اللام
والجزم على الامر عن ابي اصحابه فقال لهم ان الله او قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحملكم علي هاء لا الابعرة فاركبوهن فانطلقنا بهن
بعد ابي الى اصحابي يا الابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم
علي هاء ولا لكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الي
من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نظنن انبي حدثتكم شيئا
لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا كعمك فانطلق بفتح اللام
المشددة ولنفعلن ما احببت ابي الذي اجبتنا صنا ر سالا عنا الي
من سمع فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه اياهم بعد فحدثوهم بمثل
ما حدثهم به ابو موسى وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتوح وكذا مسلم
وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج عن الحكم بفتح الكاف والميم والثاني
ابن عيينة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا عن مصعب بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن سعد
في طبقاته وغيره ان المسلمين بلغهم من الانباط الذين يقدمون بالزيت
من الشام الى المدينة ان الروم جمعت جموعا واجلبت معهم لخم وجذام
وغيرهم من متنصرة العرب فندب النبي صلى الله عليه الناس الى الخروج
واعلمهم بجهة غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد
جهز عيرا الى الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير بما قتابها
واحلاسها وما ئتا اوقية فحث عليه الصلاة والسلام لايفر عثمان ما عمل
بعدها واستخلف

ولابي ذر والله
انه عنه ما عمر

بعد ما استخلف على المدينة عليا ابن عمه رضي الله عنه فقال اتخلفني في
الصبيان والنساء فلما رآه صلى الله عليه وسلم له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من اخيه موسى حين خلفه في قومه بني اسرايل لما ذهب الى الطور وقد علمت
الروافض وسايرفرق الشيعة ان الخلافة كانت لعلي وانه وصي
له بها وكذب الروافض سايرالصحابة بنقلهم بسبع عشرة وزاد بعضهم
فكفر عليا لانه لم يقم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك
لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك حين استخلفه على المدينة في غزوة
تبوك ويؤيد ان هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي
قبله وفاة موسى بنحو اربعين سنة وعين بقوله الا انه ليس
نبي وفي نسخة لا نبي بعدي ان انتفاءه به ليس من جهة النبوة فبقي
الانتفاء من جهة الخلافة لا منافاة بين النبوة في المرتبة شرفا اما ان
تكون في حياته وبعد مماته فخرج بعد مماته لان هرون مات
قبل موسى فتعين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك
كمسير موسى الى مناجاة ربه ولما ساء صلى الله عليه وسلم
ابي تبوك تخلف ابن ابي ومن كان معه وقد صلى الله عليه وسلم
ولحقه بها ابوذر وابو خيثمة ولحقه بها وفد ادرح ووفد ايلة فصالحهم
صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم عن تبوك ولم يلبث
بعيد او قدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم في
الفضايل والنسايي في المناقب فقال ابو داود وسليمان بن داود
الطيالسي فيما وصله البيهقي في دلايله وابو نعيم في مستخرجه حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن الحكم بن عيينة انه قال سمع مصعبا فرح
بالسماع خلاف الاولى فالعنعنة ولذا اوردها وبه قال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن سعيد بكسر العين اليشكري قال حدثنا يحيى
بن بكر بسكون الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك
بن عبد العزيز قال سمعت عطاء ابن ابي رباح يخبر قال اخبرني

بالافراد صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه يعلى بن امية انه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم العسر بضمتين وبسكون السين ولابي ذر عن الحموي
العسير بفتحها بعدها تحتية ساكنة قال كان يعلى يقول ذلك
الغزوة العسيرة او تلى اعمالي بالعين المهملة عند ذي قال عطاء المذكور
فقال صفوان قال ابي يعلى فجاء اجير لي فجاءني بالاجرة له
يسم فقاتل الاجير انسانا فعض احدهما يد الاخر فقال عطاء فلفظ
احدهما يد الاخر او اهما عض الاخر فنسيته في مسلم ان العاض هو يعلى
قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندرت احدى ثنيتيه
بالتشديد فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام ثنيته
بالافراد لم يوجب له دية ولا قصاصا قال ولابي ذر فقال عطاء وحسبت
انه ابي صفوان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع فمه عندك يده في
فيك تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اي تاكلها الفك
للاستفهام والاستفهام للانكار كانما في فعل فلم ذكر ابل ينقضها
بفتح الضاد كما سبق وهذا الحديث سبق في الاجارة وباتي ان شاء الله
تعالى في كتاب الديات واخذ بعضهم الله بالـــــــــ

حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ وهو
اسم رجل وعلى الثلاثة هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية
الذين خلفوا عن غزوة تبوك وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهمزة بعد التحتية ساكنة ثم لام
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري الشاعر وكان ابي عبد الله
قائد كعب ابيه من بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون
التحتية حين عمي وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومعبد
وعبيد الله ولابن السكن من بنيه بالموحدة والتحتية الساكنة

بياض بمقابلته بالاصل

والغوفية قال ابن حجر

والغوفية قال ابن حجر والصواب الاول قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث
عن حديثه حين خلف منعول به لا مفعول فيه عن قصة تبوك متعلق
بقوله يحدث قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر والمتخلف عنها غير
بكسر الغين معذور عليها علامة ابي ذر في الفرع واصله اي لم يعاتب الله
احدا ولابي الوقت ولا ابي ذر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول
احدا بالوقع تخلف عني عن غزوتنا بدر انما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي بدر يريد عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة
حتى جمع الله بينهم ابي بين المسلمين وبين عدوهم كما قريش
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
مع الانصار حين تواثقنا بالمثناة المثلثة فعاهدنا وتواثقنا على الاسلام
وللابوي والنسفي قبل العقبة وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر ابي اعظم ذكرا في الناس منها كان من خبري
انبها لم اكن قط اقوى ولا ايسر ابي كما في مسلم حين تخلفت
عنه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة ابي غزاه تبوك والله ما اجتمعت
عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها بفتح الواو
والراء المشددة ابي اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين
احدهما اقرب من الاخر فيتوهم ابه الاقرب وهو يريد البعد
حتى كانت تلك الغزوة غزاها نبوي غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
بفتح الميم والفاء اخر فراي فلاة لا ماء فيها وعدوا كثيرا فجلى
ان المسلمين جمعت جمعا كثيرا وهو قول ادق اصحابه لسنة
واجلبت معه الجم وجلادة غسان وهي من امعد ما تكون لي
الباقي فجلا بالجيم واللام المشددة وذكر تخفيفها اوضح للمسلمين

امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اي ما يحتاجون
اليه في السفر والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة غزوهم
بدل غزوهم فاخبرهم طرلت الله سلامه عليه بوجهه الذي
يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب بالتنوين حافظ مدون بل تنوين وفي مسلم بالاضافة
قال الزهري يريد الديوان وزاد في روايته معقل يزيدون
على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم
من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وبهذه للعدة
جزم ابن اسحق واورده الواقدي باسناد اخر موصول
وزاد انه كان معهم عشرة الاف فرس فيحمل رواية معاذ
على ارادة عدد الفرسان ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ
وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين
الفا ولا يخالف الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلاثين الفا
لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر قاله
في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل الواقدي عن ابي زرعة
انهم كانوا سبعين نعم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكان
سبق قلم او انتقال نظر قال كعب اي ابن مالك بالاسناد
السابق فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك يخفى له
عن الوحي وللمستملي انه سيخفى له لكثرة الجيش
ما بين بفتح اوله وكسر ثالثه فبعد ذهبي اسد وغزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد
في ليالي الخريف والناس خارفون في مخايلهم وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
فاخذت اغدو بالغين المعجمة لكي اتجهز معهم فارجع
ولم اقض شيئا

ولم اقض شيئا من جهازي فاقول في نفسي انا قادر
عليه متى شئت فلم يزل يتمادى بي الحال حتى اشتد بالناس
الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد في الشيء
والمبالغة فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى اشتد
الناس بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب على نزع الخافض
او نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس الاشتداد الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض
من جهازي شيئا بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده بعد الصلاة
والسلام بيوم او يومين ثم الحق فغدوت بالغين المعجمة
بعد ان فصلوا بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم
اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا
فلم يزل بي حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني شمروا
بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وتفاوط
الغزو بالفاء والواو والطاء المهملتين اي فات وسبق
وهممت ان ارحل فادركهم بالنصب عطفا على ارحل
وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي ذلك فطفقت انه اذا مررت
في الاحياء له بعد خروجه في الطاعة خفة ان يبادر اليها ولا يسوف
بها ليلا بعد ليل فقال كعب فلقد خرجت في الناس
بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم فطفقت بفتح القاف
اي لازاي كالارجل معدوما بفتح الهاء وسكون
الغين المعجمة بعذاميم اخر اي مصدوما فوادي
فعاد مهملة عليه النفاق اي يظن به النفاق ويتهم
به والى بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال
في المصابيح كمسن صحيح انما هي وصلتها فاعل احزنني
او رجلا من عذر الله من المنافقين او لم يذكرني رسول الله

الهم

ن

صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام هو
عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي
قال في الفتح وهو غير صحيح الخطمي الصحابي المشهور يا رسول
الله حبسه برداه تثنية برد ونظره في عطفيه بكسر العين
المهملة والتثنية اي تعجبه جانبيه كناية عن كونه معجبا
بنفسه زهوا وتكبرا او لباسه او كني به عن حسنه وفي مجتلد
والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتشبهه عطفا لوقوعه
على عطفي الرجل فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس
ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك اي رجلا بيضا يزول
به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة
فاذا هو ابو خيثمة سعد بن ابي خيثمة الانصاري وعند
الطبراني انه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت حائطا فرايت عريشا رشن بالماء ورايت زوجتي
فقلت ما هذا انصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصوم
والحر وانا في الظل والنعيم فقمت ابي ناضح لي وقلت
وخرجت فلما طلعت على العسكر فرايتني الناس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي قال كعب بن
مالك فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم توجه قافلا اي راجعا
الى المدينة حضرني همي وطفقت اي اخذت اتذكر
الكذب وعند ابن ابي شيبة وطفقت اعد العذر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء واتصبى فيه الكلام ويقال صاد الرجل
من يحطه عذرا واستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي
فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما

اي دنى قدومه

وفي البخاري زاح عنه الباطل

لما وعاه ما لا حاد

ن

اي دنى قدومه زاح بالزاي المعجمة والحاء المهملة اي زال عني
الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب
فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت عليه فغداى ولابن
ابي شيبة وعرفت انه لا ينجيني منه الا الصدق واصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين
ثم كعد فيه للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
الذين حلفوا له فطفقوا يعتذرون
اي يظهرون العذر اليه فكان الله وسلامه عليه يقبلون
له وكانوا بضعة وثمانين رجلا بكسر الموحدة وسكون الفاء
المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس
او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع او سبع
واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون
او يقال ذكر وهو مع المذكر بها ومعها بغيرها بضعة
وعشرون رجلا بضع وعشرون امرأة ولا يعكس
قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانيتهم اي ظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم بفتحات مع التخفيف سرائرهم الى الله تعالى كعب
فجيئته صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم
المغضب بفتح الغين المعجمة قال تعالى فجئت
امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عايذ
في مغازيه فاعرض عني فقال يا بني اسلم لم تعرض
عني فوالله ما انقلب ولا ابرئ ولا عذلت فقال
لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
اي اشتريت فقلت بلى اني والله لو ولاه احد من الكسيبين

من نافقي
الاعراب قاله
الواقدي وان
المعذرين من
الاعراب كانوا
بضعا وسبعين
رجلا من غفار
وعبدهم دان
عبد الله بن ابي
ومن الباقية
من قومه
غيرها ولا من
وكانوا اعدا
كسرا والضعف

والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت ان اخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا
بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من
عهدة ما ينسب الي مما يقبل ولا يميل ولكني والله لقد علمت
لاحدثنك اليوم حديث كذب توضى به ليسخطن الله
ان يسخطك علي ولان حدثتك اليوم حديثا صدوقا تجد
علي فيه اني لارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق
اليم هذا فقم حتى يقضي الله فيك فقمت فثار رجال
فتبعت فصرت فخذي بالمنشار اي وثبوا من بني
سلمة بكسر اللام فاتبعوني يعذلوني بفتح التحتية وتشديد الذال المعجمة
فقالوا والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
ان لا تعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخلفون بما اعتذر اليه المتخلفون بالتوقيه وتشديد اللام
وكسر اللام المشددة ولابي ذر المتخلفون بإسقاط التوقيه
وفتح اللام قد كان كافيك بفتح التحتية ذنبك اي من
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك برفع
استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل
فعله فوالله ما زالوا يؤنبوني بالهمزة المفتوحة
فنون مشددة فموحدة مضمومة وتوبين اي يلومونني لوما
عنيفا بغير ابي ذنب حتى اردت ان ارجع
فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد
قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما
قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع بميم اليم
وتخفيف الراء

وتخفيف الراء العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى
بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفي
بقاف ثقيلة على الفاء نسبة الى بني واقف ابن امرئ
القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم فمن رسل
الحسن ابن سبب تخلف الاول انه كان لواحظ حسين ترجلها
فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عابي هذا فلما تذكر
ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك
وان اتاني كان له فلما تفرقوا اجتمعوا فقال لو اقمت هذا
العام وخلفهم فلما تذكر قال اللهم بحسن ان لا ارجع الى اهلي
ولا الي فدكر الى رصيف ملحبك قل سهد امدد اقيها
اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل العقبة
لم يتخلفوا ولعدا منهما ممن شهد بدرا ولا يوقف ذلك في غير
هذا الحديث ومن جزم بانهما شهدا بدرا الاثير وظاهر
صنيع البخاري وتعقب الاثير بن الجزري ونسبه الى
الغلط لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يغب قال واستدرك
بعض المتاخرين لكونهما لم يشهدا بدرا بانهما وقع في قصة
حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها ولا عاقب مع
كونه حبس عليه بل قال لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم قال وابن ذنب المتخلف من ذنب الجيش قال
في الفتح وليس ما استدل به واضحا لانه يقتضي ان البدري
عند اذا جنا جناية ولو كبيرة لا يعاقب عليها وليس
كذلك فهذا عديم كونه الى لهب بقصة حاطب قد
جلد عدلها سكران الحد لما شرب الخمر وهو بدري
وانما لم يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا لانه قبل عذره

في انه انما كتب فزع بشاخشية على اهله ودلالة خلاف تخلف كعب
وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر واصلا قال كعب فوضعت حين ذكروا
لي ابي الرجلين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه بالرفع اي خصوصا الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا
ايتها العصابة قال ابو سعيد السيرافي انه مفعول فعل محذوف اي
ارذل الثلاثة اي اخص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا اي منادى
والثلاثة صفة له وانما اوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى
الاختصاص وكل ما نقل من باب اي باب فاعرابه بحسب اصله كما فعال
النعب فاجتنبنا الناس بفتح الجيم وتخفيف النون تنكرت اي
تغيرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف لتوحشها على وهذا
تجربة الحزين والمهموم في كل شيء حتى الجدران في نفسه قال السهيلي
وانما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لتعينه في
حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق
ذلك قولهم وهم بحفروون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا فكان تخلفهم عن تلك الغزوة كبيرة لانها كانت لبيضة
الدين وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين في زمنه
صلى الله عليه وسلم فالبناء على ذلك ظاهر واستنبط منه جواز الهجران
اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن مجرد انه
شرع يفاتح صاحبه مرادا وهلال فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد
واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا
اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي
ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم
مشيت حتى تسورت ابا علوت جدار حائط ابي قتادة الحرث بن ربعي
الانصاري اي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو ابن امه
احب ابيه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي
السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بفتح الهمزة
وضم الشين المعجمة اسيك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت
فعدت له فنشدته بفتح المعجمة فسالته بالله كذلك فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا كليا لكعب لانه
لم ينو به ذلك لانه منعب عنه بل اظهر اعتقادة فلو حلف لا يحكم بزوال
فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسمعه لانحنث
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار للخروج من الحائط
قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي بفتح النون والموحدة
وكسر الطاء المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الموحدة فلاح وكان نصرانيا وممن يقدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
له الي يعني ولا يتكلمون بمقولهم مثلا هذا كعب مبالغة في الجزع والاعراض
عنه حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح العين المعجمة
وتشديد السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعن
ابن جرير وبه فكتب ابي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد
فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة اي حيث يضيع
حقك فالحق بنا بفتح الهمزة نواسيك بضم النون وكسر السين
المهملة من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيفة الملتهب فيها

المهملة والقاف اي انظر الى الروف خفية فاذا افلت على صلاتي اقبل عليه
الصلاة والسلام الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي
ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم
مشيت حتى تسورت ابا علوت جدار حائط ابي قتادة الحرث بن ربعي
الانصاري اي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو ابن امه
احب ابيه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي
السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بفتح الهمزة
وضم الشين المعجمة اسيك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت
فعدت له فنشدته بفتح المعجمة فسالته بالله كذلك فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا كليا لكعب لانه
لم ينو به ذلك لانه منعب عنه بل اظهر اعتقادة فلو حلف لا يحكم بزوال
فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسمعه لانحنث
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار للخروج من الحائط
قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي بفتح النون والموحدة
وكسر الطاء المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الموحدة فلاح وكان نصرانيا وممن يقدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
له الي يعني ولا يتكلمون بمقولهم مثلا هذا كعب مبالغة في الجزع والاعراض
عنه حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح العين المعجمة
وتشديد السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعن
ابن جرير وبه فكتب ابي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد
فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة اي حيث يضيع
حقك فالحق بنا بفتح الهمزة نواسيك بضم النون وكسر السين
المهملة من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيفة الملتهب فيها

وهذا ايضا من البلاء وعن ابن ابي شيبة قتل طريح في اهل اللغز فقيمت
اي فصلت بها الثوب وفتح الفوقية الذي تخيط فيه فسجنته بالسين المهملة
المفتوحة والجيم ابن اوقتله بها وهو اول على قتل اخيه مسلم عصبة لله
ورسوله على ما الاشعث وعن ابن عايل انه مشى حتى اله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما زال الغراب عني حتى رغب في اهل الشرك حتى اذا مضت اربعون
ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله قال الواقدي هو حنين مهر بن ثابت
قال وهو الرسول الذي مر ذكره وهلال بدال مهملة في اذا رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان
تعتزل امراتك عميرة بنت جبير ابن خنزر بن اسية الانصارية ام اولاده
الثلاثة او من زوجته الاخرى خيرة بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر
ولا تقربها معطوف عليه وارسل الى صاحبي بفتح الياء مثل ذلك فقلت
لامراتي الحقي بفتح الحاء باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا
الامر فلحقت بهم قال كعب فجاءت امراة هلال ابن امية خولة بنت
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال ابن امية
شيخ ضايع ليس له خادم فهل ان اخدمه قال لا ولكن لا
يقربكما بالجر على النهي قالت انه والله ما به حركة الى شيء
والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي
كعب فقال لي بعض اهلي قال في الفتح لو استاذنت على امراته واستشكل
هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب
بانه عبر عن الاشارة بالقول بجامع ان كلا يقع به الكلام اللساني وهو النهي
عنه قاله ابن الملقن قال في المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ
والطراد جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم الكلام عدم النطق باللسان
فقط بل المراد ما كان بمثابة الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان
وقد يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدى زوجه هلال وعشيانه اما ما

وقد اذن لها في خدمته

وقد اذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي
شاملا لكل حال وانما هو شامل لمن لا تدعو الحاجة هولا الى مخالطته
وكلامه بخلاف زوجة وخادم ونحو ذلك فلعل الذي قال لكعب من اهله لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك كما اذن لامراة هلال ابن امية
ان تخدمه كان من لم يشمله النهي قال كعب فقلت والله لا استاذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فمكثت بعشر ليال فكملت لنا خمسون ليلة
بعد ذلك عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا اي الثلاثة فلما صليت صلاة
الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا بعين
سلع انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي ولعي قلبي لا
بسعة انس ولا سرور من فرط الوحشة والغم وضاقت على الارض
بما رحبت بما اي مع سعتها وهو مثل للحيرة في امره كانه لا يجد
فيها مكانا يقر فيه فلقا وجزعا واذا كان هو لا لهذا الحد فما الاحرام ولا سفكوا
دما حراما ولا افسدوا في الارض واصابوا مالا حراما فكيف بمن واقع
الفواحش والكبائر وجواب لما قوله سمعت صوت صارخ اوفى
بالفا مقصورا اي اشرف على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون
اللام باعلى صوته يا كعب بن مالك برفع كعب ولابي ذر بنصبه
ابشر بخير قط وعند الواقدي وكان الذي اوفى على سلع ابو بكر الصديق
فصاح فتاب الله على كعب قال كعب فخررت ساجدا شكرا لله وعرفت
ان قد جاء فرج واذن بالمد لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة
الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وركض
الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهة صاحبي مرارة وهلال يبشرون بيبشرون وهاورا كض
الي بتشديد الياء اب استحث العدو وعند الواقدي ان الذي بشر العوام

وبعقبي سماع من اسلم فاد في على الجبل هو حزة بن عمرو الاسلمي رواه
الواقدي وعند ابن عائذ ان الذي سمعه ابو بكر رضي الله عنه فانه صدره
بقوله زعموا وكان الصوت اسمع من القرص فلما جاني الذي سمعت منه
هو حزة الاسلمي فبشرني فرعت كل ثوبي بشملة بل اياها التنفيذ فكسوته
اياها فاشترى لي بثوبه ذلك والله ما اعلك من اثياب غيرها
بعسيلة وقد كان له ما غيرها كما مر وبه فيها باني واستعرت ثوبين
ابي من ابي قتادة كما عند الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا جاءه جاءه يهنؤني
ولابي دب يهنؤني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله
عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله
بضم العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول ابي حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين
غيره وكان لا ينسى اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كما اخا البراوي
كثيرة وتعقب بان الذي ذكر اهل المغازي انه كان اخا الزبير لكن كان
الزبير اخا لعمر المهاجرين فهو اخو اخيه ولا استبعاد
ابي هذه الخصلة وهي بشارته اياي بالتوبة ابي لا انزال اذكر احسانه
الي بذلك وكنت بعين مسرته قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك ابي سوى يوم اسلامه
فهو مستثنى تقديرا ولم يرد انه نطق به او ان يوم توبته مكمل ليوم
اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو
خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته اضاف
الي اسلامه خير من يوم اسلامه الجرد عنه قال كعب قلت امن
عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وراه ابن ابي شيبة

انتهى صدقتم

انكم صدقتم الله فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر بضم
اليمين وشمل يده اليسرى فضمها للمفعول استعارة وجهه كانه قطعة
قمر قيل تعال فاقطعه قمر لعمر الله ان السواد الذي في القمر اوضح واشارة الى
موضع الاستعارة وهو الجبين الذي فيه يظهر السرور قالت عايشة رضي الله عنها
يسرور اذا برق اسارير وجهه فكان الشبيه وقع على بعض الوجه
فناسب ان يشبه ببعض القمر وكما نعرفه ذلك ابو الذي فاعل
له من استعارة وجهه بعض السرور فلما جلست بين يدي صلى الله
وسلم عليه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من جميع مالي صدقة
قال الزركشي وتبعه البرماوي وابن حجر وغيره عليه مصدر فيجوز انتصابه
باخلع لان معنى اخلع اتصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال
اي متصدقا وتعقبه في المصابيح فقال لا نسلم ان الصدقة معلوم
وانما هي اسم لما يتصدق به ومنه قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة وفي
الصراح الصدقة ما تصدق به على الفقراء فعلى هذا يكون نصبه على
الحال من مالي اي الي الله والي رسوله ابي صدقة خالصة لله ولرسوله
قالي بمعنى اللام ولابي ذر والي رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
له خيرا عليه من تقريره بالفقر وعدم عبر على الاضافة امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر
فقلت يا رسول الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث
الا صدقا ما بقيت بكسر القاف فوالله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله بالصدق احسن مما ابلاني ابي انه عليه فصدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني ابي مما انعم علي وفيه
نفي الافضلية لانفي المساواة لانه شاركه في ذلك فضلا ومرادا ما تقدم
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الي يومي هذا اكذبا
وابي لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي ابي تجاوز الله عنه

ان الله ح

ادنه لنا مقيمين في التخلف كقوله تعالى يعفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين
والانصار وثبت لابي ذر والانصار فيه بحث للمومئ على التوبة وانه
ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار وحتى النبي صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون المنافقين
او مع الذين اخلصوا لله ما انعم علي من نعمة قط بمثل ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اليوم اكون كطائفة فلا ارى لي كقوله تعالى
ما نعدك ان لا تبخل فاهلك بكسر اللام والنصب اي فان اهلك كما هلك
الذين كذبوا امان الله تعالى قال للذين كفروا احيق انزل الوحي مشتمل
على لاحل اي كما قال قولا بشرا فاقال بالاضافة اي بشر القول المخالف
لاحل من الناس فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
رجعتم اليهم من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
اي فان رضاكم وحلفهم لا ينفعهم اذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عزموا على الفرار
عقوبة عاجلة قال كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر
اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له
ان الحلف كان يعتذر فبايعهم واستغفر لهم وارجا امرنا حتى قضى الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو
بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء وانما بالواو والباء
الوقت وغيره انما هو لتخليفه اياه وارجاؤه اي تاخيره
امرنا عن من حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل
منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره فالمراد على قوله انهم خلفوا
عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المؤلف رحمه الله حديث
غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا

ومختصرا وسيق بعضها

ومختصرا وسيق بعضها وياتي منها ان شاء الله تعالى في الاستيذان والاحكام
واخرجه مسلم في التوبة وابو داود في الطلاق وكذا النسائي
نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء
المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة المسندي
بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ ابو بكر الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن سالم
هو ابن عبد الله احد فقهاء التابعين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما مر
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك
قال لاصحابه الا لا يدخلن معكم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر
ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة اولا يصيبكم
ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف
راسه الشريف ناقة ابي ستر صلى الله عليه وسلم واسرع بردابه واسرع
السير حتى جاوز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه وهذا الحديث
سبق في باب قول الله تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفاء من احاديث الانبياء
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال
حدثنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر اي عن اصحاب
الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين هناك
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة ثمود الا ان تكونوا
باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم من العقاب وقيل بالرفع
وسقطت لابي ذر هذا الباب بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
الامام عن عبقيل العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله
بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون التيمي مولاهم المدني عن

سعد بن ابراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
عن نافع بن جبير ابي ابن مطعم عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة
ولابي ذر مغيرة بن شعبة انه قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض
حاجته فتخلفت اسكب عليه الماء حين فرغ من حاجته لا اعلمه الا قال
ثم غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب فغسل ذراعيه فضاق
عليه كم الجبة ولابي ذر عن الكشميهني كالجبة بالتثنية فاخرجهما من
تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه وسبق الحديث في باب
المسح على الخفين من كتاب الوضوء به قال حدثنا خلاد بن مخلد بفتح
المعجمة وسكون المعجمة الغطواني بفتح الغين وتعا البجلي مولاهم
الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عمرو
بن يحيى بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس
بن سهل بن سعد بالموحدة والمهملة ابي العباس الساعدي عن ابي
حميد بضم الحاء وفتح الميم عبد الرحمن او المنذر او غيرهما الساعدي
الصحابي المشهور رضي الله عنه انه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه الصلاة والسلام
هذه طابة بالغين بعد الطاء وفتح الموحدة من اسماء المدينة وهذا احد
جبل يحبنا ونحبه وسبق الحديث في الحج وفضل الانفاق والمغازي
وغيرها وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمساني المروزي قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع
من غزوة تبوك فدنا ابي قريب من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم بالقلوب وفي نسخة
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
عن العزو معكم فالعبرة والصحبة الحقيقية انما هي بالقلب بالروح
لا بمجرد البدن ونبه المحسن خير من عمله فتامل هو لاكين بلغت
بعم نيتهم مبلغ

ليم نيتهم مبلغ اولبيك الذين بابدانهم وهم على فراشهم في بيوتهم فالسابقة
الى الله تعالى وان الدرجات العوالي بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال
وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد
كتاب ——— الى وفي نسخة بالبعوثيه باب كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز ابن انوشروان
وهو كسرى الكبير المشهور لا لنوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر
بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف
لقب كل من يملك الفرس والى قيصر وهو هرقل وبه قال
حدثنا اسحق ابن راهويه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى ابرويز مع عبد الله
بن حذافة السهمي بالغين المعجمة قال سماه وكان من المهاجرين
الاولين وكان مكتوب فيه على ما ذكر الواقدي فيما نقله صاحب
عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى
عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت
فعليك اثم المجوس فاخذ كسرى فمزقه اي امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة
ان يدفعه الى المكتاب العظيم البحرين المنذر بن ساوي
نايب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه
اياه فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه بنفسه او قرأه

غير وعليه مزقد بالزاي والقاف اي قطعه قال ابن شهاب الزهري
فحسبت ان ابن المسيب سمعه قال يا بن السباع فدعا عليهم علي
كسري وجنوده ملابن ذي يزن فدعا عليهم اي على كسري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اي
يتفرقوا وينقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط
الله على كسري ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يفلح بعد ذلك
امر قط وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله
عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة
وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن البصري قال
حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة هو الاعرابي
عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحرث انه قال لقد نفعني
الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل
اي نفعني الله ايام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فايام متعلق بنفعني
لا بسمعتها لانه سمعها قبل ذلك فقيه تقديم وتاخير بعد
ما كدت ان الحق ولابي ذر كلمة الحق يا محاء وقعة الجمل
عايشة رضي الله عنها ومن معها قاتل يعلم وكان سببها ان
عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع علي بالخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة
فوجدا عايشة رضي الله عنها وكانت قد حجت فاجمع رايهم الى التوجه الى
البصرة يستنفرون الناس للطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم
فكانت الوقعة ونسبت ابو الجمل الى كانت عايشة قد ركبته
وهي في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح قال ابو بكرة فسمعت
لقوله نفعني الله بكلمة لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل فارس قد ملكوا بنت كسرى
بضم الموحدة بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك
ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما علم ان ابنه عمل على قتله اجتمال

على رضي الله عنه

على قتل ابنه بعد

على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا
مشهورا وكتب عليه حق الجاع من تناول منه كذا اجاع كذا فتناوله
شيرويه فقتل لمن فيه فكان فيه هلاكه فلم يعش بعد ابيه سوى
ستة اشهر فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك
ولم يخلف ذكرا وكرهوا اخراج الملك عن ذلك البيت فملكوا اخته
قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة وذهب
الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضاء واجازه الطبري وهو رواية
عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء
والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان ان كسرى لما مزق كتابه صلى
الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل
اخوته حتى انقرض الامر بموت ابي تامين المراة بعد ذلك ذهاب ملكهم
وتمزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
الزهري يحدث بسند السابق عن السايب بن يزيد ولابي ذر قال كعب
الزهري يقول سمعت السايب بن يزيد رضي الله عنه يقول
اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع تلقى بفتح الثاء
المثلثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوداع بفتح الواو ما ارتفع
من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم
ودعه بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره وقيل
لانه عليه الصلاة والسلام يشيع اليها بعض سراياه فودعه عندها
وقيل لان المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها
قديما وما قيل من انهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها
رده الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم بان ثنية الوداع انما
هي من ناحية الشام لمن يراها القادم من مكة ولا يمر بها الا اذا
توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدومه من تبوك فتحمل

ان يكون في جهة الحجاز ثنية اخرى وقال سفيان بن عيينة بالسند السابق
مرة تجميع الصبيان بدل قوله الاولع للغلمان وهما بمعنى واحد قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة رضي الله
عنه انه قال اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم
الى ثنية الوداع مقدمه بفتح الميم وسكون القاف وفتح الدال اي وقت
قدومه من غزوة تبوك قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة
الى ان ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع
وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغراء من الجبال

باب ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول
الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال ابن عباس رضي الله عنهما انك ميت اي سيموت
وانهم ميتون وبالتخفيف من مات قال الخليل افصح ابو عمرو
ميتا يا بني نفسين ميت وميت فاذا قيل فسرت انك تموت
فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الاحياء الفيومي
كانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم ريب المنون فماتوا
بعده فلا معنى للتربص وشماتة الاعداء بالفاني وعن قتادة
نعى الى نبيه نفسه ونعى اليكم انفسكم ابي انكم واياه في عداد الموتى
لان ما هو كائن فكان قد كان ثم انكم ايها الناس وايانا نغلب عليه
المغلب على غيب الغيب يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فتحتج انت عليهم بما بلغت فكذبوا واعتدلت في الامور فلم يزدادوا
في العناد ويعتذرون مما لا طايل تحته قالت الصحابة رضي الله عنهم
ما خصمنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا
وعن ابي العالية نزلت في اهل القبلة وذلك في الدنيا والظالم
التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الى اخره
لابي ذر وقال ولابي ذر قال ابو نعيم بن يزيد

بلغ مقابله
بالاصل

الا ابي فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري عن ابي سلمة قال عروة بن الزبير
قالت عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر
فهذا اوان قطعت ابهري من ذلك السم الواقدي مما رواه ابن سعد عنه ان صلى الله عليه وسلم عاش بعد
اكله ثلاث سنين فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري
بفتح الهاء عرق مستبطن بالصلب يتصل بالقلب بثر تتشعب
منه سايور الشرايين اذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم
بفتح السين وضمها واوان رفع على الخبرية وهو الذي في الفرع
وبالفتح لاضافته الى مبني وهو الماضي لان المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه قال

حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ المخزومي مولاهم المصري
ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بضم العين في الاول وابن عتبة بن مسعود
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر عن
امه ام الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية ايضا قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرا في صلاة المغرب بالمرسلات عرفا
ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية عبد الله بن يوسف
التنيسي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لاخر ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب وبه قال حدثنا
محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد
العين الثانية راء اخرى ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون
النون الساعي بالمسيس المهملة البصري قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر

بلغ مقابله
بالاصل

بن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني فقال ابي يعتب ابن عباس عن
من نفسه وكان الاصل ان يقول كان يدنيه لكنه اقام الظاهر مقام
الضمير فقال له عبد الرحمن بن عوف ان ابناءنا مثله في السن فقال
فقال عمر انه من حيث تعلمون من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او من جهة زيادة معرفته فسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا
جاء نصر الله والفتح بعد ان سأل غيره ممن قال فتح مكة اي وعلم من ذلك
فقال ابن عباس نعيت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه
فقال له عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس
من وجه اخر لما نزلت اذا جاء نصر الله اشفل ما كان اجتهادا في امر
الاخرة فقال توفس المعلق السابق بعد قوله فتح مكة وخبر
هنا في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا سفيان ولابي ذر عن ابن عيينة بدل سفيان عن سليمان
الاحول عن سعيد بن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله
عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس ثم رفع يوم خميس يخزق
يخزق ومراده التعجب من شدة الامر وتفخيمه ثم حصل
تسيل دموعه حتى رأيتها على خديه كأنها نظام اللؤلؤ
اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب
في العلم بكتاب ابي ما دوات الكتاب كالدواة والقلم او ما يكتب
فيه كما في الفرع اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع على
الاستئناف اي امر من يكتب لكم كتابا ان تضلوا منصوب
بحذف النون ولابي ذر من الكتمهني لا تضلون بعده
ابدا فتنازعوا فقال بعضهم يكتب لنا فيه من اشتداد الامر
وزيادة الايجاع فقال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله
فالامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي عند

قوله صلى الله عليه وسلم
وحوله ح

نبي تنازع

قيل هذا مدرج من قول ابن عباس وبرده
قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم
لا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر باثبات
همزة الاستفهام وصحح الهاء والجيم والراء وليغضهم اهجر
بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لفعل محذوف
اي لقال اهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان ايذي
ينقع من كلام المريض الذي لا يشتهم وهذا مستحيل وقوعه
من المعصوم صحة ومرضا وانما قاله ذلك من قاله منكرا على
من توقف في امتثال امره فاختصار الكتف والدواة مكانه
قال كيف تتوقف اظنن انه كغيره يقول الهذيان في مرضه
امتثل امره واخض ما طلب فانه لا ينطق الا الحق او المراد
اهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول
محذوف اي اهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة كما راي بن علامات
الموت استفهموه بكسر الهاء بصيغة الامر اي عن هذا الذي
اراده هل هو الاولى ام لا فلما هبوا يردون عليه اي
يعيدون عليه مقالته ويستشيرونهم فيها وقد كانوا يحبونه
في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية
في الصلاح وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر
بالشيء امر حتم فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر
يردون عنه اي يردون عنه القول المذكور علي من قال
فقال عليه الصلاة والسلام دعوني اتركوني فالذي انا
فيه من المشاهدة والمواهب للقاء الله عز وجل خير مما
تدعونني ولابي ذر قل مدعني اليه من شان كتابة
الكتاب وامرهم صلى الله عليه وسيل في ثلاث
من الخصال فاما بهم اخرجوا المشركين بفتح الهمزة

وكسر الراء من جزيرة العرب هي من عدن إلى العراق طولا
ومن جدة إلى الشام عرضا ومن بيانيه وأجيزوا الوفد بنحو
ما كنت أجيزهم أي اعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهده
صلى الله عليه وسلم أوقيه من فضة وهي أربعون درهما فأمر
بأكرامهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لغيرهم من الوفود وسكت
عن الثالثة أو قال فنسيتها قيل السائل هو
ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في مستخرج أبي نعيم
قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لا أدري أذكر سعيد
بن جبير انها الله فنسيتها أو سكت عنها فهو الراجح وقيل قيل
أن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هو تجهيز جيش أسامة لقول
أبي بكر لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش أسامة أن النبي
صلى الله عليه وسلم عهد إلي بذلك عن مودته أو قوله لا تتركوا قبري
وثنا فإنها ثبتت في الموطأ مقرونة بالأمر بإخراج اليهود
أو هي ما وقع في حديث أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم
وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي
بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال
أخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال لما حضر بضم الحاء وكسر المعجمة
وبينا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي دنى موته
وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي وفي نسخة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
بحذف النون على أن لا ناهية ولأبي ذر عن الكشميهني لا
تضلون بإثبات النون على أنها نافية فقال بعضهم هو
عمر بن الخطاب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه
الوجع وعندكم

بالع تقابله
بالاحد

الوجع وعندكم القرآن حسبنا أي يكفينا كتاب الله قال فاختلف
بعض من حضر فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم
رسول الله كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر
فلما أكثروا اللغو والاختلاف
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا فاستنبط عبيد الله أن الكتاب
الذي عزم النبي صلى الله عليه وسلم على كتابته لهم لاختلافهم
لقوله تعالى بلغ ما أنزل إليك ولم يكتم شيئا لتبليغ مخالفة من خالفه
ومعاداة من عاداه وكما لم يكتم في تلك الحالة إخراج اليهود
من جزيرة العرب وغيرها ولا يعارض هذا قوله قال عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية
كل الرزية بالراء ثم الزاي فالتحتية المثلثة أي المصيبة
كل المصيبة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب
لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم لأن عمر كان أفقه من
ابن عباس قطعا وذلك أنه أن كان من الكتاب بيان لأحكام الدين
ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى
اليوم أكملت لكم دينكم وعلم أنه لا متمم لما أكمله الله اليوم القيامة
إلا في القرآن والسنة بيانا فيهما نصا أو دلالة وهي تكلف
النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته بشدة وجعه كتابة ذلك
مشقة قرابي الاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفا عليه وتنبيها
ينسل باب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحاق

الاصول بالفروع فراي عمر رضي الله عنه ان الصواب ترك الخيار تخفيفا
عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم
الانكار عليه دليل على استصواب رايه وبه قال حدثنا يسرة بفتح
المثنية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم وكسر الميم
اللخمي بالخاء المعجمة الساكنة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القاضي المدني عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
ابنته عليها السلام فيما شكوا في مرضه الذي قبض فيه وساق الحديث
عن الشعبي الذي قبض فيها بالبناء للمفعول على لفظ شكوا فسارها بشيء
فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسئلت عن ذلك فقالت سارني
فسالتنا عن ولابي ذر عن الكشميهني فسالناها عن سبب ذلك
البكاء والضحك فقالت بعد وفاته سارني النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني
اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته يتبعه فضحكت
بسكون الفوقية وفي رواية مسروق في علامات النبوة ان النبي
سارها به فضحكت هو لغير راية انها سيدة نساء اهل الجنة وزاد
النسائي من طريق ابي سلمة عن عايشة في سبب البكاء انه
ميت وفي سبب الضحك الامر بين الاخرين وقد اتفق ان فاطمة
رضي الله تعالى عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده
حتى من انر لحقه وهذا الحديث مر في علامات النبوة وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة العبدي
المشهور ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة
بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنت اسمع اب
من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الاتي قريبا ان شاء الله تعالى

انه لا يموت نبي

انه لا يموت نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله مبنيا
للمفعول بين الاقامة في الدنيا والاستمتاع منها الى الاخرة فسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة بضم الموحدة
وتشديد المثناة غلظ وخشونة يعترض في مجاري النفس فيغلط
الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه خير وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا مسلم هو ابن
ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت لما مرض النبي ولابن ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرض ولابن ذر عن مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى
اي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على
فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط وقيل المعنى الحفظة بالرفيق
الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة
فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عايشة رفعته ان الله رفيق
يحب الرفق رواه مسلم وابو داود من حديث عبد الله بن مغفل
ويحتمل ان يراد به جمعية القلب من ذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال عروة ولابي ذر اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بضم التحتية الاولى
وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة ابي بمسلم
اليه الامر او يملك ان اراد او يسأل عليه فسلم الوداع او تخيير
بين الدنيا والاخرة والشك من الراوي فلما اشتكى ابي مرض
وحضره القبض ورأسه على فخذ عايشة غشي عليه فلما

افاق شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين اي ارتفع بصره نحو سقف البيت
ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى وفي رواية ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه
عند النسائي ومحمد ابن حبان فقال اسالك الرفيق الاعلى جبريل
وميكائيل واسرافيل وظاهره ان الرفيق المكان الذي يحل فيه المرافقه
مع المذكورين قالت عائشة فعلمت انه لا يجاور نافي الانبياء لما ذكر للتيهقي
لاختيارنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في مغازي
ابي الاسود عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك الحالة مخيرة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان
بالفا المشددة ابن مسلم الصفار عن همام بن يحيى بن دينار بالهاء المهملة
المفتوحة والنون المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا النميري
عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته عليه الصلاة والسلام الى
صدري ومع عبد الرحمن سواك من جريد رطب يستن بشد الياء المثناة التحتية
يستاك به فابده بالموحدة المخففة اي الاول المهملة المشددة ولابي ذر عن
الكشميهني فاده بالياء بدل الموحدة وهما بمعنى اي مد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصره الشريف اليه فاخذت السواك من عبد الرحمن فقصمته بالصاد
المهملة المفتوحة اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقضمته بالفا والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة وتفضضه بالفا والضاد
المعجمة الساكنة وطيبته وطيبته بالراء في اليونينية وغيرها وفي الفرع
بالفا اي طيبته بالما او بالريق اي ليينه وقال المحب الطبري فيما قاله في
الفتح ان كان فقضمته بالخاء المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرارا
وان كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله او لازاله المكان
الذي تشوك به حيل الرحمن ثم دفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم
فاستن ابي استاك به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا

قط احسن منه

ابي مضغه وكسر الضاد المعجمة وفتح الفاء وشد السين المهملة

قط احسن منه عما عدا ياتعبن والا الملائكة ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السواك رفع يده او اصبعه بالشك من الراوي ثم قال في الرفيق
الاعلى قالها ثلاثا ثم قضى عليه الصلاة والسلام نحبه وكانت عائشة
تقول مات على الله عليه وسلم وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف
المكسور والنون المفتوحة النقرة بين النرقوة وحلل العاتق وذاقنتي
بالذال المعجمة والقاف المكسور طرف الحلقوم وهذا الايعارضه حديث
السابق انه راسه كان على فخذها لاحتمال انها وقعته من فخذها الى صدرها
ولها فروا الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه
في حجر علي فمتى كملت طريق من طرقه شيعي فلا نحتج به وبه قال حدثني
بالافراد حيان بكسر الحاء المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها
انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض
نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه
بالمعوذات بكسر الواو والمذكرة الاخلاص والمعوذتين بعدها فهو من
باب التغليب او المراد النفث والناس وجمع باعتبار ان اقل
الجمع اثنان او المراد الكلمات المعودات باسمه من الشيطان والمراض
ومسح عنه بيده لتنال بركة القرآن واسم الله اي بشرته المقدسة
فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي
ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت حال كوني انفث على نفسه
بالمعوذات التي كان ينفث بكسر الفاء وامسح بيد النبي صلى الله
عليه وسلم عنه لبركتها ومسقط لابي ذر على نفسه وقال بدلها عنه
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الطب وكذا مسلم به قال
حدثنا علي بن اسد العبسي ابو الهيثم الهو بهم بن اسد البصري قال
حدثنا عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروة

بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان المرجانة ابن الزبير بن العوام
ان عايشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصغت بالعاد المهملة الساكنة والعين المعجمة المفتوحة
اي اماليت سمعها اليه قبل ان تلدث وهو مستند الى ظهورها فسمعته يقول
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق اي الملاء هي ملحقه في ماشي
الفرع واصله بالحمزة من غير تغيير ولا في رفيق والحق همزة قطع وبه قال
حدثنا العلت بن بجل بالعاد المهملة المفتوحة ابن هلم الخارفي البصري
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد
على المشهور عن عروة ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالت عايشة لولا ذلك
باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي فانه لا يبرز بضم الهاء وسكون
الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي لكشف قبره صلى الله عليه وسلم ولم
يجعل عليه الحايل غير انه خشي بفتح الخاء المعجمة ان يتخذ بضم الياء مبنيا
للمفعول مسجدا وهذا الحديث سبق في الجنايز وبه قال حدثنا سعيد
بن عفير بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري
مولاهم البصري قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه
قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج
النبي الى اخره لابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتد به وجعه وكان في بيتي بيمونة استاذن ازواجه ان
يمرض اي يتعهد في بيتي وكانت غلبته رضي الله تعالى عنها
هي التي غالبت امهات المومنين بدلت فقالت لهن انه يشق عليكن
الاختلاف ذكره ابن سعد ما سناق يحيى عن الزهري فاذن

له بتشديد النون

له بتشديد النون فخرج عليه الصلاة والسلام وهو بين رجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله
بن عباس بالذي قالت عايشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري
من الرجل الاخر الذي لم تسم عايشة قال عبيد الله قلت له لا ادري
قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وثبت قوله ابن ابي طالب لابي ذر
وكانت لابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سقط قوله زوج النبي الى اخره لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين الذي
توفي فيه واشتد به وجعه قال هريقوا على اي صبوا
من سبع قرب
لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاولى مخففة
اوكيتهن جمع وكاء وهو ما تشد به الفربة لعلي اعهد الى الناس اي
اوصيهم جلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد
المعجمتين في لغاة لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا
بكسر الفاء صببنا عليه من تلك القرب السبع حتى طفق
يشير الينا بيده ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل
ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر قالت عايشة ثم خرج
الى الناس فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بهم بالموحدة بدل
اللام وخطبهم رواه الدارمي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن
في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى بكسر الهاء وفتح الواو
وتشديد التحتية اي مال بنفسي بجيث اني لا انظر الى التحض من مقامي هذا
ثم قال ان عبدا اعرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن
لها غير ابي بكر فقد عرفت عيناه بكى ثم قال بل نفديك بانفسنا
وابنائنا وامهاتنا ولعلنا يا رسول الله ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة

والمراد بالساعة الوفاة اي فاقام عليه بعد في حياته وللمسلم من حديث جندب
ان ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم وتعظيمهم
وقوله لهم قوموا عني فورد بعد ذلك خفقة فخرج قال الزهري بالاسناد
السابق واخبرني بالافراد ولابي ذر واخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم سقط لابي ذر
لفظ عبد الله الاخير قالا لما نزل بفتح النون والزاي برسول الله صلى الله عليه وسلم
الموضع الحق يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب خز او صوف
له على وجهه فاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة اخزه نفسه عن شدة
الكرب كشفها عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله ولابي ذر عن
وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر ما صنعوا
من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى
يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في
الصلاة نحوها ويتخذونها اوثانا يعبدونها ومنع عن مثل فعلهم فامن
المتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا
التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالسند السابق
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود
ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني على
كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده
صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه الصلاة والسلام في الصلاة يتشاءم
ابدا ولابي ذر عن المستملي وان لا كنت اري اظن انه
لن يقوم احد مقامه الا استشار الناس به بالشين المعجمة اي وما
حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال في

المصابيح وهذا ظاهر

في كونه ما عنى لها على ارادة العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه
لكان ابسط له منها واشرف منزلة عندها وفي بعض الطرق السابقة انها
ارادت ان يكون عمر هو الذي يصلي وانظر هذا مع علمها بما بالصحة من
تشاؤم الناس والله اعلم بحقيقة الحال رواه ابي الامر بصلاة ابي بكر
بالناس ابن عمر فيما وصله المولف في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة
وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب وابن عباس
فيما وصله في باب انما جعل الامام ليؤتم به رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابن الهاد هو يزيد
بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن ابي الفتح عن ابيه القسيم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه ابي والحال انه عليه الصلاة والسلام لبين
حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله
عليه وسلم والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وبقال
حدثني بالافراد اسحق ابن راهويه قال اخبرنا مغيرة بن شعيب بن
ابي حمزة بكسر المهملة وسكون الشين المعجمة وحمزة هو ابن الهمداني
والزاي الحمصي قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد
بن مسلم بن شهاب انه قال الخبري بالافراد عبد الله بن كعب
بن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد البخاري
عن الايمة بهذا الاسناد وغلب في اسماء الزهري من عبد الله بن كعب
بن مالك نقل انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله
واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في
الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع
الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان
كعب ابن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك

ان عبيد الله بن عباس سقط عبد الله لابي وراخبره ان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي
فيه ولابي ذر عنه فقال الناس لعلي يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا بفتح الهمزة اي برءا
في الفصيح كالتقييح العمر اسم فاعل من برء المريض اذا افاق من المرض
فاخذ بيد علي عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلاث ابي عبد العصا اي تصير عاصيا مورا لعوته
صلى الله عليه وسلم وولاية غيره واني والله لاري برفع الراء اي لاظن
برسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف
وجوه بني عبد المطلب عند الموت وذهب ابن اسحق عن الزهري ان علي
كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقال العباس لعلي اذهب بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر
اي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى
بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله فمنعناها لا يعطينا
بعده واني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا وفي رواية
ابن اسحق عن الزهري لئن طلبنا هذا الامر فمنعناه لا يطمع
فيه بعده وعند ابن سعد من مرسل الشعبي فقال علي والله لا يطمع
في هذا الامر غيرنا فقال علي انا والله لئن سألناها ابي الخلافة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها بفتح النون لا يعطينا ها الناس
بعده اي وان لم يمنعناها بالبناء للمفعول ان نقل البناء في الجملة
واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي لا اطلبها منه
وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي
ليسط يدك ابايعك الناس فلم يفعل وفي مراسيل ابي الطاهر
الزهري باسناد جيد قال علي يا ليتني الهمت عباسا يا ليتني
الهمت عباسا وفي حديث الباب رواية تابع عن تابعي الزهري وعبد الله
بن كعب وهو تابعي عن صحابي كعب ولابن عباس واخرجه البخاري ايضا
في الاستيذان وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفاء
لجدة واسم ابيه كثير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الفهمي

الامام قال حدثني

الامام قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين
بينما هم في قباء في صلاة الفجر من يوم الاثنين
وابو بكر يصلي لهم وجواب بينما قوله لم ينجاهم الا رسول الله ولابي ذر
عن الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف في الصلاة ولابي ذر وهم صفوف
في الصلاة ثم تبسم يضحك حال موكلة لان تبسم معين يضحك واكثر
ضحك الانبياء التبسم وكان عكد عليه السلام فرحا باجتماعهم على الصلاة
واقامة الشريعة فنكص بالعاء المهملة اي تاخر ابو بكر على عقبيه
بفتح الموحدة بالتثنية وراء ليصل الصف وظن انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون
بفتح الهاء والميم المشددة اي قصدوا ان يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا
منها فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي باظهار السرور بقولا وفعلا
فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل
الحجرة وارخى الستر زاد في باب العلم والفضل اعف بالامامة متوفي
من يومه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيل بضم العين مصغرا من
غير اضافة لمتكلم واسم جده ميمون القرشي التيمي مولاهم الكوفي وقيل
الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي
عن عمر بن سعيد بضم العين بن ابي حسين النوفلي القرشي
المكي انه قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله انه ابا محمد
بفتح العين وكان بالذال المعجمة حدثه عن عائشة رضي الله
عنها اخبرته ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين
سحري بفتح السين ويسكون الحاء المهملتين وتضم السين
كما في القاموس وغيرة الكرمة وتجري بالجيم المهملة موضع القلادة
من العلو وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل

وان الله بفتح الهمزة
في اليونينية

ولابي ذر عن الحموي والمستملي وخل علي بتشديد الياء عبد الرحمن
بن ابي بكر وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اجزه لك
فاشار برأسه ان نعم فتناولته اياه السواك فاشتد
عليه وقلت اليينه لك فاشار برأسه ان نعم فليّنته
ولابي ذر عن الكشميهني برواية بامرة بالمد وحذف الياء
الساكنة ولابي ذر ايضا عن الحموي والمستملي فامرّ بهما فلعا
بعدها همزة فهي وتشديد الراء اي على اشتانه فاستاك
به قال عياش ولأول اولي وبين يديه ركوة بفتح الراء من
ادم او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة
مفتوحة قدح ضخم من خشب يشك عبد بن سهيل الراوي
فيها فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه حال كونه يقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات جمع سكرة وهي الشدة ثم نصب يفتح النون
والصاد المهملة والموحدة بدة فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالت يده
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني قال حدثنا هشام
بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه
الذي مات فيه ابن انا غدا ابن انا غدا استبطاء ليوم
عائشة فاذن بتخفيف النون في الفرع كأصله وفي
نسخة فاذنت له ازواجه بتشديد النون على لغة اكلوني
البراغيث بكون حيث شاءت وفي مرسل ابي جعفر
عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم ابن اكون انا غدا
عندها فعرفن ازواجه

عذرها فعرفن ازواجه انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله
قد دهبنا ايامنا لاختصاصك عائشة فكان فهمي عائشة صحى او في نوبتها
ما قلن عذرها ولابي ذر عن المستملي فيها اي في حجرتها فالت عائشة
فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان
راسه لبين سحري وحري زاد ابو ذر في روايته هام عن هشام فلما
خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وحائط رقيقه وبقي
بسيب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
يستن به بوبك به اسنانه يستاك وسقط لفظ ثم لابي ذر
فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني الى سواك الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له اعطني محزة قطع هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه
فقضمته بكسر القاف المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته
بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند ولابي ذر
ومستسند الى حديثي واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي
وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به ديه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد
بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي
اي يوم نوبتي بحسب الدور المعمول وبين سحري وحري
وكانت بنا التأنيث ولابي ذر عن الحموي والمستملي وكان
احدنا تعوذه بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد
الواو المكسورة بعدها ذال معجمة بدعاء اذا مرض فذهبت
بسكون الواو اعوذه فرفع راسه ابي السما وقال في الرفيق
الاعلى في الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي

يد له جريدة رطبة فنظر اليه وظن ان عنده ان الكشيحين الى الصلاة فاشار
فظننت ان له بها الى الريق حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها
فدفعتها ولا بي ذر عن المستملي فدفعت اليه صلى الله عليه وسلم
فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم نا ولنيها اي الجريدة فسقطت
من يده فجمع الله بين ريقي وريقه صبيب السواك فاخر يوم
من ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايامه هذا الاخرة
وفي حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه
موته ايتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتيني به امضغه لكي
مختلط ريقي بريقك لكن سعون علي عند الموت وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر
رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
حال كونه راكبا على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة
وكان على العالية والسلام اذن له في الذهاب اليها بالصبح بعد السين
المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فمهملة من عوالي المدينة
من منازل بني الحرث بن الخزرج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مغشي بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين
اي مغطى بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة اي اضافة ثوب
اليه وبتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن فكشف
الثوب عن وجهه الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال
اخليك بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين قيل هو
على حقيقته واشاد بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيي فيقطع

ايدي رجال

ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم
على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح للاجوبة واسلمها
وقيل المراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ نبي ليس ثم موت
وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الذي عن الكرب اذ لا يلحق بعد
كربه هذا الموت كربا اخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت
الشدة اي لا يجمع الله عليك موتتك وموت شدتك ويدل
هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اما الموتة
التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند
المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان ابا بكر خرج حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام عمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر
فمال الناس اليه وتركوا عمر فقال اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله
عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس فما
اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعن احمد من رواية يزيد
ابنا يونس عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله

يقول انكم ميتون وانهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم تلا وما محمد الا رسول
الاية وقال فيه قال عمر او انها في كتاب الله ما شعرت انها في كتاب الله
وزاد ابن عمر عن ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت الناقوس
العاقبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اعطية فكشفت قال
ابو عمرو بالسند السابق فاخبرني بالافراد سعيد بن المسيب مرسلا
لابي بكر سعيد وقوله والله ان عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا
ان سمعت ابا بكر تلاها ابي اية ال عمران فعقرت بفتح العين المهملة
وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فعقرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر
وهو خطا حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة
اي ما تحملني رجلاي وحتى اهويت فسقطت الى الارض حين سمعته
تلاها ان النبي ولابي ذر علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات
وفيه دلالة على شجاعة الصديق قال النجاعة حرها تتوقد القلب عند ملاقاة
الحرب ولا مصيبة اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عند
شجاعته وعلمه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى
بن ابي عايشة الهمداني الكوفي عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن عايشة وابن عباس رضي الله عنهم
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ولابوي
الوقت وذر بعد ما مات وعند احمد في رواية يزيد بن ابان بن عباس
عنها اتاه من قبل راسه فجذر فاه فقبل جبهته ثم قال وانبياه
ثم رفع راسه فجذر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع
راسه فجذر فاه وقبل جبهته فقال واخليلاه وبه قال
حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان فحديث عبد الله ابن ابي مشيبة الى اخره وزاد قالت

عايشة لدفناه

عايشة لدفناه بين حجرتي حيث قبض فلما ولي عمر احتفر جانبي قبره بغير
اختياره وكان الذي لحده به العود الغزي والذي في مرضه فجعل
عليه الصلاة والسلام يشير الينا ان لا تلحدوني حفلنا هذا الامتناع كراهيه
المريض للدواء ويرفع كراهيه خبر مبتدا محذوف وبالنصب لابي ذر
مفعول له اي فعلنا الكراهيه الدواء قلنا قال الراوي فعلنا قال الراوي فعلنا ان نلحدوني
ولا بد ان تلحدوني ملتبسا كراهيه المريض للدواء فقال عليه الصلاة احكام
والسلام لا يبقى في البيت الا لدي وانا انتظر حمله حالا لابي لا يبقى
احد الا لدي في حضوري وحال نظري ليقع قصاص الفعل وعقوبة لهم
لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر منهم فظاهر واما من لم
يباشر فلكونهم تركوا انتهاءه عما نهاهم هو عنه الا العباس فانه
لم يشهد كما في ابن سعد لكن يحمل كما حاله اللدود رواه اي الحديث المذكور ابن ابي
الزناد عبد الرحمن بما وصله احمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن سعد
كانت اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتد به فاغمي عليه
فلددناه فلما افاق قال كنتم تقولون ان الله يسلط علي ذات الجنب
ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت
الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم وفي البيت الا لددنا ميمونة وهي صائمة
وانما انكر التداوي لانه كان عين يلائم لذا انه الكريمة لا تتهم ظنوا ان
به ذات الجنب فداووه بما يلائمها فلم يكن به ذلك وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
قال اخبرنا وهب بن سعد الساعدي ابو بكر البصري قال اخبرنا
ابن عون عن عبد الله الهلالي الخزاعي نجيح ثم مهملة ولخوف ابي
الجوزاء عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد النخعي
انه قال ذكر بضم المعجمة عند عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى الى علي اي بالخلافة كما رجحت الشيعة فقالت من قاله

لعل رأيته النبي صلى الله عليه وسلم وأين المسند قوله الي عمر ري فدعا بالطست
ليبزق فيه فاختنث بالجا المعجمة وبالمثلثة اخره اي استرخي ومال الي
احد شقيه فمات وما شعرت فكيف اوصي الي علي رضي الله عنه وهذا
الحديث سبق في اول الوصايا وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو
اخره لام عن طلحة بن مصرف انه قال سألت عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما اوصي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب
على الناس الوصية او امروا بها بضم الهمزة
قال اوصى بكتاب الله ابي بما فيه من كتاب الله ومنه الامر بالوصية والحث
على الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص
سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن عمرو بن الحرث بفتح الحا المهملة ابن المصطلق
انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا امة الا بغلته البيضا التي كان يركبها
وسلاحه وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يورث وانما خلف صدقة
والرضا خيبر وقد جعلها في حياته لابن السبيل صدقة
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد هو ابن
زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال لما ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم ابي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة واكرب اباه عليك الله عليه وسلم واكرب اباه بالنون والهاء ساكنة
للوقف فقال لها والله بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام لجدة
من شدة الموت فقل كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده
الشريف من الالام كالبشر ليتضاعف اجره قول الزركشي
ان في قولها هذا نظر وقد رواه مبارك ابن فضالة واكرباه بتخفيف
بانه لا يدفع رواية البخاري مع صحتها مثل هذا الاسباع قوله متعال
عليه الصلاة والسلام ليس على ابيك كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب
جوابها وعائد ولسان حاله يقول لفاطمة انفسنا بذلك الا انا
قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم وليس قولها
واكرب اباه من النياحة لانه عليه الصلاة والسلام انكرها عليه وهذا
الحديث اخرجه ابن ماجه في الجنائز وقد عاشت فاطمة بعده
عليه الصلاة والسلام ستة اشهر فما ضحكت تلك الايام وحق لها
ذلك وعند ابن ماجه انها قالت اغبرت افاق السما وكورت شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفات
فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل معاف
قال الصلبي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا ورزءا
لاهل الاسلام فادحا كادت تهد له الجبال وترجف الارض
وتكسف الشمس لانقطاع خبر السما مع ما اذن به موته عليه
الصلاة والسلام من الفتن السحيقة والحوادث الدهم والكرب الى المدلهمة

فلولا ما انزل الله من السكينة على المؤمنين واسرع في قلوبهم من نور اليقين
وسرعة دورهم من فهم كتابه المبين لانقطعت الظهور وضاقت عن الكرب
العدو والعاقم العجز عن قتل بعير الامور ولقد كان من قتل من الملائكة
يوميل من الناس اذا اشرفوا عليها سمعوا لاهلها عجيجا وللبكاء في اثنائها
عجيجا وحق ذلك لما لحق بعدهم كما روي عن ابي ذويب الهذلي قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حزنا وبتنا طول ليلتنا
لا يجاد تسجيرها ولا يطلع فورها فظلت افاسيها طولها حتى اذا كان
قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف وهو يقول
ثم خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل ومعقل الاطام
قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت ابي العصا فاذا الاسعد الذابحي
قد قتل وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل
فتناولت سيفي ذبابا يقع في الضريب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل
فبعثت فركبت ناقتي وسرت فقلت للدينة ولاهلها فجيج بالبكاء كفجيج
الحجيج فقلت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت السهل
فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا
وقيل هو مسجى قد خلا به اهله فقلت ابن الناس فقيل في سقيفة
بني ساعدة فجيتهم فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلم يدع من رجل
لا يطيل الكلام ومل يده فيابعه ورجع ورجعت معه فشهدت الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه باب اخر ما تكلم
النبي صلى الله عليه وسلم به وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال يونس بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب فيما سمع من رجال من اهل العلم منهم
عروة ابن الزبير كما في كتاب الرقاق ان عايشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح حلة حالية انه لم يقبض

حتى يرى

يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما نزل به المرض
ورأسه على فخذي دلابي ذر عن الكشميهني في فخذي غشي عليه
ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم
اسألك الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث
الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وبه فهمت عايشة رضي الله تعالى عنها من قوله
عليه الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلى ان خير فظير فمع ابيها قبل الله عنها
من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله ان العبد المراد هو النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بما قالت فكانت ولابي ذر عن الكشميهني
فكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث
انس ان اخر كلمة تكلم بها جبريل لابي الربيع باب
وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا شيبان بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة
ممدودة مفتوحة ابن عبد الرحمن النحوي تميمي يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف عن عايشة ولابن عباس رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المفتوحة والمثلثة ابن مكث بمكة
عشر سنين بعد ان فتر الوحي ثلاث سنين كما قال الشعبي
ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا وهذا بنزول الاشكال فان
ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة
وهو فيما يروى عن عايشة انه عاش ستا وستين فاذا
فرض ما بعد فترة الوحي وبجيء الملك بابها المائة ثم فيزال الاشكال
وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة
الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق وقال السهيلي
جا في بعض الروايات الصحيحة ان مدة الفترة سنتين ونصف
وفي رواية اخرى ان مدة الرويا ستة اشهر فمن قال مكث
عشر سنين حذف مدة الرويا والفترة ومن قال ثلاثة اضافهما

انتهى وهذا معارض لما روى عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة
كانت ايام وحنين فلا تعارض مرسل الشعبي لا سيما مع ما عارضه
قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام احمد
ولفظه من طريق داود ابن ابي هند عن الشعبي لبثت عليه النبوة
وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين
وكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت
ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه
عشرين سنة واخرجه ابن ابي خيثمة من وجه اخر مختصرا
عن داود بلفظ بعث لاربعين وكل به اسرافيل ثلاث سنين
ثم وكل به جبريل فعلى هذا فيحسن بهذا المرسل ان تثبت البضع
بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد البعثة فتقل على ثلاث
عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة ولما ورد
عن ان شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش احدى او اثنتين وستين
واربع ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
فقط ابن الزبير لابي ذر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهو واقف
لقول الجمهور وجزم به سعيد ابن المسيب ومجاهد والشعبي
وقال الاكثر هو المثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون
اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ومثله
لاحمد عن يوسف بن ماهان عن ابن عباس وجمع بعضهم
بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر
والملغى ما فيه قال ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق
واخبرني بالافراد سعيد بن المسيب مثله ابو مثل

المتن فقط

الثمن فقط اثنا ثلاث وستون هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف
ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان
بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه
بكسر الدال وتسكون الراء مدهونة لان الدرع يذكر ويونث
عند يهودي يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح
الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة بثلاثين يعني صاعا
من شعير وعند الساجي والبيهقي انه عشرين
قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة
واغفاه اخرى قال ووقع لابي حيان من طريق شيبان
عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد
المرلف في البيع الى اجل وفي صحيح ابن حبان انه مسنة
وفي حديث انس عند احمد فما وجد ما يفتكها به وذكر
ابن الطلاع في الاقضية النبوية ان ابا بكر افتك الدرع
بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند ابن
حبان وغيره نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى
عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفا
واليه جنح البخاري وسقط لابي ذر قوله بعض صاعا
من شعير قال في الفتح وجه ايراد هذا الحديث هنا
الاشارة الى ان ذلك من اخر احواله صلى الله عليه وسلم

باب ——— بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو عاصم

الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وبعد اللام دال
الضحاك لقبه وقيل عكس ذلك قيل سليمان بن فيروز وقيل
الخاد المعجمة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد امرا فقالوا فيه اي طعنوا
في امارته وقالوا كيف يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا قال
بلغني انكم قلتم في امارة اسامة ما تطعنون به فيه وانه
احب الناس الذي طعنوا فيه الي وبه قال حدثنا اسماعيل
بن ابي اويس قال حدثني ورقاء بالاقاد ملك
الامام عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى ابنا
لغزو الروم وكان قبل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر واستعمل عليهم اسامة بن زيد
فلما كان يوم الاربعاء بدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
فجمع وصلع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة
فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف فطعن
الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
ذلك وخرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على
المنبر خطيبا فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ان
تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه
من قبل وايم الله ان كان لخليقا بالامارة
والقاف اي جديرا بها وان كان لمن احب الناس الي
وان ابنه هذا لمن احب الناس الي بعده واصل السير
مما ذكر في عيون الاثر وغيره فاستوصوا به خيرا فانه
من خياركم ثم

نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر
خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجا المسلمون الذين
خرجوا مع اسامة يوعدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجوا الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو مغمور
فجعل يرفع يديه الى السما ثم يضعها على اسامة قال اسامة
فعرفت انه يدعو لي ثم اغمي عليه فجعل اسامة يقبله ويلتزمه
يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الى معسكره واسس
الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول امه بنت
قد جاء يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل فلما توفي
صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف
الى المدينة ودخل بريدة بلوا اسامة حتى اتى به باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرز عنزة عند بابه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث
اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر بريدة ان
يذهب بالكل الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى به
الى معسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الاخرسنة
احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف
له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل
قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من
المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه
مسرورا وكانت هذه السرية اخر سرية جهزها النبي
صلى الله عليه وسلم واول سرية جهزها ابو بكر رضي الله عنه
وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف
منهم سبعمائة من قريش وعند ابن اسحق ان ابا بكر لما

حصر اسامة ماله ان يأذن لعمر في الاقامة فاذن له هذا

باب ـــــ بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا

اصبغ ابن الفرج ابو عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد

ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بفتح

العين ولابي ذر زيادة ابن الحارث عن ابن ابي حبيب

يزيد ابي رجا المصري واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير

مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة اخره دال مهملة

ابن عبد الله اليزني المصري عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة

والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها حاء مهملة

عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين

انه اراد ان ابا الخير قال له الصنابحي متى هاجرت الى المدينة قال

خرجنا من اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمنا

المدينة احد موافيت الاحرام فاقبل راكب لم يعرف الحافظ

ابن حجر اسمه فقلت له الخبر بالنصب بفعل مقدر اي هات

الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قال ابو الخير

قلت للصنابحي هل سمعت في تغييبه الا شيئا قال نعم

اخبرني بالافراد بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى

نعيشها في السبع الكائن في القبر الاواخر اي من

رمضان وبحث ليلة القدر ثم في الصيام فليراجع

هذا باب ـــــ بالتنوين كم غزا النبي صلى الله

عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله

بن رجا الغداني بالغين المعجمة المفتوحة وتخفيف الدال

قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي

عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سألت زيد

بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة قال

غزوة قال سبع عشرة غزوة بالموحدة بعد السين قلت

كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة بالفوقية قبل السين ومراده الغزوات التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل او لم يقاتل لكن في رواية ابن يعلى باسناد جيد انها احد وعشرون غزوة قتال زيد بن ارقم تقاتل وتعلمها الابواء وبواط وكانت اول مغازيه العسيرا وفي لمقاتل ابن سعد باسناده عن جابر دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان عدة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه تسعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث بها سبعا واربعين سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات بدر العسال واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف قال فهذا ما اجمع له عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل في الغابة وقال الحافظ ابن حجر وقرات بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا مائة قال وهو كما قال

وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني احد شيوخ اسرائيل بن يونس ابي اسحق السبيعي انه قال حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر غزوة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن الحسين بفتح الحاء والسين النرسي احد حفاظ خراسان قال حدثنا الامام احمد بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني قال حدثنا

معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الها
وفتح الميم بعدها مسين مهمله ابو الحسن التميمي البصري
عن ابن بريدة عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين انه قال غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة
تم هذا الجزء من خط مؤلفه فسح الله تعالى في مدته على يد
كاتبه اقل عبيد الله تعالى علاوا كثرهم جرما ليس له عمل
يدخره ولا عاوى يكويه الا الشهادتين لله ولرسوله
ومحبة العلماء الصالحين ولودع في هذا الغناء
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخيلة
ليوم ينظر المرء ما قدمت يداه ودك في ليله فيستغر
صاحبها عن سابع عشرين شهر شوال سنة سبعين
وتسعمايه وحسبنا الله ونعم الوكيل ويولدي
سنة اثنى وخمسين وثمانمايه كذا رايته بخط اخي رحمه الله تعالى
قال ذلك المتقدم من الشهادتين وما بعدها
محمد بن احمد بن علي السفطري الشافعي عرفا العالم
المعروف بخط جوته عفى عنه بالتعدي من الجزاء
رحم الله من دعا له ولوالديه والمسلمين بالمغفرة
والرحمة
يليه التفسير ان شاء الله تعالى

852

بلغ مقابلة بالاصل

Nejari, Codex traditionum Mahometanorum. Cpr. 852.
tom. duodecimus.

Cod. 1760